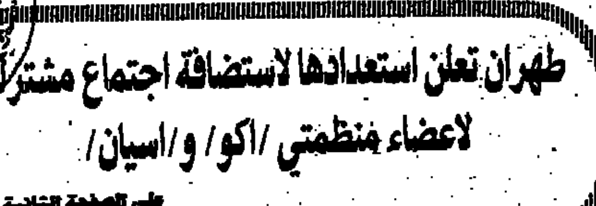
طهران تعلن استعدادها لاستضافة اجتماع مشترك لوزارات لاعضاء منظمتي /اكو/ و/اسيان/
على الصفحة الثانية

كيهان العربي
مع ملحق
(الطبعة الدولية)



صادرات ايران الزراعية تبلغ (٩٠٠) مليون دولار لهذا العام
على الصفحة الثانية

٨ صفحات — العدد ٢٧٦٦، السنة السادسة عشرة، الاحد ١٥ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/٢٩ ايلول ١٩٩٦م — ٢٠٠ ريال

في كلمته امام الاجتماع العام لمجلس الامن لمناقشة التطورات الاخيرة، د. ولايتي:

احداث فلسطين عرّت الوجه الحقيقي لاسرائيل المتستر بقناع السلام وزعزعت المسيرة التساومية

□ لايمكن تبرير هذه الجريمة اللاانسانية والاساءة الفاضحة للعالم الاسلامي □ على مجلس الامن اتخاذ اجراء فاعل وحاسم ضد الاجرام الاسرائيلي □ اسرائيل تسعى لتكريس الاحتلال والتوسع وفرض الواقع الجديد خطوة بعد خطوة

الامم المتحدة/ارنا: قال وزير خارجية ايران الدكتور ولايتي في كلمته امام الاجتماع العام لمجلس الامن، ان محاولات اسرائيل المقصودة للمساس باقدس المقدسات الاسلامية، وقتلها دونما رحمة لحوالي مائة من المدنيين الفلسطينيين خلال الايام الثلاثة الماضية، عكس عنف المجابهة التي تخوضها اسرائيل ضد الجماهير الفلسطينية والعالم الاسلامي.

كما عرت عمليات القتل هذه عن الوجه الواقعي لاسرائيل المستتر بقناع السلام.

وقدم د.ولايتي تعازيه للجماهير الفلسطينية وذوي الشهداء الابرياء الذين سقطوا برصاص الجيش الصهيوني خلال الايام الماضية.

واضاف ان هذا يوم عزاء وحداد وتردي للموقف هذا ينساق تماما مع سلسلة المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية الجديدة، والتي زعزعت في الواقع مسيرة ما يسمى بالسلام، كما تكشف هذه الاجراءات عن النواقص الجوهرية لخطة السلام، التي لاتستهدف حل القضية بصورة جذرية لجميع العالم الاسلامي، وفي الحقيقة للبشرية باسرها فقد شهدنا كيف انتهكوا حرمة المقدسات الاسلامية، وكيف قتلوا اناس بجريرة تعلقهم بدينهم.. فلامنطق الصهاينة المقلوج ولاحماتهم يمكنهم تبرير هذه الجريمة اللاانسانية، لابل في الواقع هذه الاساءة الفاضحة للعالم الاسلامي، ولايمكن لاحد ان يسمي المصلين المسالمين بالارهابيين، ولايمكن لاحد ان يتردد لحظة واحدة في تسمية مهاجمة الناس بالمروحيات بجريمة نكراء.

ان تنصل اسرائيل من تعهدها، الخاص بالارض مقابل السلام، واستئناف بناء المستوطنات اليهودية غير المشروعة، ومحاولة تغيير معالم مدينة القدس، تعكس في مجموعها، تكريس الاحتلال والتوسع، وفرض الواقع الجديد خطوة بعد خطوة.

هذه السياسة اثارت استنكار اعضاء الاسرة الدولية.

واضاف د.ولايتي: ان التعامل المزدوج والدعم غير المحدود، زود اسرائيل

● البقية على الصفحة ٦

لدى لقائه الاسقف الاعظم للطائفة الارمنية في اصفهان

مساعد رئيس الدوما الروسي: اميركا قلقة جدا من سياسة ايران المستقلة في المنطقة

اصفهان/ارنا: قال مساعد البرلمان الروسي (الدوما) انه بامكان الجمهورية الاسلامية الايرانية وروسيا التعاون المشترك في مختلف المجالات بما فيها صناعات النفط والطاقة النووية والصناعات العسكرية وشؤون البيئة.

وقال «سركئي بابورين» يوم امس الاول الجمعة في مقابلة مع مراسل (ارنا) في مدينة اصفهان (وسط ايران): ان التعاون المشترك بين البلدين بشان بحر الخزر من شانه ان يحول دون بروز المشاكل البيئية في هذا البحر.

وقال بابورين: ان اتخاذ مواقف مشتركة بشان حلف شمال الاطلسي سيما في منطقة القوقاز من شانه ان يكون من ضمن محاور تعاون البلدين في الساحات الدولية.

وشجب اجراءات اميركا في منطقة الخليج الفارسي قائلا بان تدخل اميركا في الخليج الفارسي يجب ان يدان اليوم اكثر من اي وقت مضى.

وقال: ان اميركا قلقة جدا من سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية المستقلة في المنطقة.ولا تريد احياء هذه السياسة ايضا في روسيا.

واعرب بابورين عن اطمئنانه من ان تؤدي زيارة رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى موسكو الى تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية.

● البقية على الصفحة ٦

علماء الدين في لبنان يشجبون الاعتداءات الصهيونية ويدعون الى تشكيل جبهة موحدة ضد مشاريع الاستسلام

شمال وجنوب لبنان/ارنا: الاوضاع الراهنة في العالم الاسلامي والمنطقة سيما استئناف انتفاضة الشعب الفلسطيني كانت من اهم محاور خطب صلاة الجمعة في لبنان.

واعتبر خطيب مسجد «المنية» في طرابلس بشمال لبنان التطورات الجارية في فلسطين المحتلة بانها تدل على قدرة وارادة العرب والمسلمين الراسخة في مواجهة العدوان الصهيوني.

وقال الشيخ «موتجمر» احد العلماء المسلمين في شمال لبنان: نحن قلقون من ان تقوم الانظمة العربية وسلطة عرفات في فلسطين ببيع دماء الشهداء الذين دافعو عن حياض الاسلام وحرمة القدس الشريف بثمن اجراء للباحثات بين العرب والصهاينة.

من جهته شجب الشيخ «نزيه مطرحي» ملحق الجماعة الاسلامية خطيب مراسم صلاة الجمعة التي اقيمت في مسجد «الايمان» بطرابلس الاعتداءات الوحشية للكيان الصهيوني متسائلا: الى متى ستستمر مواقف الانظمة العربية من الكيان الصهيوني وتنازلها لهذا الكيان.

وفي جبل عامل بجنوب لبنان شجب ايضا الشيخ عفيف النابلسي رئيس هيئة جبل عامل هجوم الصهاينة على المتظاهرين الفلسطينيين ونبجهم معتبرا شق نفق تحت المسجد الاقصى في القدس بانه اجراء استفزازي ياتي بدافع استئصال الجذور الثقافية والقومية والتاريخية للاسلام.

وفي صيدا اشاد الشيخ ماهر حمود بمشاركة الشرطة الفلسطينية في الانتفاضة معتبرا استئناف الانتفاضة دليل اخر على معارضة الشعب الفلسطيني لمشاريع ما يسمى بالسلام.

والى ذلك شجب الشيخ محمد سليم جلال الدين، الخطيب الاخر في مدينة صيدا بجنوب لبنان الاجراءات القمعية للصهاينة المحتلين داعيا الجميع الى تشكيل جبهة موحدة ضد مشاريع الصهاينة.

مباهيا بالانتصارات والمكاسب العلمية للطلبة الايرانيين في مسابقات الاولمبياد العالمية..

الرئيس رفسنجاني: تقوية الأسس الفكرية والعلمية مهمة لا مفر منها لأي مجتمع ناهض

طهران/ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني، ان السياسة الناجعة الهادفة الى تقوية المرتكزات العلمية في البلاد.. خلال السنوات الاخيرة، تركت تاثيراً واسعا وجوهريا، وقال: ان تعامل الحكومة مع قضية التعليم، ودعم مناهج التربية وصقل المواهب العالية كان مدعاة للاعتزاز.

واضاف في كلمته، امام الاساتذة والطلبة المشاركين في المسابقات الاولمبية العلمية المختلفة في الداخل والخارج: نظرا للقيمة العالية للمواهب الانسانية التي حبانا بها الباري تعالى فقد كرسنا جل اهتمامنا الخاص، للتربية والتعليم ذلك، لان تقوية الاسس الفكرية والعلمية مهمة لا مفر منها لاي مجتمع ناهض.

وقال: ان تنظيم المسابقات والتنافس العلمي في البلاد اضحى، حركة شاملة، واطار مناسب لاكتشاف النوابغ واصحاب المواهب الرفيعة، وتشجيع الجيل الشاب، مما يترك تاثيرا عميقا في رقي العلوم، والمعرفة بين المواطنين، فالانسان العالم والمفكر، هو رأسمال المجتمع ومنطلق التطور والتكامل، فالثورة الاسلامية وضعت نصب عينيها، النهوض بالاعمدة العلمية والثقافية والروحية، وانفقت اعتمادات ضخمة لهذه الغاية، وحققت تقدما كبيرا بهذا الشان.

كما اتاحت الثورة، فرص تنمية القابليات العلمية والثقافية للمرأة الايرانية المسلمة وهي مدعاة لفخر

● البقية على الصفحة ٦

بعد سيطرة حركة الطاليان على كابل:

هل يستقر الوضع في افغانستان؟

كان متوقعا سقوط العاصمة كابل بايدي مهاجمي حركة الطاليان خلال زحفهم الاخير عليها، ذلك لاسيما بعد سيطرتهم على مدينة ساروبي التي تبعد ٧ كم شرق العاصمة ، والتي كان بعض المراقبين اعتبر مسالة صمود حكومة رباني فيها مؤشرا الى صمودها واحتفاظها بالعاصمة.. فلقد بدا واضحا تفوق قوات حركة الطاليان في هذا الهجوم على القوات الحكومية وذلك لاسباب عسكرية وغير عسكرية منها:

اولاً: وقوف قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود على الحياد في هذه المعركة الاخيرة، ويصف الخبراء العسكريون هذه القوات بانها الاقوى والاكثر خبرة عسكرية من مثيلاتها قوات الفصائل الافغانية الاخرى، فقوات مسعود تعتبر جيشا نظاميا وتمتلك الاسلحة المتطورة، ولها الدور الفصل في افشال هجمات الطاليان ومحاولاتهم السابقة للسيطرة على العاصمة كابل، كما كان لها الدور الحاسم في منع قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار من دخول العاصمة رغم المحاولات الكثيرة التي قامت بها قوات هذا الاخير للاستيلاء على كابل.. ولا يعرف السبب الحقيقي لوقوف احمد شاه مسعود الذي تصل قواته الى (٥٠) الف، على الحياد، غير ان المعروف ان وزير الدفاع السابق غير راض عن اتفاق الرئيس الافغاني برهان الدين رباني مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، الذي تسلم بموجبه هذا الاخير رئاسة الوزراء وانتشرت قواته في بعض المواقع من العاصمة كابل. البعض يقول ان احمد شاه مسعود اراد ان يثبت لرباني انه غير قادر لوحده او من خلال الائتلاف مع الحزب الاسلامي، على الصمود في العاصمة، غير ان هذا التفسير يعد ضعيفا الى حد كبير، والارجح ان هناك خلافات بين رباني والقائد العسكري المعروف في الجمعية الاسلامية التي يشرف عليها رئيس الجمهورية الافغاني رباني.

ثانيا: عدم مقاومة قوات الحزب الاسلامي لزحف حركة الطاليان، فلقد قال المراقبون ان حاكم مدينة جلال آباد الذي ينتمي للحزب المذكور سلم المدينة الى الحركة، وخرج منها عبر طريق يسيطر عليه جيش الحركة نفسها. ثم ان قوات الحزب المتمركزة في العاصمة لم تبد اية مقاومة مهمة لصد الطاليان، وللاشارة ان قوات الطاليان هاجمت العاصمة من المواقع والمداخل التي يسيطر عليها الحزب الاسلامي، وبالطبع ان ذلك اثار ملاحظات كثيرة، القت ظلالا من الشكوك حول الاسباب الكامنة وراء عدم ابداء قوات الحزب الاسلامي المقاومة اللازمة للدفاع عن العاصمة.. البعض يرجع ذلك الى الانتماء العرقي، فالحزب الاسلامي من البشتون، والحركة الطالبية ايضا اكثرية افرادها من هذه الطائفة، ويفرز هؤلاء تفسيرهم بانسحاب حكمتيار وقواته في طريق الحركة الطالبية في هجومها العام الماضي وعدم ابداء اية مقاومة لها، حيث ترك لها مواقعه في جهار أسياب وتنحى في مناطق بعيدة نسبياً عن العاصمة كابل.. على ان هذا التفسير يبقى مجرد تكهنات واستقراءات تحتاج الى ادلة مقنعة، والثابت ان قوات الحزب الاسلامي لم تبدي مقاومة فعالة في مواجهة الحركة الطالبية.

ثالثا: ان الحركة الطالبية متفوقة على القوات الحكومية بالمعدات العسكرية فهي تمتلك الدبابات والمصفحات والطائرات وتحظى بدعم واضح عسكري ولوجستي من الباكستان ورغم نفي هذه الاخيرة، الا ان اسر عدد من

التحرير

● البقية على الصفحة ٦

المارد الفلسطيني في مواجهة التسوية

قلب غزة لايزال ينبض بالانتفاضة وشرطة الاحتلال تحاول خنق القدس

* حماس تطالب الشعب الفلسطيني التمسك بالانتفاضة الجديدة
* ٦٢ بطلا يضاف الى بيدر الشهادة الفلسطيني
* ايتان: الجيش الاسرائيلي قد يعود لاحتلال مدن الضفة الغربية

فلسطين المحتلة/ اف ب: علم من مصدر طبي ان ثمانية مدنيين فلسطينيين اصيبوا بجروح امس خلال تظاهرات جرت على مقربة من مجمع المستوطنات غوش قطيف في جنوب قطاع غزة.

وعلم لدى مستشفى ناصر في خان يونس ان اثنين من الجرحى بالرصاص في حال الخطر.

وجرت المواجهات على اطراف مخيم خان يونس للاجئين حيث قام متظاهرون بالقاء الحجارة على موقعي مراقبة اسرائيليين. وتدخلت (الشرطة الفلسطينية) لتفريق المتظاهرين ووضع حد للمواجهات.

وفي مستوطنة كفرداروم شمال خان يونس قام عدد من المتظاهرين برشق موقع اسرائيلي بالحجارة.

وكانت (الشرطة الفلسطينية) منعت صباح امس نحو الف متظاهر من الاقتراب من الخطوط الاسرائيلية في ايريز نقطة العبور بين قطاع غزة واسرائيل.

وافادت مصادر امنية ان (الشرطة الفلسطينية) تلقت اوامر مشددة بمنع اي متظاهر من الاقتراب من المواقع الاسرائيلية.

* ضحايا الحقد الصهيوني

ونشرت اسرائيل امس تعزيزات كبيرة لقوات الشرطة في القدس تحسبا لاندلاع المواجهات مجددا في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس.

واقام رجال الشرطة عددا من حواجز المراقبة في المدينة المقدسة واوقفوا سيارات للتدقيق في هويات سائقيها.

وقام الجيش الاسرائيلي بعرقلة تحرك سيارات الاسعاف والاطباء الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد المواجهات .

واعلنت المصادر الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تمنع الطاقم البشري الطبي وسيارات الاسعاف من التحرك بحرية بين المستشفيات والمراكز الطبية.

واضافت الوزارة ان الحواجز

● البقية على الصفحة ٦

ايران تقدم مساعدات للاجئين الاكراد العراقيين بقيمة (١٠) مليارات ريال

سنندج/ارنا: قال معاون محافظ كردستان للشؤون السياسية والامنية بان الجمهورية الاسلامية انفقت حتى الان ما مقداره عشرة مليارات ريال من المساعدات النقدية والعينية على اللاجئين الاكراد العراقيين.

وقال علي رضا شهبازي: ان هذه المساعدات تم تامينها من مصادر داخلية وان اي مساعدات اجنبية لم تصل الى هؤلاء اللاجئين المقيمين في مخيمات في هذه المحافظة لحد الان.

واستطرد قائلا: ان ما يقارب ٤٥ الف لاجيء يقيمون حاليا في مخيمين في منطقتي سيران بند في بانه، وباشماق في مريوان وان المساعدات شملت انواع

● البقية على الصفحة ٦

بمناسبة الذكرى السنوية لليوم العالمي للملاحة البحرية

د. مدد: الجمهورية الاسلامية تمتلك اكبر اسطول تجاري في منطقة الشرق الاوسط

طهران- كيهان العربي:

بمناسبة الذكرى السنوية لليوم العالمي للملاحة البحرية، عقد الدكتور محمد مدد معاون وزير الطرق والمواصلات رئيس منظمة للموانيء والملاحة البحرية الايرانية مؤتمراً صحفياً حضره العديد من المراسلين المحليين.

فقد قال الدكتور مدد: ان الجمهورية الاسلامية في ايران تمتلك اكبر اسطول بحري تجاري في منطقة الشرق الاوسط تحتل المرتبة السادسة عشر في هذا المجال على الصعيد العالمي.

واضاف رئيس منظمة الموانيء والملاحة البحرية الايرانية قائلاً: نمتلك اكثر من ٧٧ باخرة تجارية ذات طاقة استيعابية كبيرة بالاضافة الى وجود

● البقية على الصفحة ٦

تشكيل جمعية للصحفيين الايرانيين والروس

موسكو / ارنا: في حفل بهيج جرى في موسكو امس الاول الجمعة، تم تشكيل جمعية الصحفيين الايرانيين والروس التي ستعمل على التعريف بما يتمتع به كل بلد وتطوير العلاقات المهنية ضمن اطار وسائل الاعلام فيهما.

وحضر الحفل الذي تمت فيه المصادقة على عدد من البنود، ثلاثون صحافيا روسيا بارزا بالاضافة الى الصحفيين الايرانيين المقيمين في روسيا والسفير الايراني لدى موسكو الذي تحدث في الحفل عن العلاقات المتنامية بين طهران وموسكو مؤكدا النظرة الرفيعة التي يحملها مسؤولو كل من البلدين للبلد الاخر. واضاف: لكن مازالت هناك حاجة ماسة لقيام وسائل الاعلام في البلدين ببذل نشاطات واسعة للتعريف بالمكانة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلد الاخر.

واشار السيد مهدي صفري الى ان مكاتب وكالة الانباء الايرانية ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون وصحيفة كيهان في موسكو تمارس نشاطات واسعة لتغطية التطورات في روسيا للايرانيين معربا عن استعداد ايران لتقديم التسهيلات اللازمة لايجاد مكاتب لوسائل الاعلام الروسية في طهران.

وتحدث السكرتير التنفيذي لرابطة نقابات الصحفيين الروس السيد فلاديمير سوخو ميلنيوف في الحفل باعتباره رئيسا لجمعية الصحفيين الايرانيين والروس، فاكد بان الزيارات المتكررة للصحافيين الروس لايران وفرت الفرصة لهم للوقوف عن كثب على التطورات التي شهدتها ايران خلال السنوات التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية.

واشار مساعد رئيس تحرير صحيفة «ترود» الواسعة الانتشار الصادرة في موسكو. الى التاثير المتبادل في ثقافة كل من البلدين طوال التاريخ معربا عن امله في ان يكون تشكيل الجمعية تمهيدا لتشكيل جمعيات اكبر للصحفيين في المنطقة.

يذكر انه تم اختيار صحافيين روس ومسؤول مكاتب الوكالة الايرانية للانباء في موسكو اعضاء في تدوين لائحة الجمعية.

د. عيسى كلانتري:

صادرات ايران الزراعية تبلغ (٩٠٠) مليون دولار لهذا العام

جرجان/ارنا: اعلن وزير الزراعة بانه بلغت قيمة الصادرات الزراعية هذا العام ٩٠٠ مليون دولار.

وقال د. عيسى كلانتري بان الصادرات الزراعية بلغت في العام الماضي ٧٦٠ مليون دولار وتوقع ان تصل هذه الكمية حتى نهاية الخطة الخمسية الثانية الى ٢٠ مليون دولار.

من جهة اخرى اعلن مدير عام الابحاث والدراسات الصناعية في محافظة كردستان بانه تم تصدير اكثر من ٧٦٣ طنا من المنتوجات الصناعية بقيمة ٢٣٨ الف و ٣٠٠ دولار خلال الاشهر الستة الماضية من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

وقال سيروس شاه غيبي يوم السبت الماضي بان هذه السلع والتي شملت بعض المنتوجات الكيمياوية والسلولوزية والمواد الغذائية تم تصديرها الى دول آسيا الوسطى.

وقال: ان حجم الصادرات شهد زيادة بلغت ٣٥ بالمائة قياسا بالفترة المماثلة من العام الماضي.

الجدير بالذكر ان صادرات هذه المحافظة بلغت في العام الماضى ٩٠٠ طن او ما يعادل ٣٦٦ الف و ٦٦٧ دولارا.

على صعيد اخر قال رئيس دائرة الاشراف على المواد الغذائية في جهارمحال بختياري (جنوب غربي ايران) انه تم خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية تصدير خمسة آلاف و ٥٠٠ طن من معلبات التفاح من هذه المنطقة الى المانيا.

واضاف وحيد صادقيان قائلا بانه تم ايضا في نفس الفترة تصدير ١٢ الف و ٥٠٠ طن من الصابون و ١٦ طنا من عصير الفاكهة و ٥٠ طنا من الكشمش و ٤٢٠ طنا من المعكرونة الى روسيا وكازاخستان ودبي.

تصدير ما قيمته مليون دولار من قطع حديد الصب الى الخارج

قال مدير شركة صناعات الصب الايرانية بانه تم تصدير الف و ١٤٣ طنا من قطع الحديد الصب التي تدخل في صناعة السيارات وبقيمة مليون دولار الى خارج البلاد وذلك خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي.

واضاف المهندس بهمني يوم امس الاثنين بان معدل انتاج هذه القطع قد زاد بنسبة ٥ر٢ قياسا الى الفترة نفسها من العام الماضي، وقد تم تصدير هذه القطع الى كل من فرنسا والمانيا.

جدير بالذكر بان شركة صناعات الصب الايرانية تقع في مدينة ساوة الصناعية وتعتبر اول شركة ايرانية تحصل على شهادة مؤسسة المقاييس والابحاث الصناعية الدولية /استاندارد/ ايزو ٩٠٠١ من قبل شركة توف الالمانية.

مع تفجر الانتفاضة الثانية

الامة مدعوة لتحمل مسؤولياتها الجسام

نتن ياهو، اتصل في باريس ومن مكتب رئيس الوزراة الفرنسية، بحسني مبارك، طالبا منه التدخل لتهدئة الغليان في الارض المحتلة.

ثم عاد مسرعا الى تل ابيب، بعدما قطع جولته الاوروبية، فاذا بالدماء تسيل في كل شبر من الارض المحتلة. وفي اليوم الاول من بدء الانتفاضة الجديدة حتى الشرطة الفلسطينية دخلت في اكثر من مناوشة عسكرية مع جنود الاحتلال.

المئات من شباب الانتفاضة الاسلامية الفلسطينية سقطوا مضرجين بدمائهم الزكية.

وعاد نتن ياهو، الى الارض المحتلة فاذا به يواجه مولد انتفاضة شعبية ثانية.

وزير خارجية مصر عمرو موسى قال في حديث نشرته صحيفة الشرق الاوسط.

ان من يفكر بامكانية تحقيق السلام بدون اقامة دولة فلسطينية.
والانسحاب الكامل من لبنان والجولان
اما جاهل او مجنون!!!

واكدت صحيفة الجمهورية المصرية من جهتها بان طبول الحرب التي يقرعها ستعجل في سقوطه كاوراق الخريف، وبلا ربيع...

نتن ياهو، لم يغتر من فراغ.

ان لهاث البعض جعله يغتر الى ابعد ما يحتمله حزبه وكيانه الغاصب.

نتن ياهو بغروره المفتعل والفارغ، اصبح يتخيل نفسه وكانه كلينتون الشرق الاوسط، يحمل على عاتقه تبعة (ترويض) قبائل غابات الامازون، او مجاهل افريقيا، فاذا كانت «املاءات» كلنتون مقدسة بنظر البعض، فلماذا لاتكون رغباته مقدسة هي الاخرى.

ان «عقدة» نتن ياهو، هي امتداد (لعقد) اسلافه الذين حكموا اسرائيل، بعقليات غريبة على (الفيتو) الاسرائيلي في فلسطين من الناحية السياسية والجغرافية والتاريخية والاجتماعية.

اغلب «كبار» قادة اسرائيل، كانوا من اصول روسية او بولوفية او المانية او فرنسية واخيرهم نتن ياهو الامريكي لحماً ودماً.

نتن ياهو فوجيء بحملة الصحافة المصرية الرسمية والمعارضة التي وصفته باقذع الاوصاف.

ومثل هذه الحملة لم نسمع بالاقل منها منذ سنوات طويلة، ومعنى هذا ان كيل الشارع المصري قد طفح ونفد صبره وتحمله !!

فكلام الصهاينة ليس منزلا من السماء حتى يكون فرضا على شعب مصر المسلم.

فمصر امّ الحضارات واحد معاقل الاسلام المعادي للصهيونية خلال الخمسينيات والستينيات، فليس بكثير ان يعلو صوتها فوق صوت اسرائيل.

من جانبها قالت مجلة /روز اليوسف/ القاهرية ان اسرائيل تاخرت في تعيين سفير جديد لها في القاهرة خلفا لديفيد سلطان الذي هرب من عزلته في مصر مطلع الصيف الماضي والذي يكون خلفه كمثل سابقيه دائما مكروها ومعزولا وفاشلا الى حد بعيد.

ولانريد ان نسيء الظن ونقول ان ضجة الصحافة المصرية من باب امتصاص النقمة الداخلية لسبب بسيط هو ان صوت كبار المسؤولين المصريين، علا على صوت الصحافة او تجاوب معها في الاقل، الان يمكن القول، ان التقارب والتلاقي اخذ يتحقق بين اهداف الشعبين المصري والايراني ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

نتمنى لهذه الصرخة الرسمية المصرية ان تكون انعكاسا لصرخات مصر في حروبها مع هذا الكيان اللقيط ولاشيء مستحيل، وهذا التعنت الاسرائيلي، لخذ يتظاهر باضعاف حجمه الحقيقي.

الامة الاسلامية، مدعوة في هذه الظروف التاريخية الحساسة الى الوقوف بكل ثقلها الى جانب الانتفاضة ونصرة الحق الفلسطيني، ومطالبة الكيان الصهيوني - بوقف المجزرة الدامية وتعطيل حفر النفق فورا تحت المسجد الاقصى، وبالتالي انهاء احتلاله لكافة الاراضي المغتصبة والتنديد بسياسة الدعم الامريكي للاحتلال الصهيوني.

فالشعب المسلم الفلسطيني يتطلع الى موقف عربي - اسلامي، موحد لاسناد الانتفاضة الشعبية الدامية واحباط مخططات الكيان الصهيوني ضد المقدسات الاسلامية وفضح اساليبه الملتوية.

عبدالرزاق محمود

سفير ايران لدى كامبالا يؤكد نجاح جهود طهران في احتواء الخلاف الاخير بين السودان واوغندا

طهران/ارنا: وصف السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزارة الخارجية الايرانية نتائج اللقاء والمباحثات التي اجراها مع السيد عمر البشير رئيس الجمهورية السودانية بانها كانت ايجابية.

واعلن يوم السبت خلال حديثه لوكالة انباء (سونا) ونقلا عن السيد عمر البشير بان السودان ملتزمة بمبادرة السلام الايرانية وانها ستقوم بارسال وفد الى طهران للمشاركة في الاجتماع المقرر حول تشكيل فريق للاشراف على تنفيذ هذه المبادرة.

وحول بيان السفارة الامريكية الذي صدر الاسبوع الماضي بشأن الدور الايراني «غير القانوني» في الوساطة بين اوغندا والسودان قال: تسعى ايران الى احلال السلام بين السودان واوغندا وهي ترحب بالدعم الذي يقدمه اي بلد اخر في هذا الاطار.

ومما يشار اليه ان السيد شيخ الاسلام والوفد المرافق له كان قد غادر السودان ظهر يوم السبت بعد ان وصلها مساء يوم الجمعة الماضي حيث قام خلال هذه الزيارة بسلسلة من المباحثات مع رئيس

● البقية على الصفحة ٦

طهران تعلن استعدادها لاستضافة اجتماع مشترك لاعضاء منظمتي /اكو/ و/اسيان/

الامم المتحدة/ارنا: اكد د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية ضرورة التعاون بين منظمة التعاون الاقتصادي /اكو/ مع المنظمات الاقليمية الاخرى معلنا استعداد ايران لاستضافة الاجتماع المشترك لوزراء /اكو/ واتحاد دول جنوب شرقي اسيا /اسيان/.

ودعا وزير الخارجية في اجتماع وزراء خارجية /اكو/ الذي عقد يوم الجمعة على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة امين عام الامم المتحدة الى القيام بدور انشط لتعزيز العلاقات مع كافة المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بالقضايا الاقتصادية.

كما دعا ولايتي الى متابعة تنفيذ مذكرات التفاهم المبرمة بين /اكو/ والمنظمات الدولية الاخرى.

ووصف وزير الخارجية «اسيان» بانها اهم منظمة اقليمية تدعو /اكو/ الى رفع مستوى التعاون معها.

واشار الى اقامة الاجتماع المشترك للمنظمتين في الاول من تشرين الاول القادم داعيا وزراء خارجية الدول الاعضاء في هاتين المنظمتين الى المشاركة بشكل فاعل فيه.

واعتبر وزير الخارجية اقامة علاقات بين /اكو/ ومنظمة التعاون الاقتصادي للدول المطلة على البحر الاسود ومجموعة البلقان الاقتصادية بانه لصالح منظمة التعاون الاقتصادي.

ايران تشارك في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين

طهران/ارنا: سيشارك وفد ايراني يضم السيد محمدخان وزير الشؤون الاقتصادية والمالية والسيد نوربخش رئيس البنك المركزي الذي غادر طهران يوم الجمعة في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين والمزمع عقده في شهر تشرين الاول بواشنطن.

هذا وسيشارك الوفد المذكور في اجتماع اللجنة المؤقتة لتخطيط برامج صندوق النقد الدولي حيث تتولى اللجنة المذكورة تدوين الخطوط العريضة للسياسة المالية لهذا الصندوق. كما سيشارك الوفد الايراني في لجنة التنمية التي تقوم هي الاخرى بتخطيط برامج البنك الدولي حيث تعقد اجتماعها عادة بعد اجتماع اللجنة المؤقتة بيوم وهي تتولى تدوين سياسة البنك الدولي في مجال التنمية الاقتصادية ودعم البلدان النامية.

وسيحضر الوفد الايراني في اجتماع مجموعة الـ(٢٤) ايضا التي تضم (٢٤) بلدا ناميا تعقد اجتماعا سنويا يحضره وزراء من هذه البلدان يسبق الاجتماع السنوي للجنة المؤقتة ولجنة التنمية وتقوم باصدار بيان رسمي توضح فيه موقف هذه البلدان ازاء اهم قضايا النقد العالمية.

وتعتبر ايران احدى البلدان النامية والفعالة في هذه المجموعة ومنذ بداية تشكيلها وقد ترأست اجتماع هذه المجموعة في عام ١٩٩٤ وستقوم المجموعة في اجتماعها لهذا العام بدراسة الاقتصاد العالمي واشراف صندوق النقد الدولي على السياسات الاقتصادية للبلدان الاعضاء والمصادر المالية للصندوق وخفض الديون القصيرة الامد و تقييم الدعم الرسمي للبلدان النامية وايجاد سكرتارية دائمة للمجموعة لمتابعة القضايا الخاصة بهذه المجموعة وتقييم الدعم اللازم لها.

بحث سبل تطوير التبادل التجاري بين ايران وكندا

طهران/ارنا: اعلن السيد مجيد قاسمي قائم مقام وزارة الطاقة في ملتقى عقد بطهران لتدارس مجالات التبادل التجاري بين ايران وكندا وحضره جون بيكر رئيس واعضاء المجلس التجاري الكندي - الايراني، اعلن بانه تمت المواءمة بين بناء الاقتصاد الوطني وتقوية العلاقات التجارية، وتم استخدام التجارة باعتبارها اداة توسيع امكانات البلاد التنموية.

واضاف السيد قاسمي بان السياسة الحازمة التي اتخذتها الحكومة بخصوص تثبيت سعر العملة الايرانية «الريال» مقابل العملات الصعبة كان لها تاثير كبير على الاقتصاد الايراني في العام الايراني ١٣٧٤ الامر الذي ادى في نهاية المطاف الى استقرار اوضاع التجارة الخارجية للبلاد.

واكد السيد قاسمي انّ اجمالي الدخل الايراني من صادرات النفط والغاز والسلع غير النفطية بلغ ١٨/٣ مليار دولار في العام الماضي، حيث تم تخصيص ١٢/٦ مليار دولار منه للواردات، وان ايران قد سجلت فائضاً في ميزان مدفوعاتها بلغ ٦/٥ مليارات دولار.

وحول تسديد ايران لديونها الخارجية اضاف قائم مقام وزارة الطاقة بان مجموع ديون ايران قد بلغ ٢١/٩ مليار دولار خلال العام الايراني الماضي، وان انخفاض حجم الديون الخارجية يدل على استعادة ايران لمكانتها التجارية، والتزامها بتسديد ديونها الخارجية.

وحول العلاقات الايرانية الكندية، قال السيد قاسمي: صدرت كندا ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار من السلع الى ايران في العام الماضي، وقد وصل هذا الرقم خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام الى ١٤٤ مليون دولار وبلغت قيمة صادرات ايران الى كندا العام الماضي ١٢٠ مليون دولار، ووصل هذا الرقم خلال الاشهر الخمسة الاولى هذا العام ٧١ مليون دولار.

من جهته اكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والمعاون الايراني بان طهران واوتاوا ترغبان بتوسيع علاقتهما وفي المجالات كافة، مضيفاً بان ايران ستقيم معرضاً خاصاً في تورنتو خلال العام الجاري.

وصرح السيد علي نقي خاموشي بان البلدين بأمكانهما التعاون معاً في مجالات المعادن، النفط والغاز، الغابات والمراتع والصناعات التحويلية.

من جانبه اكد السيد جون بيكر رئيس مجلس التجارة بين ايران وكندا اهمية تطوير العلاقات بين البلدين، واعلن استعداد بلادة للتعاون مع ايران وفي المجالات كافة.

وقال السيد علاء الدين مير محمد صادقي رئيس غرفة التجارة الايرانية - الكندية: نحن في صدد توسيع وتنمية التجارة بين البلدين وذلك من خلال استثمار جميع الفرص المتاحة وازالة العقبات التي تعترض طريق التعاون الثنائي، بالاضافة الى بذل الجهود لايجاد التعاون النسبي بين الصادرات والواردات.

كما اكد السيد نقره كار شيرازي قائم مقام وزارة التجارة في هذا الملتقى الذي استغرق يوما كاملاً، اكد توسيع العلاقات التجارية بين البلدين، واضاف ان التعاون احادي الطرف سيكون محدود النمو والتوسعة، وهذا ما لا يرغب به اي من البلدين، ولهذا على الطرفين ان يبذلا قصارى جهدهما للوصول الى الاهداف المنشودة.

ايران تحرز الميدالية البرونزية الثالثة في بطولة جامعات العالم بالجودو

طهران / ارنا: استمرارا لمباريات بطولة جامعات العالم بلعبة الجودو التي تجري بمدينة «سان بطرس بورغ» الروسية فاز اللاعب الايراني «مهران انصاري بور» بالميدالية البرونزية بالوزن السادس وهي الميدالية البرونزية الثالثة التي يحققها الفريق الايراني خلال البطولة لحد الان.

وكان «انصاري بور» فاز في المرحلتين الاولى والثانية على خصميه من المكسيك وفنلندا بينما خسر في المرحلة الثالثة امام اللاعب الالماني.

يذكر ان بطولة جامعات العالم في الجودو بدأت منذ ٢٥ ايلول الجاري في روسيا.

على صعيد اخر اعلن اتحاد ايران لكرة القدم بان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم حرم «التميمي» الحكم الاردني الذي قام بادارة مباريات فريقي الشباب الايراني والبحريني لكرة القدم من التحكيم.

واضاف الاتحاد: ان مسؤولي لجنة اقامة المباريات اعادوا شريط المباراة عبر الفيديو حيث اتفقوا على ان الحكم تجاهل ضربتي جزاء كانت لصالح ايران الامر الذي ادى الى حرمان الحكم الاردني من التحكيم في المباريات الدولية حتى اشعار اخر.

اطباء بلا حدود: جهود ايران للاغاثة انقذت حياة الالاف من اللاجئين الاكراد

سردشت/ ارنا: اشاد اطباء بلاحدود متواجدون في المخيمات الحدودية التي اقامتها الجمهورية الاسلامية للاجئين الاكراد العراقيين ان ايران استطاعت ان تنقذ حياة عشرات الآلاف من هؤلاء اللاجئين.

وقال الدكتور مارتين كنجال من اسبانيا .. نحن نشاهد يوميا الجهود التي تبذلها الاغاثة الايرانية لاغاثة اللاجئين الإكراد العراقيين في المخيمات الايرانية.

وقالت السيدة /صوفيا باكه/ احدى الطبيبات التابعات لمنظمة اطباء بلا حدود: اعتقد بأن على الاوساط الدولية ان تثمن نشاط ودور ايران لتقديمها المساعدات الانسانية الى الاكراد.

واشارت السيدة باكه الى الصعوبات والمشاكل القائمة وقالت: رغم المساعي التي تبذلها جمعيات الاغاثة الايرانية لتقديم العون الى اللاجئين، لكن ثمة ازمات تواجهها المخيمات بسبب تفشي بعض الامراض المعدية ووفيات الاطفال.

وقال الدكتور /هانس تيمريان/ احد الاطباء المنتسبين الى منظمة اطباء بلا حدود ان الجمهورية الاسلامية قامت بتامين اغلب متطلبات اللاجئين الاكراد.

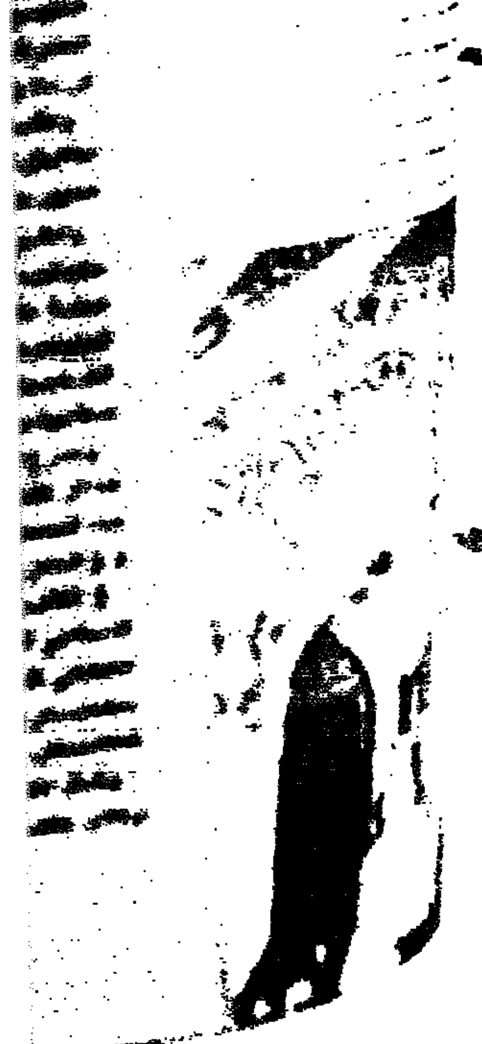
ودعا تيمريان الاوساط الدولية الى حل الازمة الناشئة في شمال العراق وضمان أمن اللاجئين الاكراد للعودة الى ديارهم.

من جهة اخرى اعرب هانس بولستر سكرتير عام الصليب الاحمر النمساوي عن تقديره لسياسة ايران الانسانية، في استقبال وايواء «جيش المشردين» من الخارج وذلك خلال استقباله السفير الايراني مهدي محتشمي الذي اكد بدوره ان الجمهورية الاسلامية اقامت مخيمات لايواء ٧٠ الف مشرد في محافظات آذربيجان الغربية وكردستان وكرمانشاه، ومازال عشرات الآلاف بالانتظار على الحدود لدخول البلاد.

واضاف: في ايران حالياً اكثر من مليوني مشرد ولاجيء.

وقال، سكرتير الصليب الاحمر النمساوي، ان منظمته ستتعاون خلال الاسبوع الحالي، مع باقي المؤسسات الخيرية لجمع المساعدات الانسانية وارسالها الى ايران.

واكد ان المساعدات ستصل مباشرة الى الهلال الاحمر الايراني ليقوم بتوزيعها.



في حوار صريح ومباشر مع شبكة CNN

د. ولايتي يشرح مواقف ايران حيال الازمات العالمية الحادة

نيويورك/ارنا: اجاب الدكتور ولايتي وزير الخارجية، الموجود حاليا في نيويورك لحضور اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة على سؤال لمراسل شبكة سي ان ان الامريكية ردا على اتهامات واشنطن لطهران بدعم الارهاب قائلا: هذا اتهام لا اساس له فاذا كانوا يزعمون بدعم ايران للارهاب فعليهم ان يثبتوا ذلك بالدليل.

واضاف ولايتي في هذا الحوار المباشر الذي بثته الشبكة يوم السبت، هذه ليست المرة الاولى التي تتهم امريكا ايران بمثل هذا الاتهام الفارغ واذا تقرر مكافحة الارهاب فيجب ان تتظافر الجهود الدولية دون تمييز او استثناء.

فايران تعارض الارهاب بشدة وتدينه، ايران هي ضحية الارهاب حيث تم اغتيال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعددا من الوزراء والنواب ويتمتع بعض هؤلاء الارهابيين باللجوء السياسي في امريكا وبعض الدول الاوروبية واستطرد الدكتور ولايتي قائلا: امريكا حاولت بسلاح الحظر الدولي ان تفرض العزلة على ايران فاذا بها تسقط في فخ هذه العزلة فحتى تلك الفئة من الدول الاوروبية المقربة من امريكا رفضت الحظر الامريكي.

ولجاب ولايتي على سؤال حول المستجدات في الموقف الافغاني بقوله: لاحل عسكري للقضية الافغانية فالاجنحة المتناحرة في افغانستان بحاجة الى مصالحة وطنية للوصول عبر الحوار الى الحل المناسب وان ايران الاسلام بوصفها جارة افغانستان على استعداد لتقديم عونها بهذا الصدد وقد بذلت جهودا مكثفة لتوحيد الفئات المتصارعة. وحول الوضع بشمال العراق وحالة الاكراد قال ولايتي: ان ايران تعتقد ان الجماهير الكردية البريئة هي الضحية الاولى للصراعات البعثية في هذه المنطقة من العراق. وعلى الجناحين /البارزاني والطالباني/ ان يتفقا على التعايش اذ ليس بوسع كلاهما ازاحة الاخر عن الطريق واكد ولايتي استعداد ايران للوساطة بين الفريقين وذلك لاعتقادها بغياب حل اخر.

وفيما يخص العلاقات الايرانية الاوروبية اكد ولايتي ان الحوار وحده كفيل بتعبيد الطريق امام العلاقات الايرانية - الاوروبية وقد قمنا لحد الان بخطوات ايجابية على هذا الطريق مع فرنسا والمانيا وايطاليا.

ولجاب على سؤال حول ما اذا سيساهم في التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية في منع انتشار هذا السلاح قائلا: ان معاهدة حظر التجارب معاهدة جيدة لكنها غير كافية وايران تعتقد بوجوب ان تحمل المعاهدة تواقيع جميع الدول مع تدمير ترسانتها النووية.

وفي ختام الحوار استفسر مراسل الشبكة الامريكية عن السبب وراء امتناع اعضاء الوفد الايراني من الاستماع والحضور في جلسة الجمعية العامة اثناء ادلاء الرئيس كلينتون بكلمته لجاب الدكتور ولايتي انها مقابلة بالمثل فقد اخلى اعضاء الوفد الامريكي مقاعدهم اثناء القاء كلمتي وليس امامنا سوى الرد بالمثل.

ميليشيا طالبان تعلن استيلائها على عاصمة اقليم باروان شمال كابل

عواصم وكالات/ رويتر: قالت (وكالة الانباء الاسلامية الافغانية) في باكستان ان ميليشيا طالبان اعلنت انها استولت على شاريكار عاصمة اقليم باروان شمالي كابل امس وانها اخرجت قوات الرئيس السابق برهان الدين رباني منها حسبما افادت وكالة رويتر.

ونسبت الوكالة الى مصادر في طالبان قولها ان قوات الميليشيا تزحف شمالا الان صوب قاعدة جبال السراج العسكرية التابعة للحكومة السابقة ولم يرد تاكيد للتقرير من مصدر مستقل.

الى ذلك امرت ميليشيا طالبان بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على استيلائها على كابل الجمعة النساء بعدم التوجه الى عملهن وهددت بالموت المدمنين على المخدرات والذين يدانون بالزنا. حسبما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت مصادر افغانية عن بيان لطالبان ان النساء يجب الا يتوجهن الى عملهن حتى اشعار اخر.

واعلن محمد عباس المتحدث باسم ميليشيا طالبان للشؤون الخارجية لمجلة «فوكوس» الالمانية ان هذه الميليشيا التي استولت على السلطة في افغانستان ستعهد الى جمعية وطنية اسلامية بمهمة انتخاب حكومة جديدة.

وصرح للمجلة في عددها الذي سيصدر غدا ان علماء وسياسيين سينضمون الى هذه الجمعية سواء كانوا في افغانستان او في الخارج.

في المقابل اعلن متحدث باسم الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار امس ان حكمتيار في مامن وانه لايزال في افغانستان.

وقال المتحدث باسم الحزب خيرات باهير بفضل الله حكمتيار في مامن وبصحة جيدة.

واضاف باهير ان حكمتيار والرئيس الافغاني برهان الدين رباني وابرز قادته العسكريين احمدشاه مسعود يضعوون الان استراتيجية جماعية بعد سقوط العاصمة الافغانية يوم الجمعة في ايدي قوات ميليشيات طالبان.

واكد باهير وهو صهر حكمتيار انه تحدث الى هذا الاخير بالهاتف لكنه رفض الكشف عن مكان وجوده.

واستنادا الى معلومات وصلت من كابل يعتقد ان حكمتيار ورباني ومسعود غادروا كابل الى مكان في شمال افغانستان.

ولايزال احمد شاه مسعود يسيطر على ثلاث محافظات في شمال البلاد هي بادخشان و تلخار و قندوز اضافة الى قسم كبير من مقاطعة بغلان الجبلية الوعرة والملائمة لحرب العصابات.

وكانت مصادر في بيشاور تحدثت سابقا عن مؤشرات على ان حكمتيار قد يحضر الى هذه المدينة الواقعة في شمال غرب باكستان.

وكانت عائلات حكمتيار ورباني وعدد اخر من القادة الافغانيين اقامت في الماضي في بيشاور التي كانت اثناء الاحتلال السوفياتي بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٩ قاعدة للمجاهدين الافغان.

وتوجت احدى زوجتي حكمتيار وكذلك بعض افراد عائلة عبدالرسول سياف، قائد حزب الاتحاد الاسلامي، احد اطراف الائتلاف الحكومي، على الاقامة غالبا في بيشاور.

على الصعيد نفسه دعا عبدالرحيم غفورزاي نائب وزير الخارجية في النظام الافغاني السابق الاسرة الدولية الى عدم الاعتراف بالقادة الجدد في كابل.

[illegible] خارجية الصين واستراليا والسويد ورومانيا وبولندا وهولندا واليمن وانغولا

الامم المتحدة/ارنا: اجتمع وزراء خارجية السويد واليمن وانغولا الى د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية كل على انفراد واكدوا تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي.

وتم في اللقاء الذي جرى يوم الجمعة الماضي بين السيدة «لنا هجلم والن» وزيرة خارجية السويد وعلي اكبر ولايتي تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية والتعاون مع الاتحاد الاوروبي.

واعلنت السيدة والن دعمها للحوار الذي يجري بين ايران والاتحاد الاوروبي ووصفتميانه ايجابي وبناء في تقريب وجهات نظر الطرفين.

واعلن وزيرا خارجية البلدين رغبة بلديهما في تعزيز وتوطيد وزيادة حجم تبادل وجهات النظر.

وتباحث عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن خلال لقائه ولايتي في نيويورك حول تعاون البلدين في الاوساط الدولية واكد على تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية اكثر من ذي قبل.

واعرب الارياني عن ارتياحه للعلاقات بين البلدين واطلع ولايتي على آخر الاوضاع في جزيرة حنيش.

وتبادل الجانبان وجهات النظر بشان اهم قضايا المنطقة وذات الاهتمام المشترك.

واكد وناتسيو دومورا وزير خارجية انغولا الذي اجتمع الى ولايتي على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة رغبة بلاده في تعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واكد الطرفان ضرورة استمرار المباحثات الثنائية وتبادل الوفود السياسية والاقتصادية في اطار تعزيز التعاون الثنائي والاقليمي.

هذا وقد اجتمع د. علي اكبر ولايتي وزير الخارجية يوم الجمعة الماضي الى نظيره الصيني «جيان جي جن» وتباحث معه بشأن القضايا السياسية والاقليمية والدولية الهامة.

وتباحث الجانبان في هذا اللقاء الذي جرى على هامش الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية واعربا عن ارتياحهما لتعاون البلدين في الاوساط الدولية.

كما تم في اللقاء بحث مستجدات الوضع في افغانستان وتاثير الاضطرابات التي يشهدها هذا البلد على المنطقة نظراً الى حدوده المشتركة مع ايران والصين.

كما تباحثا بشان القضايا الاقليمية بما فيها الشرق الاوسط وقمع المسلمين الفلسطينيين من قبل الحكومة الصهيونية الجديدة وضرورة تعاون البلدين في الاوساط الدولية.

واكد جيان جي جن ضرورة تنشيط التعاون الدولي بين البلدين واشاد بدعم ايران للصين في مجال حقوق الانسان.

واشار وزير الخارجية الصيني الى عدم الاستقرار الذي يسود افغانستان وتاثيره على الصين مؤكداً اهمية احلال الامن والاستقرار في هذا البلد.

وقد ابدى الجانبان ارتياحهما من تقدم مسيرة الاتفاقيات بين طهران وبكين.

واعرب ولايتي عن ارتياحه من تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين ايران والصين واكد تنشيط التعاون الثنائي في القضايا الاقليمية والعالمية.

كما تبادل د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال لقائه مساء يوم الجمعة الماضي في نيويورك «الكسندر دانر» وزير خارجية استراليا، وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين في الاوساط الدولية.

واشار وزير خارجية استراليا في هذا اللقاء الى الاهتمام الذي توليه بلاده لروابطها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ومعارضتها للحظر الامريكي الذي فرض من جانب واحد على ايران وقال: ان مشروع داماتو يعد انتهاكا لكافة القوانين الدولية.

وتناول الجانبان في اللقاء بالبحث الاحداث التي وقعت اخيرا في الاراضي العربية المحتلة.

من جانبه قال وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية: ان إراقة الدماء في بيت المقدس يبطل الاتفاقات التي حصلت بين منظمة التحرير الفلسطينية وتل ابيب ويؤكد احقية المواقف الايرانية التي شددت على ان هذه الاتفاقات والترويج لها لا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني.

الى ذلك استقبل د. علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية وزراء خارجية رومانيا وبولندا وهنغاريا يوم الجمعة الماضي في نيويورك كلا على انفراد وتباحث معهم بشأن القضايا الاقليمية والدولية وكذلك العلاقات السياسية والاقتصادية.

وابدى «تئودور ويورل ملسكانف» وزير خارجية رومانيا خلال لقائه د. ولايتي رغبة بلاده في تنمية التعاون مع الجمهورية الاسلامية الايرانية اكثر فاكثر.

وتوافق الجانبان في هذا اللقاء على توطيد العلاقات بين البلدين وذلك في اطار اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة واكدا ضرورة تبادل وجهات النظر فيما بينهما.

وفي اللقاء الذي جرى بين «داريوش روساني» وزير خارجية بولندا مع وزير الخارجية الاسلامية دار البحث بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا السياسية والدولية.

سفير ايران في السعودية يلتقي امير منطقة الرياض

ابوظبي/ارنا: التقى السيد محمد رضا نوري شاهرودي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في العربية السعودية السبت الماضي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وبحث معه ضرورة تنمية العلاقات بين البلدين ومستجدات الاوضاع في فلسطين المحتلة.

وشرح السفير الايراني الانجازات التي حققتها الجمهورية الاسلامية خلال الخطة الخمسية الاولى واهداف الخطة الخمسية الثانية مؤكداً ان الجمهورية الاسلامية تسعى من خلال استمرار المسيرة الحالية التي تشهدها عمليات اعادة البناء والتنمية ان تتحول الى قطب مهم في المنطقة والعالم في المجالات الصناعية والتكنولوجية.

رومانيا ترحب بتطوير التعاون التجاري مع ايران

فيينا/ارنا: اعلن دان ايوان بوبسكو وزير التجارة الروماني خلال استقباله محمد رضا مرشد زاده سفير ايران الجديد في هذا البلد استعداد بلاده لتطوير التعاون التجاري مع ايران.

وقال بوبسكو خلال هذا اللقاء الذي جرى يوم الجمعة الماضي في بوخارست: ان تنشيط القطاع الخاص للبلدين وتقديم التسهيلات اللازمة يعد احد سبل تعزيز العلاقات التجارية بينهما.

واكد بوبسكو ضرورة اعادة النظر وايجاد بعض التعديلات في الاتفاقية التجارية السابقة واعرب عن امله بعقد اتفاقيات في مجال الدعم المتبادل لتوظيف رؤوس الاموال وحذف الضرائب المضاعفة في الاجتماع القادم للجنة الاقتصادية المشتركة المقرر عقده في طهران.

واشار السفير الايراني في هذا اللقاء الى جودة السلع والمنتوجات الايرانية واسعارها قياسا للسلع الموجودة في اسواق رومانيا مؤكدا ضرورة عقد اتفاقيات تجارية بين شركات البلدين والتي ستشكل ارضية مناسبة للتعاون التجاري فيما بينهما.

قراءة سريعة في الصحافة الايرانية خلال أسبوع

لماذا الركض وراء السراب بعد ان تبينوا انه مجرد سراب لا ماء ولا نبت ولا عشب غير الحنظل وغير كثبان الرمل، تداعبها الرياح وتغير خرائطها وحدودها ومعالمها من ساعة الى اخرى، ولا يحصد التائه، غير عواصف الريح الهوجاء والحنظل العلقم.

فلماذا يركض الراكضون وراء السراب؟

ايران اشارت الى هذا السراب المسمى بسلام الشرق الاوسط، منذ سنوات ولا من سامع !!!

فلا المفاوض العربي يفهم من اين يبدأ واين ينتهي؟!

ولا المفاوض الاسرائيلي يريد ان يفهم ما يقوله مخاطبه العربي.

والحوار، أشبه بحوار الطرشان ربما كانت له بداية اما النهاية فيلزم مرور مائة عام لاحتمال الوصول اليها.

الحقد الصهيوني يقتل حتى العصافير المسبحة بحمده تعالى.

قتل المسلم حلال في اسرائيل كذلك قتل المسيحي وقتل المتضامن مع المسلم والمسيحي مباح ايضاً.

اسرئيل نتن ياهو، تفخر بقتل العشرات من الفلسطينيين في ثلاثة ايام وجرح المئات.

اين الذين وضعوا ايديهم في ايدي اسرائيل وشدوا عليها بحرارة؟

اين زعيمة النظام العالمي الجديد؟!

اين هي الامم المتحدة؟!

امريكا ضربت العراق لأتفه خطأ بـ ٤٢ صاروخاً وعززت ترسانتها العسكرية في المنطقة (لحماية) العرب من العرب(!!) وليس لحمايتهم من اسرائيل، بينما اسرائيل تنتهك القوانين ومعاهدات السلام، والمقدسات الاسلامية، دون (ملامة) او حتى (عتاب)!!

اسرائيل تكرس الاحتلال والاغتصاب وامريكا تضغط على العرب، للتوقيع على اتفاقيات (سلام) تظل حبراً على ورق فقط!!

ونأتي بعد هذه المقدمة التي املتها شجون الساعة الساخنة الى عرضنا لاهتمامات الصحف الايرانية على مدى الاسبوع المنصرم، حيث نقرأ اولاً، ما نشرته صحيفة «همشهري» الصباحية تحت عنوان: حوار بين رباني - حكمتيار ودوستم لتشكيل جبهة موحدة ضد طالبان، بعد سقوط كابل.

ونقرأ: ان امريكا، لوحت بالاعتراف بطالبان وتمنت تشكيل حكومة تضم جميع الاطراف، بينما طالبان اعلنت منذ ١٩٩٣ انها ترفض اشراك ايا من الفصائل المجاهدة في الحكومة.

وقالت الصحيفة: في تعليقها السياسي، تحت عنوان: احتلال كابل الفصل الاول من المسرحية ذكرت فيه انه بعد عامين على ظهور طالبان بصورة رسمية على الساحة الافغانية مازالت هوية هذه الحركة يلفها ضباب الغموض، حيث يقال، انها مدعومة ماليا من قبل امريكا والسعودية وباكستان وتضم خليطا من طلبة العلوم الدينية، وجنرالات الجيش الشيوعي الافغاني السابق وانصار محمد ظاهرشاه واتباع احمد جيلاني.. وتساءلت الصحيفة، مالذي جمع هذا الخليط العجيب؟

واجابت، علينا ان ننتظر ظهور الوجوه الخفية التي تقف خلف طالبان للامساك بالسلطة بعد ازاحة عناصر طالبان جانبا، وهذا هو الفصل الاول من المسرحية.

على صعيد اخر نقرأ في الصحيفة ان احتياطي ايران في الخارج من العملة الصعبة تجاوز الـ ٩ مليارات دولار.

وايران تشتري ٦ سفن من الصين.. ونقرأ في صحيفة «ايران» الصباحية تحت عنوان: فلسطين وثبة جديدة في ثورة الحجارة!! نقلا عن الرئيس رفسنجاني قوله: حكام اسرائيل كذابون لايريدون السلام، فمن العبث بذل الجهد من اجل السلام..

- ان عدد الشهداء والجرحى الذين سقطوا خلال الايام الاخيرة في فلسطين المحتلة تجاوز الالف شخص.

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي»، عن الغليان الشعبي في الارض المحتلة فقالت تحت عنوان: الضربة الاولى التي تصفع وجه نتن ياهو، قائلة: اثبتت الانتفاضة الفلسطينية، انها مازالت القوة الفاعلة التي يمكنها ان تلعب الدور الاساس بالنسبة لمصير الشعب الفلسطيني، وان الضربة التي وجهتها الانتفاضة الى الكيان المحتل، هي في الحقيقة ضربة الى الانظمة المساومة.

واضافت: الانتفاضة تعكس الطابع العقائدي وطموحات الشعب الفلسطيني، ويستحيل اخماد الشعلة المقدسة للانتفاضة لمجرد توقيع الخونة على وثيقة الصلح بل ستزداد حماسا واستبسالا في مقاومة قوى الاحتلال.

كما رأينا في غزة والضفة خلال الايام الاخيرة والتي اجبرت نتن ياهو على قطع زيارته الاوروبية الاولى والعودة الى فلسطين المحتلة وبهذا تكون الانتفاضة قد وجهت الصفعة الاولى الى نتن ياهو.

وعلى المسار الافغاني تساءلت الصحيفة تحت عنوان: من الذي سيأتي بعد طالبان في افغانستان قائلة: من الذي سيأتي الى السلطة بعد طالبان والى متى سيظل الطالبان في السلطة ؟! وقالت: كل الدلائل تشير الى ان الصراع لم ينته في كابل بعد، وربما قفزت مجموعة اخرى، ودون حاجة الى السلاح وبحكم اعادة ترتيب المواقع السياسية الى دفة الحكم وسيكون دور الطالبان مجرد معبر للطريق وبعد ختام مهمته سيغيب عن الساحة كما تتلاشى فقاعات الصابون في الهواء.

واضافت: مجموعة الطالبان من صنع ثلاثي، امريكي، باكستاني - سعودي، وانها تحركت في الاطار المرسوم لها فالتخطيط امريكي والتمويل سعودي والدعم اللوجستيكي باكستاني اما الاسلام فهو برقع تتستر به المجموعة لاخفاء هويتها عن الشعب الافغاني.

مهرجان سينما الدفاع المقدس يختتم اعماله باعلان اسماء الفائزين

● ٢٦ من ابطال الجبهات المعاقين شاركوا في عملية التحكيم بالمهرجان السادس لسينما الدفاع المقدس

في اطار مراسم الحفل الاختتامي انهى المهرجان السادس لسينما الدفاع المقدس اعماله يوم الاحد الماضي بنداء السيد رئيس الجمهورية والاعلان عند الاعمال والفنانين الفائزين في المسابقات.

وقد جاء في نداء الرئيس هاشمي رفسنجاني للمهرجان:

«إن سينما الدفاع المقدس بوصفها اروع وسائل الاعلام تعبيراً، مازالت




* «ليلى معي»

تحمل على عاتقها اعباء رسالة مهمة، وهي ذات تأثير ونفوذ واسع في مرحلة الاعمار والعطاء الثقافي.

واضاف سيادته في ندائه الذي تلاه نيابة المهندس مهدي جمران رئيس مؤسسة حفظ تراث وقيم الدفاع المقدس: «ان هذه المؤسسة ظلت وطوال سنوات الدفاع مكرسة للاعلام والهاب حماس الرأي العام لرفد جبهات القتال، وينبغي حالياً توظيف تراث وقيم الدفاع.

لخلق المثل الاعلى من صانعي الملاحم لتحفيز الشباب على العطاء والتنمية والبناء».

واعرب الرئيس رفسنجاني عن امله في ان تشق سينما الدفاع المقدس وتحت ظل العناية الربانية وجهود الفنانين ودعم المسؤولين، الطريق لاحتلال مكانتها المرموقة في صناعة السينما العالمية وتاريخ الثقافة الاسلامية الثرة.

وتلا نداء السيد رئيس الجمهورية الاعلان عن اسماء الفائزين حيث نال كل من المخرج عبد الحسين برزيده عن فيلم «البرج» ورسول ملا قلي پور عن سيناريو فيلم «السفر الى جذابه» وفرهاد صبا عن تصوير فيلم «السفر الى جذابه» الجوائز الاولى المشتملة على الدبلوم الفخري والقرص البلوري وعشر مسكوكات ذهبية.

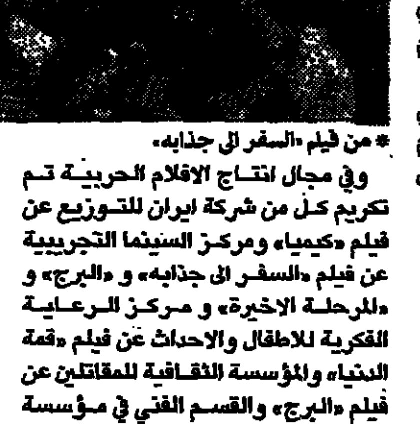
اما باقي نتائج المهرجان فجاءت بالترتيب التالي:

الفنان علي نصيريان نال جائزة افضل ممثل دور اول عن فيلم «عطر قميص يوسف»، فيما فاز الفنان محمود عزيزي بجائزة افضل ممثل دور ثاني عن فيلم «ليلى معي».

وحاز الملحن المعروف محمد رضا علي قلي جائزة افضل موسيقى عن فيلم «البرج» وحسين زندباف جائزة افضل مونتاج عن فيلم «الهجوم على H3».

و نال بهروز معاونيان واصغر شاهرودي جائزة افضل تسجيل صوتي عن فيلم «كيمياء» وفي مجال التأثيرات الصوتية فاز بالجائزة الاولى اسحاق خانزادي عن فيلم «الهجوم على H3».

وعن افضل ديكور حاز محسن نوروزي على الجائزة الاولى لعمله في فيلم «السفر الى جذابه»، كما فاز محمد رضا شرف الدين بجائزة افضل مؤثرات تصويرية عن فيلم «البرج».



* من فيلم «السفر الى جذابه»

وفي مجال انتاج الافلام الحربية تم تكريم كل من شركة ايران للتوزيع عن فيلم «كيمياء» ومركز السينما التجريبية عن فيلم «السفر الى جذابه» و «البرج» و «المرحلة الاخيرة» و مركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث عن فيلم «قمة الدنيا» والمؤسسة الثقافية للمقاتلين عن فيلم «البرج» والقسم الفني في مؤسسة الاعلام الاسلامي عن فيلم «الهجوم على H3».

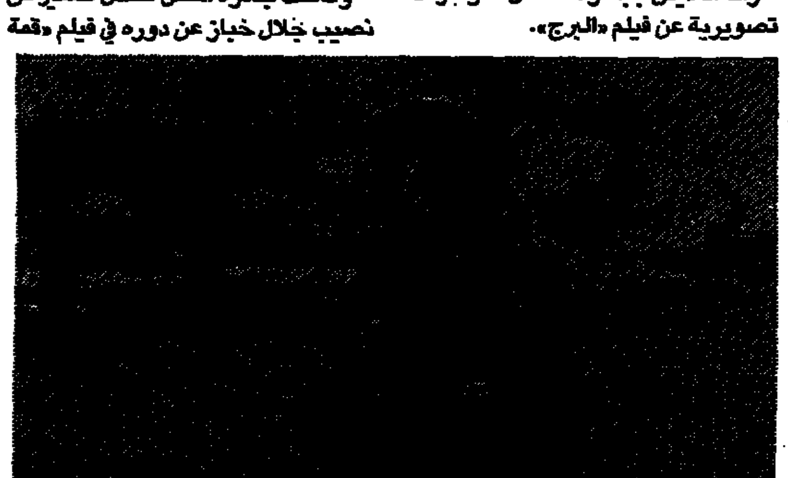
وكانت جائزة افضل ممثل صغير من نصيب جلال خباز عن دوره في فيلم «قمة الدنيا».

وقد منحت هيئة التحكيم في المهرجان السادس لسينما الدفاع المقدس والمكونة من السادة محمد رجبي، عزة الله انتظامي، نادر طالب زاده، اسفنديار شهيدي، كامبيز روشن روان، جواد شمقدري وسيف الله داد، جوائز للمهرجان الخاصة للفنانين: مهدية فقيه، محسن محسيني نسب، عزيز الله حميد نجاد والعاملين في فيلم «اللحن والكوكب».

وكانت جوائز الفائزين تشمل الدبلوم الفخري والقرص البلوري ومسكوكة ذهبية.

هذا وقد اهديت جوائز تقديرية للفائزين في قسم الأفلام الوثائقية القصيرة، كما نال ثلاثة من العاملين في فيلم «مسافر كربلاء» الدبلوم الفخري والقرص البلوري ومسكوكة ذهبية عن ادائهم الجيد في تصوير المشاهد الوثائقية المتعلقة بملحمة بالدفاع المقدس.

الجدير بالذكر ان هيئة تحكيم المهرجان اشركت هذا العام ولأول مرة ٢٦ من ابطال الجبهات المعوقين من مدينة شيراز في عملية اختيار الافلام الفائزة.



* الهجوم على H3.

وقفة مع سينما الدفاع المقدس

في ملحمة الدفاع المقدس وقف الشعب الايراني برجاله ونسائه وشيبه وشبانه وافراده وجماعاته متلاحمين امام انتهاكات العدو الغاشم، ودافعوا بكل بسالة عن الكيان الاسلامي ، وكان من الطبيعي انعكاس هذه الملحمة على فن السينما ، الا ان الذي يبدو مفتقدا في افلام الدفاع المقدس هو مكانة ودور زوجات وابناء الجنود المرابطين في الخطوط الامامية الذين نهضوا بمهمتهم الالهية الضخمة في الخطوط الخلفية الى جانب كل طبقات المجتمع الاخرى من اطباء سهروا على التخفيف من آلام الجرحى ، والعامل الحريص على ادارة عجلة الانتاج وسط المؤامرات والازمات الاقتصادية والعالم المختص الذي بذل ما في وسعه لاستبدال المواد المستوردة باخرى محلية والسينمائي الذي رافق المقاتلين لتسجيل ملاحمهم وتوثيقها.

صحيح ان الذين صنعوا من صدورهم متراسا امام الرصاص لصد هجوم واسع وعنيف هم الجنود والمقاتلون ، لكن عظمة بطولاتهم يجب ان لا تنسي المخرجين الحربيين ما سطرته الجماهير خلف الجبهات من مفاخر وصمود وامتدادات متواصلة.

لاشك ان مخاطبي سينما الدفاع المقدس يتطلعون كل من موقعه وحسب مشاركته في ملحمة الدفاع على الشاشة الفضية ، لذا ينبغي ان لا تكون هكذا افلام رجالية وقتالية صرفة ولا تخاطب سوى الشباب ، بل لابد من حضور فاعل ومؤثر لزوجات وابناء ووالدي المقاتلين، حتى تتوفر الاحاطة الكافية بجميع انواع التضحيات التي بذلت خلال ثماني سنوات من الحرب المفروضة ، ولكي تخرج الافلام من محذور الرتابة والجمود على لقطات ومشاهد متكررة.

في هذا المضمار غالبا ما يتردد المخرجون وكتاب السيناريو بين ما يمكن ان نسميه «هندسة الشخصيات» و «هندسة الاحداث» ، وتنتهي الجولة في الافلام لاحد هذين الطرفين دون الاخر.

الا ان الخط الصحيح الذي يجب ان يسلكه مخرجو افلام الدفاع المقدس هو الجمع بين هندسة الشخصيات وتقييمها بكل عناصرها وخصائصها وهندسة الاحداث وترتيبها بالشكل الذي يضمن الاثارة والترقب في نفس المشاهد. وليس من الضروري او المحتم ان تترك احدى هاتين المقولتين مكانها بالكامل للاخرى.

الحرب بحد ذاتها حادثة ، وهي حادثة فيزياوية ونفسية واجتماعية في نفس الوقت، والذين يتعاملون مع هذه الحادثة هم اناس ذوو مشاعر واحاسيس ، لذا يمكن التطرق لهذه الحادثة من كافة الزوايا النفسية والفيزياوية، وتضمين هندسة الاحداث في الافلام الحربية الى جانب هندسة الشخصيات والغور في خلجاتهم واحاسيسهم.

فالحادثة اذن لا تقتصر على الانفجارات ، بل يمكنها ان تكون تغيرات وتحولات معينة في الوحدات الاجتماعية او النظام الثقافي للمجتمع ، وبهذا يبدو ان تسليط الكاميرا على الحركات الفيزياوية الحربية والاكتفاء بتصوير التفجيرات والملاحقات واطلاق الرصاص لا يعكس سوى جانبا محددا من ملحمة الدفاع المقدس، كما ان سحب الكاميرا الى ما خلف الجبهات والتركيز على مقاومة وصمود المدنيين سيعطي صورة ناقصة وغير مفهومة لما سطره الشعب الايراني خلال الحرب.

وعلى العموم فان سينما الدفاع المقدس استطاعت في السنوات الاخيرة بالجهود المشكورة للقائمين عليها ان تجتاز حتى مديات الازدهار، ويمكن القول بكل ثقة انها آتت ثمارها ، وخير دليل على هذا الزعم الحضور الناجح لافلام جيدة من قبيل: السفر الى جذابة، ليلى معي، البرج وبرج مينو في دور السينما.

على هامش عرضه في دور السينما الايرانية

«الاخوات الغريبات» يفوز باقبال الجمهور بعد فوزه بجائزة افضل اخراج

ثامن افلام المخرج الايراني كيومرث بوراحمد، يعرض حاليا في دور السينما الايرانية، وكانت هيئة التحكيم في مهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر قد منحت مخرجه جائزة افضل اخراج.

بطلتا الفيلم «نسرين» و «نرجس» مثل تفاحة قدت ببراعة من الوسط. قبل سنوات انفصل والداهما بفعل بعض الخلافات التي تفصح عنها الاحداث قريبا من نهاية الفيلم. لكنهما تشاهدان بعضهما عن طريق الصدفة وشيئا فشيئا تكتشفان ماضيهما فتستبدلان اماكنهما خفية فتكون «نسرين» مكان «نرجس» في بيت الاب و «نرجس» مكان «نسرين» في بيت الام. وتنتهي مخططاتهما بعودة الزوجين المنفصلين الى بعضهما والتئام شمل العائلة مرة ثانية.

واذا عرفنا خلاصة قصة الفيلم امكننا القاء نظرة نقدية سريعة عليه:

«الاخوات الغريبات» مقتبس من قصة اجنبية، لكن «بوراحمد» يقدم اجواء ايرانية لهذه القصة، اجواء محببة وسارة.

في مهرجان الفجر السينمائي العام الماضي كانت التوقعات ان يحقق هذا الفيلم ايرادات عالية، والظاهر انه حقق ذلك وهو معروض الان في دور السينما.

الممثلون المشهورون، التمثيل الجيد، الموسيقى المتحركة المبهجة، القصة المثيرة، الظروف الخاصة التي يخلقها الفيلم للمشاهد (التقاء التوائم وتبادلهم المواقع)، الديكور الزاهي وباقي عناصر الفيلم تجتمع كلها لتجعل منه فيلما ذا مبيعات عالية.

ومع ان «الاخوات الغريبات» يتناول واقعة مرة هي طلاق زوجين، لكنه على العموم يصور اجواء فرح وانشراح، وما يبثه الفيلم من البهجة والسرور هو في الحقيقة اهم عامل يجعل صالات السينما تغص بالمتفرجين، وسرورهم المقترن بالاثارة هو الذي يدعو عددا آخر من المتفرجين الى مشاهدة الفيلم، فالتواصي بمشاهدة الفيلم افضل طرق الدعاية له.

وعلى كل حال ففيلم «الاخوات الغريبات» حسن الاخراج، وروعيت فيه الاسس التقنية والتجارية السينمائية التي تستطيع استقطاب الجمهور، ومع هذا لابد هنا من تسجيل بعض النقاط والملاحظات حوله:

اولا: افتتاحية الفيلم جذابة ومثيرة خصوصا بما فيها من اناشيد الاطفال على خشبة المسرح بملابسهم الملونة وجماليات الديكور، الا ان اكتشاف التوائم لبعضهم يبدو اصطناعيا ومتكلفا وتمثيل الاخوات لايثير الاعجاب كما هو الحال في الفصول اللاحقة من الفيلم. فبين ذلك العدد من الطالبات وفي مثل المكان الذي احتفل فيه الاطفال يمكن ترتيب الكثير من الظروف لالتقاء الاخوات، كان يمكن مثلا ان يلتقيا في طابور الطعام او ظرف مماثل، لابشكل تصادفي تماما وفي ساحة المجمع الثقافي الذي اقيم فيه مهرجان الاطفال كما فضل المخرج ان يكون. علاوة على هذا فان النظرات المتكررة بين الاخوات «نسرين» و «نرجس» في صالة المهرجان وبعد التقائهم في الساحة تبدو ايضا في غير محلها. وربما كان الافضل السير ببطء وخلق اجواء اكثر جذابية لمشاهد اللقاء واستغراب الطفلتين من الشبه الكبير بينهما. وقد تكون هذه البساطة من النوع الذي عودنا عليه «بوراحمد» فهو غالبا ما يتعامل بصدق وبساطة ومن دون رتوش مع احداث افلامه، وربما كانت هذه الميزة هي التي حببت افلامه لا الى الاطفال وحسب بل ولكل الاعمار، ولا ضير من الثبات على اسلوب واحد بل المهم ان يستعمل الاسلوب بذكاء وبشكل صحيح متجدد.

ثانياً: كان استبدال الاخوات اماكنهن وضعاً طريفاً وحادثة اساسية في الفيلم، وكان يمكن ان تستمر لفترة اطول وترافقها ملابسات اكثر، فهي وضع لايعلم به غير الاختين والمشاهدين، ومعرفة المشاهدين هذه الحقيقة الى جانب غفلة الأم والأب والجدة صنع لحظات من الاثارة والبهجة ليس من السهل توفرها مرة ثانية، لكن هذا الوضع لايدوم طويلاً بل يغادر الفيلم لوضع آخر حيث ترسم الاختان خطة للجمع بين والديهما.

ثالثاً: كانت خطة التوأمتين التي قررتا من خلالها التحدث مع «ثريا» خطيبة



* المخرج كيومرث بوراحمد

والدهما الجديدة، فيها بعض التسرع مما يجعل المشاهد لايستطيع تقبلها بسهولة وبالسرعة التي جرت بها. وقد يكون من الطبيعي تسرع طفلتين لاتتجاوزان الثامنة في رسم وتنفيذ هذا المخطط، الاّ ان التسرع يبدو ايضا على كتّاب سيناريو الفيلم في هذا الفصل. وبالطبع فان السيناريو مقيّد بزمن محدود وغالباً ما يخضع لقوانين معروفة، ولكن ليت حل هذه العقدة وانفراج الازمة كان اكثر تحفظاً، ولقاء نسرين ـ نرجس مع ثريا انضج واقرب الى الاحداث الطبيعية، سواء من حيث الحوارات او من حيث الرد القصصي وحتى من ناحية التمثيل.

رابعاً: في فصل ضياع التوأمتين وبحث الأم والأب مجتمعين عنهما كان بالامكان العمل بصورة افضل واكثر شداً للمتفرجين. والظاهر كما انّ الجدة كانت تنوي الانتفاع من فرصة لجتماع الأب والأم للمصالحة بينهما. كان كتّاب السيناريو ايضا يهدفون الى تهيئة الظروف للمصالحة بين الزوجين وحل خلافاتهما. وليست تهيئة الظروف للوصول الى حادثة ضرورية في الفيلم امرا معيباً إنْ لم يكن من الفنون التي لايوفق اليها الكثيرون، الاّ ان تحريك الاحداث لاسيما في فيلم من اخراج «كيومرث بوراحمد» ينبغي ان يكون من السلاسة والمرونة بحيث لايشعر المشاهد باي تلكؤ او تلعثم في سيرها، ومع ان بورلحمد نجح الى حد كبير في النهوض بهذه المهمة، الاّ ان المتوقع منه اكثر من هذا، حتى لو كلفه ذلك الاستمرار في الفيلم لمدة اطول. فمثلاً تنتهي معضلة ضياع الطفلتين باسرع مما يُنتظر وابسط مما تقتضيه الألفة بين زوجين فصل بينهما الطلاق.

خامساً: يبدو ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها سيناريوهات الافلام السينمائية في ايران هي ان الكاتب لايتحرّج ولا يتحلّ بالصبر الكافي في حل العقد التي اوجدها ربما بصعوبة وبذل لها جهداً من التفكير والتامل من اجل خلق المتعة في الفيلم واكسابه الشروط الفنية الواقية. ولو تحرك كتّاب السيناريو ببطء وتردد باتجاه فك المعضلات والاجابة التدريجية على اسئلة المشاهدين، لكانت سيناريوهاتهم دون شك اجمل وافضل واشد سينمائية وقتاً واقرب الى الواقع. فحينما يمكن الاستمتاع بكل دقائق ولحظات فيلم سينمائي لماذا تقتصر على ٨٠٪ او ٧٠٪ من هذه اللحظات ولماذا لاتكون كل حركات وسكنات الفيلم مدروسة وذات معنى وتشد المخاطب بكل كيانه اليها.

ومع كل هذا فان «الاخوات الغريبات» فيلم جيد الصنعة ويمكن اعتباره من افضل افلام سينما الاطفال في ايران، ويثبت ان بامكان السينما الايرانية والمخرج الايراني جر المشاهدين باعداد غفيرة الى صالات العرض، كما ان بور احمد استطاع لثبات قدرته على بلوغ سينما فنية ذات رقعة جماهيرية واسعة من دون اللجوء الى اي نمط من انماط العنف او الاثارة الكاذبة المستخدمة اليوم بكثرة في السينما العالمية. فالموهبة المتدفقة لبورلحمد في اخراج افلام الاطفال مكنته مرّة اخرى من تقديم فيلم باجواء وروح ايرانية (وإن تكن القصة لجنبية)، يستطيع المشاهد منه استمداد العبر والتامل واعادة النظر في حياته ومواقفه فضلاً عما فيه من الفرح والتفاؤل والتسلية.

افلام قصيرة للمخرجين الشباب الايرانيين في المهرجانات العالمية

جاء في تقرير العلاقات العامة لاتحاد السينمائيين الشباب في ايران ان ستة افلام قصيرة من اعمال المخرجين الهواة والشباب الايرانيين ستشارك في المهرجانات العالمية المختلفة.

فللمخرجة «ناهيد صمديان» من طهران سيشارك فيلم «ترافيك غرافيك» في مهرجان برلين العالمي. ومن زاهدان يشارك المخرج «اسحاق عرب» بفيلمه «الصيد» في مهرجان هامبورغ العالمي. «مع الجدة» اسم الفيلم الذي سيشارك في مهرجان دراما باليونان وهو من اخراج «مهدي جعفر» من طهران.

وفي مهرجان برنو بالقطر التشيكي سيشارك الفيلم التسجيلي «ب مثل باران» للمخرجة «مهتاب ابراهيم زاده» من بوشهر وفيلم «ارض الرحيل» للمخرجة «نعيمة اعلايي» من مدينة تبريز. وسيشارك فيلم «عرس المسك» للمخرج «شمس الدين اروند» خرم آباد في مهرجان كلرمون الدولي في فرنسا.

مخرج ايراني حكماً في مهرجان «سان سباستين» الدولي

تم اختيار المخرج الايراني «عباس كيارستمي» في هيئة تحكيم مهرجان «سان سباستين» الدولي باسبانيا.

وكتبت صحيفة «ال بائيس» ان هيئة التحكيم لختارت ١٦ فيلما للعرض في قسم المسابقة النهائية من المهرجان.

يذكر ان هيئة التحكيم تضم ثمانية اعضاء ، وسيشارك اكثر من ٢٠٠ فيلم في الاقسام المختلفة للمهرجان.

ومن ايران سيشارك المخرج مجيد مجيدي بفيلمه «الاب» في مهرجان «سان سباستين».

٣٠ فيلما يوميا في مهرجان كرمان الدولي للاطفال والاحداث

قال المدير العام لدائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في كرمان: تزامنا مع اقامة للمهرجان الدولي لافلام الاطفال والاحداث ستعرض ٦ دور للسينما في مدينة كرمان ٥ افلام يوميا.

واضاف السيد جواد جعفري: خلال الايام السبعة لاقامة المهرجان سيعرض ١٨٠ فيلما.

وقال ايضا الى جانب المهرجان سيتم انشاء ورشات عمل خاصة بالاطفال والاحداث. كما ستغطي قنوات التلفزيون وقسم الاطفال والاحداث هذا الحدث الفني اعلاميا.

واضاف: اعدت ٣٠ الف بطاقة دعوة بامضاء معاون الشؤون السينمائية ومحافظ كرمان.

وقال السيد جعفري: هنالك بطاقات دعوة خاصة لعوائل الشهداء المحترمة والمقاتلين والقوات المسلحة والمعوقين واساتذة الجامعات.

الجدير بالذكر ان للمهرجان العالمي لافلام الاطفال والاحداث سيقام هذا العام في مدينة كرمان من ٥ ـ ١١ تشرين اول القادم.

في رحاب القرآن الكريم

آية ٩ رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾

* سورة السجدة ـ الآية (٢٣)

عن الصادق «ع»، قال: ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار، ويرجوه رجاءً كأنه من اهل الجنّة، إن الله تعالى يقول: «وذلكم ظنكم...» الآية، ثم قال «ع»: إن الله عند ظن عبده إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

وفي الدر المنثور عن جابر «رض» قال: قال رسول الله «ص»: لايموتن أحدكم الاّ وهو يحسن الظنّ بالله فإن قوماً قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل، قال الله: «وذلكم ظنكم....» الآية

*تفسير الميزان ـ ج١٧ ص٢٨٦

ست عشرة دورة لاعداد المعلمين في خوزستان

ست عشرة دورة لاعداد معلمي القرآن الكريم، تم اجراؤها خلال العطلة الصيفية في اهواز وآبادان وانديمشك وبهبهان ويا غملك وشوشتر وشادكان ودزفول ورامهرمز و مسجد سليمان وهفتكل وذلك بهدف نشر الثقافة القرآنية وتلبية حاجة المساجد من معلمي القرآن الكريم.

وقال مسؤول قسم القرآن الكريم في محافظة خوزستان السيد خليلي: ثلاث دورات منها كانت خاصة بالاناث اقيمت في اهواز وسميت باسم فاطمة الزهراء «ع»، وقد حظيت هذه الدورات باقبال واسع حيث تم قبول (١٠٠) فتاة من أصل (٢٢٠) فتاة تقدمت للمشاركة.

واضاف: حملت الدورات التي اقيمت للذكور اسم صاحب العصر والزمان «عج» وشارك فيها (٢٦٠) شابا.

واعتبر السيد خليلي اقامة دورات مشابهة في سوسنكرد وخرمشهر وآغاجاري وشوش وهويزة وغيرها من مدن وقرى محافظة خوزستان، من البرامج المستقبلية لقسم القرآن الكريم للمساجد في النصف الثاني من العام الايراني الجاري.

واضاف: بعد انتهاء كل دورة يقوم المتخرجون منها وتحت اشراف سكرتارية المراكز الثقافية للمساجد بادارة جلسات لتعليم التلاوة الصحيحة.

اول معرض للقرآن والعترة في اراك

صرح مدير عام الثقافة والارشاد الاسلامي في المحافظة المركزية السيد محمدهادي احمدي بانه سيجري في مدينة «اراك» اقامة اول معرض كبير للقرآن الكريم و العترة الطاهرة وذلك في الخامس من تشرين الاول المقبل ويستمر اسبوعا واحدا.

واردف قائلا: يضم المعرض انواعا من النسخ القرآنية المخطوطة والقطع الحجري بالاضافة الى كتب التفاسير والكتب القرآنية واللوحات الفنية والبرامج الكمبيوترية الخاصة بالعلوم القرآنية واشرطة المشاهير من مقرئي القرآن الكريم.

واشار السيد احمدي الى ان المعرض الذي سيقام في محل مصلى بيت المقدس بمدينة اراك، سيشهد برامج منوعة من قبيل امسية في رحاب القرآن الكريم والقاء كلمات ومسابقات للعلوم القرآنية.

قال الامام الباقر «ع»:
ان الله لم يدع شيئاً تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة الاّ انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكلِّ شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.

من وحي الدفاع المقدس..

تعلّمني الدعاء واعلّمك تلاوة القرآن الكريم

كنت قد نذرت من قبل باني ساشرع في استظهار الايات المباركة بمجرد ان اقرأ القرآن الكريم في جلسة الاستاذ بورفيضي «مولائي» ثلاث مرات دون ان يلخذ علي اي خطأ، وكان ذلك.

وبعد استظهار ثلاثة لجزاء منه، نذرت ان احفظ كل القرآن الكريم وقد حفظت (١١) جزءا قبل انتصار الثورة الاسلامية.

هذه الكلمات تفضل بها المعاق الحافظ المقرىء محمد طالبي بور اثناء تحدثه عن ذكرياته في الحفظ.

ويواصل السيد طالبي بور فيقول: منذ ايام التلاوة والحضور في الجلسات القرآنية بدأت الحفظ بالاستفادة من اشرطة الكاسيت للمرحوم «محمود خليل الحصري» حيث كنت اقرأ في كل يوم صفحة كاملة ثم اعيدها آية آية حتى احفظها، والذي ساعدني على الحفظ ايضا اهتمامي بمعرفة معاني الآيات الشريفة.

وعن ماتحمله خاطرته من ذكرى في جبهات القتال والجهاد، قال السيد طالبي بور: قبل عمليات «والفجر الثامنة»، اتفقت مع احد اصدقائي في المعسكر ويدعى «وفائي» وكان يحب قراءة الدعاء جدا، اتفقت معه ان يعلمني «دعاء النور» الذي كان يحبه جدا في مقابل ان اعلمه تلاوة القرآن ثم اني اخذت منه ورقة فيها دعاء النور، اخذتها امانة منه. لذا كنت افكر بعد ذلك بارجاع الامانة اليه فبادرت الى اعطائها لزميل اخر باسم «عاشوري» ليقوم هو بردها ان انا استشهدت، لكن الهم والغم اعتراني بعد ان عرفت باستشهاد عاشوري اذ آلمني من ناحية فراق هذا الصديق ومن ناحية اخرى عدم علمي بما حصل للامانة.

في اليوم السادس من العمليات وحينما كنا نعود من الفاو الى خسروآباد في آبادان تعرضنا الى قصف مدفعي شديد اصبت فيه بجروح كنت اعتقد اني ساستشهد على اثرها لكنه تبين بعد ذلك ان ساقي قد بترت بفعل القصف.

على كل حال، تم نقلي الى اصفهان والقلق يعتريني بسبب فقدان الامانة «دعاءالنور».

في احد الايام وحينما فتحت عيني وجدت بين الهدايا التي كانت تبعث للمجروحين، دعاء النور قد ارسل لي. حينها احسست ان الباري تعالى كان الحافظ لتلك الامانة وقد اوصلها لصاحبها.

سعة الصدر واثرها في التبليغ والدعوة للاسلام

ما يستعرضه القرآن الكريم حول موضوع الدعوة والتبليغ، هو عبارة عن احد الاسس والاساليب المهمة والمؤثرة في احداث تغيير في روح ونفس الانسان وتمهيدا لاقباله على الحقيقة.

«سعة الصدر» هي واحد من الاسس المهمة في التبليغ والدعوة.

فالكتاب العزيز لا يرى التبليغ امرا صغيرا حيث تجده ومن اجل تحقيق الهدف المنشود منه، يدعو الأنبياء وسائر الداعين الى النظريات الالهية بالضرورة الى الاتصاف بسعة الصدر.

سعة الصدر تعني القابلية على التحمّل والاستيعاب والاحتواء او بتعبير اخر انها تعني الوعاء الواسع جدا للانسان لاستيعاب المشاعر والاحاسيس والصعاب ومدارك الاخرين.

ويقف في مقابل ذلك، ضيق وانحسار الصدر او ما يعني صغر الوعاء في الانسان وعجزه عن تلقي واستيعاب ما يرد على الروح من مساوىء وصعاب وهموم.

ان نظرة اجمالية نلقيها على تلك المجموعة من الآيات المباركة التي تتناول سعة الصدر، تجعلنا في موقع نشرف فيه على مكانة واهمية دور هذا الاساس في الدعوة والتبليغ. وفيما يلي استعراض موجز لبعض تلك الآيات:

١ـ بعد ان اختار سبحانه وتعالى سيدنا موسى «ع» للتصدي للرسالة وللمهمة الصعبة في ابلاغ النداء السماوي لجموع الناس وبالتالي مجابهة فرعون الذي مثّل رمز الطاغوت والالحاد والكفر والعائق الرئيس لتحرر المظلومين والفقراء، يجري تعريف سعة الصدر على انها رمز للقوة في المسيرة الطويلة للجهاد ضد مظاهر الشرك والانحراف.

واننا نجد القرآن الكريم ينقل عن النبي موسى «ع»، تضرّعه للباري تعالى حينما يطلب منه قائلا: «ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي امري..» /سورة طه، الآية٢٥.

٢ـ حينما يطرح القرآن الكريم موضوع تبليغ الرسالة السماوية من قبل الرسول الاكرم «ص»، يتطرق ايضا الى سعة الصدر حيث يقول سبحانه وتعالى لحبيبه محمد «ص»: «ألم نشرح لك صدرك» /سورة الانشراح، الآية ١. ثم يشير الى رفع الحمل الثقيل الذي كان يثقل كاهله «ص» ويرهقه فيقول جلّ جلاله:

«ووضعنا عنكَ وزرَك الذي انقض ظهرك» /نفس السورة. هذا الوزر لم يكن سوى الصعوبات الناجمة عن الدعوة والتبليغ ومواجهة الناس والعقبات التي تعترض سبيل الهداية والسير بالانسان نحو ربّه تعالى، حسب قول العلامة الشهيد المطهري في كتابه «السيرة النبوية».

ويقول العلامة الطباطبائي في تعليقه على آية الانشراح في تفسيره «الميزان»: «المراد بشرح صدره «ص» بسطه بحيث يسع ما يلقى من الوحي ويؤمر بتبليغه وما يصيبه من المكاره والاذى في الله، وبعبارة اخرى جعل نفسه المقدسة مستعدة تامة الاستعداد لقبول ما يفاض عليها من جانب الله تعالى» انتهى.

وتعكس وجهة نظر المرحوم الطباطبائي ما ذكرناه آنفا من امر سعة الصدر ودورها في تحمل صعاب الدعوة والتبليغ.

ثم ان العلامة الطباطبائي «قدست روحه الزكية» يتطرق الى «الوزر» فيستبعد ما قيل من ان المراد من الوزر هو ما صدر عنه «ص» قبل البعثة او غفلته عن الشرائع ونحوها مما يتوقف على الوحي مع تطلّبه او حيرته في بعض الامور كاداء حق الرسالة او ثقل الوحي عليه في بادىء الامر او ما كان يراه «ص» من ضلال قومه وعنادهم مع عجزه عن ارشادهم وغير ذلك.

وهو يرى ان المراد بوضع «الوزر» عن الرسول الاكرم «ص» هو «انفاذ دعوته وامضاء مجاهدته في الله بتوفيق الاسباب فإن الرسالة والدعوة وما يتفرع على ذلك هي الثقل الذي حمله إثر شرح صدره» انتهى.

٣ـ من ابعاد انشراح الصدر التي ذكرها القرآن الكريم، شرحه لقبول «الحق».

هذا النوع من الانشراح ينتهي بهداية الانسان، اذ «الاسلام» ليس الاّ التسليم في مقابل الحق. فمن يقبل الحق ويتمتع بمثل سعة الصدر هذه يخضع ويستجيب للاسلام بسهولة.

ويشير القرآن الكريم لهذا النوع من سعة الصدر والمتمثل بقبول الحقائق الاسلامية فيقول: «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ـ الانعام، آية (١٢٥) ـ ويطرح سبحانه وتعالى نفس النوع بصيغة اخرى في الآية (٢٢) من سورة الزمر حيث يقول: «أفمَن شرحَ الله صدرهُ للاسلام فهو على نورٍ من ربّه....».

٤ـ ويأتي الى جانب ما تقدم نوع آخر من انشراح الصدر وتقبّل النفس لـ «الكفر» و«الالحاد».

هذا النوع من الانشراح يذكره القرآن الكريم بمعية ضيق الافق في اقصى حدوده ويعرّف ابعاده بتعابير خاصة. فمثلما يرى الكتاب العزيز ان الاناس الصادقين والمهذبين يتمتعون بروح سمحة وفكر وضّاء يقبل الحق ويجتازون الموانع ويبلغون المراتب الرفيعة من الكمال، يرى ان اهل الكفر والفسوق يحملون في نفوسهم ومن اجل محاربة الحق والاسلام وافشاء الكفر والالحاد (شرحاً من نوع آخر يقودهم الى العذاب الاليم حيث نقرأ في ما نزل به الخالق على صدر حبيبه محمد(ص): «..ولكن من شرحَ بالكفر صدراً فعليهم غضبٌ من الله ولهم عذاب اليم» ـ سورة النحل، الآية (١٠٦) ـ.

ويتناول القرآن الكريم الاستيعاب الروحي للكفر بصور اخرى تشير كلها الى حقيقة واحدة هي ان الرافضين للحق لهم «سعة صدر» يستخدمونها حربة ضد الاسلام.

. «ضيق الصدر» من صور انشراح الصدر للكفر «... ومن يُردْ ان يضلّه يجعلْ صدرهُ ضيّقا حرجاً كأنّما يصعّد في السماء كذلك يجعلُ الله الرِّجسَ على الذين لايؤمنون» ـ الانعام، الآية (١٢٥) ـ.

من الصور الاخرى لانشراح الصدر لقبول الكفر والضلال، قساوة القلب التي يشير اليها الكتاب العزيز في سورة الزمر «... فويلٌ للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين».

نستنتج مما سبق النقاط التالية:

أـ انشراح الصدر والاستيعاب الروحي، يعد شريان حياة بالنسبة للدعوة والتبليغ وبصورة بحيث ان الانبياء لم يكونوا ليؤثروا في الآخرين ويوصلوا لهم رسالة السماء لولا تمتعهم بهذه الصفة.

ب ـ كافة الانبياء «عليهم السلام» الذين نهضوا باعباء مسؤولية هداية الانسان نجحوا وعبر الاتصاف بسعة الصدر بنشر اسس الدين وازالة العوائق التي تعترض طريق الكمال.

جـ ـ مثلما تستخدم جبهة الحق «سعة الصدر» كوسيلة نافذة في الدعوة والتبليغ للحق، فان جبهة الباطل تستخدم الصفة ذاتها ولكن في رفض الحق واظهار العناد ومحاربة الاسلام.

امسيات قرآنية في المدارس الاعدادية

اعلن رئيس نقابة الاتحادات الاسلامية للطلبة السيد مسعود فراهانيان ان الموسم الدراسي لهذا العام سيشهد اقامة امسيات قرآنية باسم «امسية في رحاب القرآن الكريم والعترة الطاهرة» بصورة رسمية في اعداديات الجمهورية الاسلامية الايرانية.

واضاف: يأتي هذا المشروع في اطار تعزيز الصلة بين التلاميذ والقرآن الكريم والتعرف بصورة اكثر على علوم ومعارف اهل البيت «ع».

اخبار وانشطة قرآنية

[illegible]

ولله في خلقه شؤون

* السمك

(٢) من (٢)

«وما يستوي البحران هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابهُ وهذا ملحٌ أجاجٌ ومن كلٍّ تأكلون لحماً طريّاً وتستخرجون حلية تلبسونها..» /سورة فاطر ـ

اشرنا في العدد الماضي الى ان القيمة الغذائية في السمك تكمن في احتوائه على البروتينات الغنية بالاحماض الامينية وكذلك الفسفور وهو طعام المخ..

تظهر القيمة الغذائية لهذه النعمة الالهية بجلاء في قبائل «الاسكيمو» مثلا والتي هي المادة الغذائية الرئيسية لهم، حيث نراهم يتمتعون ببنية قوية وصحة جيدة بعيدين عن الاصابة بأمراض «السرطان» او «القلب» بالاضافة الى ان السمك يمنع التهاب المفاصل ومرض البول السكري.

ولقد كشفت البحوث ان لزيت السمك فوائد كثيرة منها:

١ـ ذو مفعول قوي على خفض نسبة «الكولسترول» الذي يتسبب في تصلب الشرايين.

٢ـ يعمل على تقليل نسبة الدهون بالدم وهي التي تسبب امراض القلب.

٣ـ يعمل على منع تجلّط الدم وهو السبب الرئيس في حدوث ازمات قلبية.

٤ـ يعمل على خفض ضغط الدم.

٥ـ يساعد على منع الالتهابات الجلدية او علاجها.

٦ـ يساعد على منع التهاب المفاصل.

الرئيس رفسنجاني: تقوية الاسس الفكرية ..تتمة

ورفعة النظام الاسلامي.

واضاف سيادته خلافا لدعايات الاعداء المضللة، التي تتهم النظام الاسلامي بالتضييق على حرية المرأة فقد اثبتنا تحرك المرأة الايرانية بخطوات متزنة قوية وصولا الى غاياتها الانسانية السامية، وهي تشاطر بدورها البارز في تسيير الامور في البلاد.

وامتدح الرئيس الانتصارات الكبيرة التي احرزها، الطلبة في الاولمبياد العلمية العالمية، كدليل بارز، على اثمار جهود التخطيط والانفاق الحكومي، وعبر عن امله، بان تحتل ايران خلال السنوات المقبلة مكانتها العلمية الجديدة بها.

وقام الرئيس رفسنجاني، في ختام الاجتماع بتوزيع الجوائز، والواح التقدير على الفائزين في الاولمبياد العلمية العالمية.

وقال الدكتور نجفي وزير التربية والتعليم، ان من بين ٣٩ طالباً جرى انتخابهم في المرحلة الاولى للاولمبياد العلمية، شارك ١٩ منهم في المسابقات العالمية، فازوا بست مداليات ذهبية واحدى عشر فضية وبرونزيتين.

د. مدد: الجمهورية الاسلامية تمتلك.. تتمة

العشرات من ناقلات النفط والتي تقوم بنقل حوالي (٤) ملايين طن من النفط وكذلك (١٠) بواخر لنقل المسافرين.

وفي معرض رده على سؤال لمراسلنا حول نشاطات منظمته خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الايراني الجاري، اجاب الدكتور مدد قائلاً: لقد تم خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي شحن وتفريغ اكثر من (٩) ملايين و (٨٨٠) الف طن من البضائع عبر موانيء البلاد. كما تمكنا من رفع الطاقة الاستيعابية (شحن وتفريغ) لموانيء البلاد الى (٤٠) مليون طن سنوياً بدون تاخير في عمليات وتفريغ حمولات السفن وذلك بفضل وجود الارصفة والمعدات الجديدة والكافية.

وفي جانب آخر من حديثه قال الدكتور مدد: لقد تم خلال الفترة المذكورة تفريغ حوالي (٨٥٦) الف طن من مختلف البضائع بصورة ترانزيت وهذا ما يدل على ارتفاع كبير في معدل التجارة العابرة وذلك بنسبة ٤١٪ من الفترة ذاتها من العام الماضي، كما ان معدل صادرات البلاد من البضائع غير النفطية قد ازداد ايضا خلال الفترة ذاتها قياساً بالعام الماضي.

وفي رده على سؤال آخر لمراسلنا حول تطور صناعة السفن والبواخر في داخل البلاد، اجاب الدكتور مدد قائلاً: يوجد في ايران حالياً عدة معامل لصناعة السفن الصغيرة والكبيرة ولمختلف الاغراض وهناك معامل كبيرة في الجمهورية الاسلامية تقوم حاليا بصناعة سفن ذات حمولة ٤ آلاف طن وكذلك ١٠ ـ ٢٠ الف طن من صنف عابرات القارات الكبيرة وذلك بخبرة ايرانية كما تقوم حاليا بصناعة بواخر الكري والتطهير والتي تعد من احدث انواع البواخر في العالم وذلك طبقاً للمواصفات الدولية العالية.

وفي ختام حديثه اكد رئيس منظمة الموانيء والملاحة البحرية الايرانية عن اعلان ميناء «بندرانزلي» محطة اقتصادية خاصة لعرض البضائع الايرانية والاجنبية وتسهيل عمليات التبادل التجاري لدول المنطقة خاصة دول الخليج الفارسي والدول المطلة على بحر الخزر.

هذا وسيقام صباح الاحد في فندق استقلال بالعاصمة طهران الاحتفال باليوم العالمي للملاحة البحرية وذلك برعاية النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حبيبي وحضور حشد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي لدى طهران.

قلب غزة لايزال ينبض.. تتمة

الاسرائيلية قد تضاعفت في الضفة الغربية وان المدن في مناطق (الحكم الذاتي الفلسطيني) بحالة حصار.

وقال فلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين اعاقوا تحرك سيارات الاسعاف التي تغادر رام الله، بالقرب من القدس، للتوجه الى شمال الضفة الغربية.

واوقف الجيش الاسرائيلي شاحنتين كانتا تنقلان ادوية، في مخيم الجلزون في رام الله ومنع شاحنة ادوية اخرى من التوجه الى نابلس.

واتهمت منظمتان غير حكوميتين هما «اطباء العالم ـ امريكا واطباء العالم ـ سويسرا»، الجيش الاسرائيلي بمهاجمة الطاقم الطبي والتعرض له.

وقالت هاتان المنظمتان ان الطبيب مصطفى البرغوتي، رئيس اتحاد اللجان الطبية الفلسطينية، ومساعده اصيبا بجروح يوم الجمعة في رام الله.

واوضحت المنظمة الاولى في بيان لقد صدمنا من كون الطاقم الانساني والطبي هدفا للقناصة الاسرائيلية.

على الصعيد نفسه تحدث وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان امس عن احتمال عودة الجيش الاسرائيلي الى احتلال المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقال ايتان، سنجد انفسنا مضطرين لان نحتل مجددا مدن (الحكم الذاتي) في الضفة الغربية ونزع سلاح (الشرطة الفلسطينية) اذا لم تضع السلطة الفلسطينية حدا (للهجمات).

من جانب اخر دعت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده الى التمسك بالانتفاضة الجديدة واعتماد المقاومة المسلحة طريقا لعودة الحقوق.

وطالب البيان الذي نشر في بيروت باسم الناطق الرسمي لحركة حماس ابراهيم غوشة الشعب الفلسطيني بـ التمسك بالانتفاضة الجديدة ودعمها بكل اسباب الحياة والاستمرار.

واكدت حماس في بيانها على ضرورة اعتماد طريق المقاومة لعودة الحق والكرامة والوطن مسنودا بامته العربية والاسلامية وبكل القوى المناضلة في العالم.

واسفرت المواجهات المستمرة منذ يوم الاربعاء في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية عن مقتل ٧٦ شخصا ٦٢ فلسطينيا معظمهم من المدنيين و١٤ عسكريا اسرائيليا في احداث تعتبر الاعنف منذ الاحتلال الاسرائيلي عام١٩٦٧.

كما عبرت حركة حماس عن مرارتها من استمرار الحكومة الاردنية في اعتقال الوطنيين والاسلاميين في ظل ما يجري على ارض فلسطين، وطالبت بسرعة الافراج عنهم وفي مقدمتهم عبدالعزيز العمري مدير مجلة «فلسطين المسلمة».

على صعيد آخر ذكر اطباء شرعيون امس السبت ان الجيش الاسرائيلي استخدم رصاصا من نوع «دمدم» الذي تحظره المواثيق الدولية، في قتل ضابط في الشرطة المصرية عند الحدود الاسرائيلية المصرية، يوم الخميس.

واوضح احد هؤلاء الاطباء ان الرائد معوض عبد اللطيف الذي استشهد الخميس مات من جراء جروح سببتها رصاصات دمدم اطلقتها القوات الاسرائيلية، محظر استعمالها دوليا.

ويحمل هذا النوع من الرصاص اسم المنطقة الهندية التي صنع فيها، وتتميز رصاصات دمدم بان غلافها في شكل صليب، وقد صنع بطريقة تجعله يسبب جرحا واسعا في جسم الضحية. وحظر استخدام هذا النوع من الرصاص عام ١٨٩٩.

خلال لقائه وكيل وزارة الخارجية الباكستانية

السفير الايراني لدى باكستان: بواعث السلام في افغانستان تكمن في التقارب والتحاور بين المجموعات الافغانية المختلفة

اسلام آباد / ارنا: التقى سفير ايران لدى باكستان عصر يوم السبت بوكيل وزارة الخارجية لهذا البلد وبحث معه التطورات الاخيرة في افغانستان اثر دخول قوات مجموعة الطالبان الى العاصمة كابل.

واعرب السيد محمد مهدي آخوند زاده خلال هذا اللقاء عن قلق الجمهورية الاسلامية الايرانية من استمرار الاشتباكات بين المجموعات الافغانية وتشريد شعب افغانستان، ثم قال: سياسة الجمهورية الاسلامية تجاه افغانستان هي التزام جانب حفظ المصالح العامة والامن وايقاف الاقتتال في هذا البلد.

وفي اطار استعراضه للاوضاع المستجدة في كابل قال السيد نجم الدين شيخ وكيل الخارجية الباكستانية: ارسلنا الى كابل وفدا برئاسة عارف ايوب مسؤول الشؤون الافغانية في وزارة الخارجية بغية الاتصال بالحكومة الجديدة هناك.

واضاف قائلا: نحن بصدد تقييم مجمل الاوضاع المستجدة في افغانستان.

وفي سياق تاكيده على اهمية العلاقات الثنائية بين ايران وباكستان دعا السيد نجم الدين شيخ الى المزيد من الاتصالات والتشاور بين البلدين بشان اعادة الامور الى نصابها في افغانستان.

وبدوره اشار السفير الايراني الى طبيعة التحولات الماضية على صعيد القضية الافغانية مؤكدا بان بواعث السلام في هذا البلد تكمن في التقارب والتحاور بين المجموعات الافغانية المختلفة.

سفير ايران لدى كمبالا يؤكد.. تتمة

الجمهورية السوداني والوزراء ذوي العلاقة باتفاق الخرطوم.

على صعيد اخر وصف السيد حميد مجد سفير ايران غير المقيم لدى كامبالا الزيارة التي قام بها الوفد السياسي العسكري الايراني لكامبالا بغية دراسة الخلاف الاوغندي السوداني بانها كانت ناجحة.

واشار الى قيام الوفد السياسي العسكري الايراني برئاسة السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزارة الخارجية للشؤون العربية والافريقية خلال زيارته التي استغرقت يومين الى اوغندا ولقائه بكبار المسؤولين في هذا البلد بدراسة ادعاءات الجانب الاوغندي حول قيام الطائرات السودانية بقصف المناطق الشمالية لهذا البلد.

واضاف بان الجانب الاوغندي اكد على ضرورة التطبيق الدقيق لبنود اتفاق الخرطوم الاخير الذي جاء كثمرة لجهود رئيس الجمهورية الاسلامية.

واوضح السيد مجد انه سيتم الاعلان عن نتيجة التحقيق بعد قيام الوفد الايراني بزيارة مدينة الخرطوم والتباحث مع المسؤولين هناك.

واكد السفير الايراني ان وسائل الاعلام الاوغندية قد اوقفت حملتها الاعلامية مطالبة بأحلال السلام والامن في المنطقة.

وذكر بان« الملاوي» الوسيطة السابقة بين البلدين المتنازعين قد اعلنت عن استعدادها للحضور في الاجتماع الثلاثي بين طهران واوغندا والسودان والمزمع عقده في طهران غدا الاثنين.

واتهم امريكا بزعزعة الامن في شرق افريقيا مؤكدا عدم ارتياح واشنطن من المبادرة الايرانية لأحلال السلام بين السودان واوغندا لانها ستفقد مصالحها غير المشروعة في هذه المنطقة.

ودعا السيد مجد قادة المنطقة الى التحلي بالصبر وسعة الصدر والجلوس الى طاولة المباحثات وقطع الطريق امام القوى الشيطانية ذلك لان الشرق الافريقي بحاجة الى الامن اكثر من اي شيء اخر ليشق طريقه في مجال الاعمار.

ايران تقدم مساعدات للاجئين.. تتمة

المواد الغذائية والادوية ووسائل منزلية اولية.

هذا وتواصل فرق الاغاثة تقديم الخدمات الصحية والعلاجية اللازمة الى اللاجئين الاكراد العراقيين المتواجدين في مخيم تبه رش الواقع في سرپل ذهاب (غرب ايران).

وقال مسعود مهران نيا الطبيب المسؤول في هذا المخيم بانه تتم حاليا معالجة ٢٠٠ شخص في مستشفيات سرپل ذهاب.

واضاف بانه تم استهلاك حوالي ٣٠ مليون ريال من الادوية في هذا المخيم.

وقال: ان فريق الاطباء بلاحدود ايضا قد استقر في هذا المخيم لتقديم مساعدات الاغاثة وقد شرع بعمله منذ الخميس الماضي.

الجدير بالاشارة ان مخيم تبه رش يقع على بعد ٥ كيلومترات من الحدود و ٤٠ كيلومترا من شمال غرب سرپل ذهاب ويتواجد فيه اكثر من ١٠ آلاف لاجيء كردي عراقي.

احداث فلسطين عرّت الوجه الحقيقي لاسرائيل.. تتمة

بالحصانة ولن الاجراء الانكى هو مطالبة الطرفين ـ على حد سواء ـ بضبط النفس!! وهذا الاجراء يعني اعطاء الضوء الاخضر لكي تتمادى اسرائيل في تطبيق برامجها التوسعية، وبناء المزيد من المستوطنات وتصعيد حربها ضد الاسلام والعرب.

لهذا فانه يترتب على مجلس الامن اتخاذ اجراء فاعل وحاسم ضد اجرام اسرائيل بحق الجماهير الفلسطينية البريئة في الارض المحتلة وان كل اجراء ادنى من ذلك، يعني اعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل الامر الذي سيخدش من هيبة واعتبار مجلس الامن.

ولقد حان الوقت ليقوم المجلس بالاجراء المناسب المضاد، فالعالم الاسلامي، لم يعد بمقدوره تحمل عدم مبالاة المجلس، حيال المصائب التي يعاني منها المسلمون في فلسطين.

مساعد رئيس الدوما الروسي.. تتمة

على صعيد اخر اجتمع مساعد البرلمان الروسي يوم الجمعة الى كوريون بابيان الاسقف الاعظم للطائفة الارمنية في مدينة اصفهان وجنوب ايران.

وتدارس الجانبان في اللقاء الذي جرى في كنيسة «وانك» بمدينة اصفهان اوضاع الارمن في البلدين.

وقال بابيان بانه يعيش في ايران حوالي ٢٠٠ الف ارمني يتمتعون بحرية تامة في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.

واشار الى وجود ٣٥ مدرسة خاصة بالارمن في طهران وكذلك تدريس اللغة الارمنية في جامعة اصفهان على مستوى الماجستير.

واعرب عن امله بان يؤدي تعزيز العلاقات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وروسيا الى تعزيز الروابط بين ارمن البلدين.

وكان مساعد البرلمان الروسي (الدوما) وصل يوم الخميس الماضي الى مدينة اصفهان على رأس وفد برلماني.

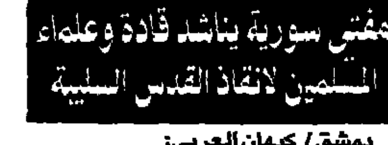
على صعيد لخر كتبت صحيفة «ابشايا كازتا» الصادرة في موسكو في عددها ليوم الجمعة الماضي انه توجد بين طهران وموسكو وجهات نظر مشتركة في اغلبية الشؤون السياسية مشيرة الى المجالات العديدة لتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينهما.

واشارت الصحيفة المذكورة الى نتائج الزيارة التي قام بها اخيرا رئيس غرفة التجارة في الجمهورية الاسلامية الايرانية الى موسكو قائلة بان ايران اتفقت مع روسيا بشأن شراء طائرات من طراز «توبولوف ١٥٤» وتم ايضا دراسة افتتاح مركز تجاري ايراني في موسكو.

وقالت صحيفة «ابشايا كازتا»: ان توقيع الاتفاقيات الاقتصادية الهامة خلال الزيارة التي قام بها «اولك ـ داويداف» وزير الاقتصاد الخارجي الروسي الى طهران حققت امكانية زيادة التبادل التجاري بين البلدين الى مستوى ٣٠٠ مليون دولار.

ومضت الصحيفة المذكورة الى القول بان انشاء محطة بوشهر النووية بجنوب ايران تعد احدى اهم مجالات التعاون الاقتصادي بين ايران وروسيا.

واضافت الصحيفة قائلا بأنه تجري حاليا العمليات الانشائية للمحطة المذكورة حيث سيزور «يوكتي رشتنيكف» مساعد وزير الطاقة النووية الروسي طهران الاسبوع القادم لاجراء المزيد من المباحثات بشأن استمرار تنفيذ المشروع المذكور.



مفتي سورية يناشد قادة وعلماء المسلمين لانقاذ القدس السليبة

دمشق / كيهان العربي:

دعا سماحة الشيخ احمد كفتارو مفتي الديار السورية الشعوب العربية والاسلامية للتحرك السريع وبالاعمال لا بالتصريحات لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني دفاعاً عن القدس الشريف.

واضاف كفتارو في بيان اصدره تلقى مكتب كيهان في دمشق نسخة منه: ان الدول الاسلامية كافة مدعوة لتوحيد جهودها في التصدي للعدوان الاسرائيلي، وهي مدعوة ايضا الى وقف كافة اتفاقيات التطبيع مع الغدو الصهيوني الذي يعمل على قتل وتشريد واذلال المواطنين الفلسطينيين دون النظر لادنى ما ورد في شرعة حقوق الانسان العالمية.

ونوّه هذا العالم الاسلامي الكبير الى اهمية القدس في حياة المسلمين والمسيحيين ودعا الفاتيكان الى الاضطلاع بدوره وواجبه للضغط على الحكومات الغربية وايقاف المخططات الصهيونية لتهويد القدس وطمس معالمها.

وحث كفتارو اهالي الجولان المحتل للاقتداء باخوانهم المقاومين في جنوب لبنان ليعلم المحتلون ان لا أمان واستقرار لهم مع الاحتلال واغتصاب الحقوق

هل يستقر الوضع .. تتمة

الباكستانيين يقاتلون الى جانب الحركة اثبت بما لا يقبل الشك ان الباكستان تقدم الدعم للحركة الطلابية.

على اي حال، الرئيس الافغاني السابق اعلن انه انسحب وحكومته وقواته الى الشمال من العاصمة، وقال انه ينوي التحالف مع رشيد دوستم زعيم الحركة الاسلامية الوطنية والذي يسيطر على جزء كبير من شمال افغانستان، ورشيد دوستم نفسه اعلن انه من يتحرش بمواقعه فسوف يلقى الرد الحازم في إشارة تهديدية الى الطالبان.

على ان السؤال المطروح حالياً بعد سيطرة حركة الطالبان على العاصمة، هو هل ان الوضع سيستقر في افغانستان ويقف نزيف الدم في هذا البلد الذي يدفع الشعب الافغاني وحده ثمنه الباهض!؟ والاجابة على هذا التساؤل لا تحتاج الى عناء في ضوء التجربة المريرة التي عاشها هذا البلد، فالمراقبون يجمعون تقريباً على ان الاوضاع لا يمكن ان تستقر في افغانستان وذلك لعدة اسباب منها ان افغانستان تتوزع السيطرة عليها ميليشيات وفصائل متعددة فكل مليشيا تشكل حكومة بمفردها، صحيح ان الذي يسيطر على كابل هو الذي يصبح بامكانه تعيين السفراء والتعامل مع العالم الخارجي مثلما كان رباني، الا ان الواقع هناك مقاطعات وزعامات متعددة، وكل زعامة تمتلك جيشاً قوياً ومنظماً ويمتلك بعضها حتى الطائرات.. فدرشيد دوستم يسيطر على الشمال ويدين له الازبك بالولاء، وشاه مسعود يسيطر على منطقة الطاجيك، وهناك البشتون التي تتوزع الولاء بين حكمتيار والطالبان، فلا يستبعد المراقبون ان تكون كابل محط زحف واحدة من هذه الجيوش المذكورة مثلما كان رباني محط زحف حركة الطالبان، سيما اذا اصرت هذه الاخيرة على الاستئثار بالسيطرة على الحكم وعدم فسح المجال لمشاركة الفصائل الاخرى بالحكم.

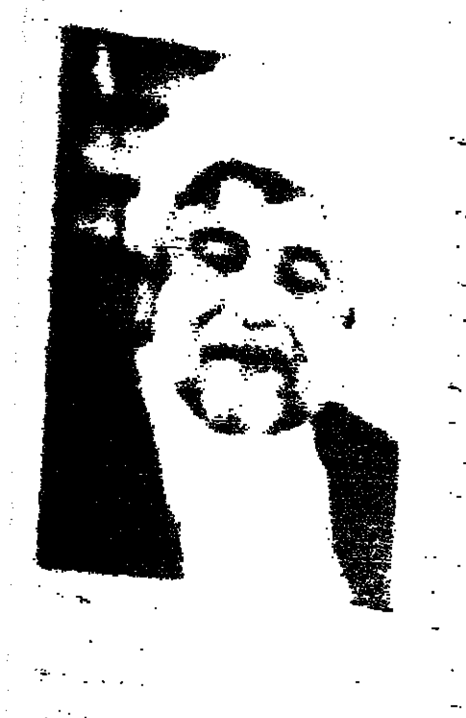
ومن الاسباب الاخرى، ان ثمة اطراف دولية واقليمية لا يروق لها استقرار الاوضاع في افغانستان مثل الولايات المتحدة الامريكية، فهذا البلد الذي يعود له الدور الاكبر في اثارة الفتنة في افغانستان، وقلصت فرص التوصل الى حل سياسي للازمة، بعد ان كان هذا الحل على قاب قوسين او ادنى، ان هذا البلد يعارض معارضة تامة استقرار حكومة اسلامية في افغانستان لان مثل هذه الحكومة، قد تشكل عمقاً معنوياً لباقي المسلمين وحافزاً لتكرار النموذج الاسلامي الافغاني بعد رسوخ النموذج الاسلامي في ايران هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية ان استقرار الاوضاع في افغانستان ينهي مبررات التدخلات الامريكية في شؤون هذا البلد او في شؤون الدول المجاورة .. ولذلك فان الايادي الامريكية لاتترك الامور في افغانستان تستقر، الاّ اذا ادانت الحكومة الافغانية الجديدة لها بالولاء، ووضع الطلاب على عمائمهم نجوم زرقاء!!

والى جانب ذلك، فان هناك دولة اقليمية تعتبر نفسها اسلامية وزعيمة العالم الاسلامي، ولذلك لايروق لها وجود منافس لها في بلد اسلامي، سيما في افغانستان التي ان تشكلت فيها حكومة اسلامية، فانها لاتستصبح متافساً لحكومة الدولة المشار اليها وحسب، وانما ستكون كاشفة لادعاءاتها الاسلامية الكاذبة ـ ولهذا لايمكن ان تكف تلك الدولة عن التدخل في شؤون افغانستان من خلال اموالها الطائلة، الاّ اذا ادان لها الحاكمون بالولاء واتبعوا منهجها.

اضف الى ذلك، هناك التذمر لدى سائر القوميات الافغانية من سيطرة البشتون على امور البلاد، فالطاجيك والازبك، يعارضون هيمنة كاملة للبشتون على شؤون البلاد، وهذا الامر يجب ان يحسب له في اية توقعات لمستقبل الوضع الافغاني، ويضيف المراقبون عاملاً آخراً يقولون انه في غاية الاهمية، وهو محاولة الباكستان السيطرة والهيمنة على الشؤون الافغانية من خلال نظام موال لها، وذلك لدوافع اقتصادية وسياسية معروفة ولعل ذلك يفسر دعمها الضخم لحركة الطالبان.

ولذلك وفي ضوء هذه التعقيدات المحلية والاقليمية لايتوقع المراقبون حلاً سريعاً للازمة الافغانية، مادامت القناعة غير متوفرة لدى زعماء فصائلها بوضع حد لما تعاني منه البلاد من ماساة، وسيظل الشعب الافغاني وحده يدفع ثمن تلك الماساة معاناة وتشريداً وقتلاً وسحقاً لكرامته.

الطريق الوحيد لانهاء المأساة هو بالتخلي عن لغة البندقية والرصاص والجلوس على طاولة المفاوضات والاتفاق على صيغة لإشراك كل الاطراف الفاعلة في افغانستان والتي ساهمت مساهمة فعالة في طرد الاحتلال الروسي، وايران اعلنت استعدادها مجدداً للقيام بدور الوساطة بين الاطراف الافغانية، كما جاء ذلك على لسان وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي في تصريحاته لشبكة التلفزة الامريكية الـ CNN . او ان الفصائل الافغانية تترك الشعب الافغاني يقرر مصيره بيده كأن تتشكل حكومة انتقالية ثم تجري انتخاب تشريعية ورئاسية، ويتولى الشعب بنفسه بناء مؤسساته، فهل تعي الفصائل الافغانية مسؤولياتها التاريخية وتضع حداً لمعاناة الشعب الافغاني؟





مواقف موضوعية يحددها عدد من الادباء العرب

باتجاه تثاقف ايراني - عربي سليم

القسم الرابع والاخير

دمشق/تحقيق وحوار: حميد درويش

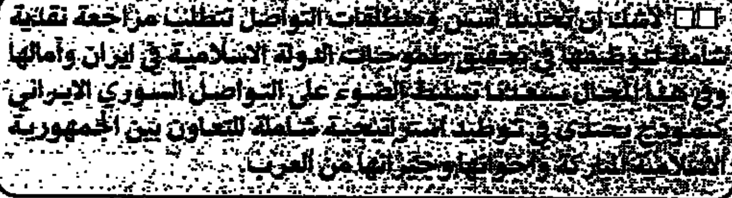
□ لاحاجة لتبيان خصوصية التواصل الثقافي الايراني - العربي في راهننا المعاصر لان الجميع متفقون على ان هذا يظل ضرورة ملحة في مجابهة الغزو الحضاري للشبوه للغرب، بما ينطوي عليه من تحديات متعددة المقاصد والاهداف وفي شتى الاتجاهات.

بيد ان الاهم في هذا السياق هو كيف نتوفر على اسباب وعناصر تفعيل هذا التوجه باتجاه تعرّف العرب والايرانيين معا على روائع وابداعات الافكار الانسانية لكل منهم في المجالات الثقافية المختلفة . هذا ما سعت اليه كيهان العربي من خلال استطلاع آراء عدد من رموز الادب العربي بهذا الشأن عبر التحقيق التالي:

■ العلامة الشيخ حسين شحادة (لبنان- باحث ومحقق بارز)

□ لا يخفى ان الحديث عن منطلقات التواصل الثقافي بين ايران والعالم العربي يفترض الوقوف على المخزون التاريخي للتواصل الذي شكل باستمرار التربة الخصبة لمغارس التلاقي بين قوميتين آخى بينهما الاسلام بعقيدة التوحيد التي وفرت لهما اعظم اسباب التثاقف والتلاقح فاكتسب الاسلام من خلالهما العنصر الاقوى المكون لخصائص مشروعه الحضاري الواعي لمستلزمات فكرة - العالمية - وشروطها الموضوعية الناجزة ضمن هذه الرقعة الجغرافية من العالم المتميزة باحتضان النبوات وتنوع الاجناس واختلاف القبائل والشعوب وكان تلافيف هذه المنطقة بالذات والتي شهدت فجر الاسلام بشريا وجغرافيا كانت مؤهلة تماما لتكوين - الامة - وفق المقياس النموذجي لعالمية الاسلام الجديد وقد نجح نموذجها الواعد في الاطار الفارسي العربي لان بداية التفاعل والاحتكاك بينها وبالرغم من منطق الفتوحات واشكالاته الا ان علائق البنية الثقافية المؤمنة بكتاب الله تجاوزت - مشكلة الشعوبية - من منطلق الاعتراف بخطأ السياسة الاموية العربية حينذاك والتي ادت الى احتدام الصراع العربي الفارسي فاذا اخذنا بعين الاعتبار - العامل اليهودي المقرب لبلاط السياسة الاموية عرفنا ان طبيعة المشكلة الشعوبية في جوهرها لم تكن بين الفرس والاسلام وانما بين الفرس والاموية المنحرفة عن تعاليم الاسلام ومبادئه وقيمه واذن فالهوية الاسلامية لم تكن يوما ما سببا في فشل العلاقات العربية الاسلامية بل العكس هو الصحيح ولذلك تكونت وشائج الصلة بين الاسلام والفرس بمعزل عن منطق المغالبة ولغة التصادم لان العلاقة من الاساس لم تكن بين ثقافتين يتصارعان على مطامح سياسية او مصالح سلطوية واقتصادية ومن هنا يبدو لي ان احتفاظ ايران بهويتها الاسلامية تمثل في راهننا المعاصر التاصيل الحيوي لمنطلقات التواصل بينها وبين العالم العربي ولكن بشرط ان ننتزع من ذهنية بعض العرب رواسب السياسية الاموية العنصرية وبشرط ان ننتزع من ذهنية بعض الايرانيين رواسب السياسة الشاهنشاهية وصلفها وجبروتها.

* العلامة الشيخ حسين شحادة


□□ لاشك ان تحديد اسس ومنطلقات التواصل تتطلب مراجعة نقدية شاملة لتوظيفها في تحقيق طموحات الدولة الاسلامية في ايران وآمالها وفي هذا المجال يسعدنا تسليط الضوء على التواصل السوري الايراني كنموذج يحتذى في توطيد استراتيجية شاملة للتعاون بين الجمهورية الاسلامية المباركة واخوانها وجيرانها من العرب.

□□ فالهوية الاسلامية لم تكن يوما ما سببا في فشل العلاقات العربية الاسلامية بل العكس هو الصحيح ولذلك تكونت وشائج الصلة بين الاسلام والفرس بمعزل عن منطق المغالبة ولغة التصادم.

هذه اللمحة الخاطفة عن اسس التعاون الثقافي بين ايران والعالم العربي تضعنا عند الجذر الثقافي الصلب لكلا الشعبين اي الاسلام والسؤال الاول هل هناك ثقافة ايرانية مستقلة خارج الاسلام؟ هل هناك ثقافة عربية مستقلة خارج الاسلام؟ فمن الواضح ان البناء الثقافي الاسلامي بطوابقه وصروحه العالية ليس بناء عربيا خالصا وليس بناء فارسيا خالصا ولكنه ثمرة من ثمرات الحوار والتثاقف والتلاقح بين مختلف الامم والشعوب التي آمنت بالاسلام واعتنقت عقيدته ورسالته لذلك فان اختلاف اللغة ومناهج التفكير وادوات البحث العلمي لايمكنها القفز على وحدة مصادر الثقافة الاسلامية عند الايرانيين وعند العرب نعم منذ القرن الرابع الهجري يواجهنا السؤال الثاني هل ضل الفارسي طريقه عن مصادر الثقافة الاسلامية؟ وهل ضل العربي طريقه عن مصادر هذه الثقافة؟ ففي هذه المرحلة الذهبية من عمر الثقافة الاسلامية التي بلغت فيه ذروتها في جميع المجالات وعلى اهميتها في تحقيق الازدهار العلمي وتطوره الى انها حملت بذور الشقاق الثقافي بين المسلمين وبذور التشكيك في اصول الثقافة الاسلامية نفسها بثقل ما خلفتها الفلسفة اليونانية ابان عهد الترجمة والنقل في الفكر الاسلامي من ازمات معرفية لا تزال تمعن في شطر العقل الاسلامي - عربيا وفارسيا الى واقع التخلف والجمود الذي جرهما الى مازم التبعية الثقافية للغرب. من هنا يبرز السؤال الثالث لمواجهة هذا التحدي الكبير انطلاقا من ان ازمة الثقافة الاسلامية اليوم ليست ازمة تواصل ثقافي بين العرب والفرس بل ازمة التخلف الفارسي العربي عن جوهر الثقافة الاسلامية وازمة ارتهان العقل الفارسي العربي لسيطرة الغرب فالى اي مدى يفلح التواصل الثقافي بين ايران والعالم العربي في الانتصار على موروثات الماضي وتحديات الحاضر؟ لاشك ان تحديد اسس ومنطلقات التواصل تتطلب مراجعة نقدية شاملة لتوظيفها في تحقيق طموحات الدولة الاسلامية في ايران وآمالها وفي هذا المجال يسعدنا تسليط الضوء على التواصل السوري الايراني كنموذج يحتذى في توطيد استراتيجية شاملة للتعاون بين الجمهورية الاسلامية المباركة واخوانها وجيرانها من العرب ولايخفى ان اي طرح يدعو الى تفكيك الصلات الحميمة بين ايران والعرب سيؤدي الى استلاب هوية الامة التي لا تنهض الا بهذا التنوع الخلاق بين مختلف الشعوب الاسلامية في ختام هذه المقاربة السريعة آمل للتعاون الايراني - العربي الوقوف على قاعدة الاسلام الصلبة لمواجهة تحديات الغزو الثقافي وما ينجم عنه من مخاطر استلاب الهوية الاسلامية.

* مرقد السيدة رقية(ع)

■ الدكتور جورج جبور (مستشار ثقافي سابق في رئاسة الجمهورية السورية)

□ للثقافة عدة تعاريف، وما احبه من هذه التعاريف هو الالحاح على الجانب المشرق والمضيء في الانسان، الجانب العلوي في الانسان، الجانب الروحي في الانسان، الجانب المعنوي في الانسان وهذا لايعني ان الثقافة منقطعة عن الاصول المادية للحضارة بشكل عام الا ان الثقافة هي القيمة الارفع في الانسان فبالثقافة يتمم الانسان انسانيته، وطبيعي ان هذه الانسانية لايمكن الا ان تتجه الى صعيد بيولوجي من صعيد مادي ولكنها تتوج بانسانية الانسان اي تتوج بالثقافة.

* الثقافة العربية والثقافة الايرانية ثقافتان راسختان في المنطقة والعالم فلكليهما اسهامات ثقافية كبيرة ولهما تاريخهما الذي خدم الثقافة الانسانية وكثير من ابطال الثقافة العربية هي ايرانية وكثير ايضا من ابطال الثقافة الايرانية هي عرب ومسلمون. بشكل او بآخر التلاقح الثقافي العربي - الايراني امر تم تاريخيا ويتم حاليا ومن المطلوب ان ندعم خطواته باتجاه مزيد من التفاعل وباتجاه مزيد من التفاعل الهادف الذي يصب في مصلحة الانسانية عموما.

* ليس هنالك عقبات تحول دون ازدياد التفاعل الثقافي العربي - الايراني وبعد الثورة الاسلامية المباركة في ايران زاد هذا الانفتاح حتما وقد كتب لي ان احظى بلقاء كثيرين من قادة الثورة الايرانية وكان الحديث دائما يدور بلغة عربية فصحى. ولدي نظرية لعل صدر صحيفة كيهان العربي يتسع لنشرها تتلخص في ان كل مسلم ينبغي له ان يتقن العربية كفريضة دينية ولكي يتفهم المسلم غير العربي دينه ينبغي له ان يتقن العربية. اذن الاسلام طريق ياتي بغير العربي الى اللغة العربية وهذا امر هام اراه في ايران متحققا بشكل لا بأس به. اعرف ان في ايران اصدارات كثيرة باللغة العربية. ولعل الكتب العربية التي تصدر في ايران يزيد عددها عن الكتب العربية التي تصدر في بعض الدول العربية، هذا اذن تلاقح ثقافي هام. العربية تجد مجال انتشار لها في ايران ثم ان ايران دولة اسلامية ومعظم العرب مسلمون وبالتاكيد ثمة في الخطاب الاسلامي مناشدة للانسانية ككل وهذا الامر يجب ان يتجه اليه المزيد من


* الدكتور جورج جبور

■■ العربية تجد مجال انتشار لها في ايران ثم ان ايران دولة اسلامية ومعظم العرب مسلمون وبالتأكيد ثمة في الخطاب الاسلامي مناشدة للانسانية ككل وهذا الامر يجب ان يتجه اليه المزيد من الاهتمام.

■■ ليست الحضارتان العربية والفارسية عاجزتين عن ابداع فلاسفة جدد، عن ابداع مفكرين جدد، والطابع الانساني والعريق في هاتين الحضارتين يساعد على تخطي معوقات الاسهام العالمي.

الاهتمام. انظر الى الاية الكريمة «انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا» اذن هي جريمة ضد الانسانية ان تقتل الانسان وهذا امر يندمج في اطار تطوير الاسلام في مفهوم حقوق الانسان، ثمة امور كثيرة ينبغي ان يتفوق العلماء العرب والمسلمون على تعريف العالم بها وفي تراثنا العربي وفي تراثنا الاسلامي وانا ارى ان مجال العمل واسع في هذا المجال وان الاسلام المتسامح ينبغي ان يكون مصدر الهام للعلماء العرب والمسلمين جميعا.

* العرب والايرانيون في مرحلة حضارية معقولة الان وهم يريدون ان يتابعو انجازات العلم الحديث في العالم وان يطوروا هذه الانجازات فهم ما يزالون في مرحلة الاخذين عن الحضارة الغربية في النشاطات العلمية الاساسية وانا ارى ان هناك نهضة علمية ايرانية ونهضة علمية عربية وان هاتين النهضتين فيما لو تآزرتا يمكن لهما اختصار الطريق ويمكن لهما ايضا تشكيل اسهام حقيقي في دفع حدود المعرفة الى الامام. فنحن لاينقصنا شيء، حيث نستطيع بعقولنا تلك العقول التي احيت لحضارات باذخة في الماضي نستطيع ان نحيي العلم وندفع بحدوده الى الامام.

ثم ان هناك العلوم الاجتماعية - الانسانية وهذه لنا بها اسهامات كثيرة ينبغي لنا ان نتابع هذه الاسهامات، فابن سينا مثلا كان له دوره الكبير في العالمين الشرقي والغربية، ينبغي لنا ان نضع نصب اعيننا انتاج نظائر لهذا الفيلسوف. ليست الحضارتان العربية والفارسية عاجزتين عن ابداع فلاسفة جدد عن ابداع مفكرين جدد والطابع الانساني والعريق في هاتين الحضارتين يساعد على تخطي معوقات الاسهام العالمي فان اهم معوق للاسهام العالمي هو التعصب والانغلاق، الثقافة العربية والثقافة الايرانية تمتازان بالانفتاح وهذا امر يساعد على تطوير العلم في العالم كله. ونحن لانعاني عقدا من الاجنبي كما اننا لانمارس فوقية على الشعوب الاخرى، كل هذا يؤدي بنا الى ان نكون متقدمين روحيا في مجال عملنا العلمي.

* احيي الثورة الاسلامية في ايران التي عززت اللقاءات السياسية بين العرب والايرانيين وفي طليعة الاثار الايجابية للقاءات السياسية والثقافية احيي جريدة كيهان العربي التي الح انها تهتم حقا بهموم المواطن العربي وتحاول ربط هموم هذا المواطن بهموم المواطن الايراني. احيي الروح السمحة التي ميزت التعامل مع عدد من المثقفين والاعلاميين والجامعيين الايرانيين واتطلع قدما لرؤية مزيد من التلاقح الثقافي العربي - الايراني.

■ الاستاذ حسين حموي (اديب وشاعر ورئيس تحرير جريدة الاسبوع الادبي السورية)

□ لا اضيف شيئا جديدا اذا قلت: ان الجذور الثقافية الواحدة التي تنتمي اليها الثقافات العربية والفارسية، تجعل من تلاحم هاتين الثقافتين امراً محتماً، كما انني حين ادعو الى تلاحم هاتين الثقافتين فانني ادعو في الوقت ذاته الى توحيد الجهود، وزيادة اللحمة والتعاون والتنسيق بين الشعبين العربي والايراني، لانهما يتعرضان لحضارات، ومواجهات متشابهة، كيف لا والثقافة العربية الاسلامية هي نتاج هذين الشعبين، وكما قلنا تشكل القاسم المشترك الاعظم لمعظم التشكيلات الاجتماعية لهما. اما عن الخطوات الواجب اتخاذها لتعزيز هذا التفاعل والتعاون بين الشعبين العربي والايراني فانني اراه يتخذ منحيين:

المنحى الاول: رسمي تقوم به الجهات الرسمية المسؤولة في كلا البلدين، وهذا الامر لايقتصر على الجانب الثقافي فحسب، وانما يتعدى ذلك: الى الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كافة واعتقد ان بوادر هذا التنسيق والتعاون بدأت تظهر بشكل جلي بين سورية وايران من خلال اتفاقات التبادل

□□ فتح الحدود بين ايران والبلاد العربية لينتقل المواطنون بالهوية بين ايران واي قطر عربي، واذا تعذر ذلك حالياً مع بعض الاقطار العربية، فتفتح هذه الحدود على مصراعيها بين سورية وايران، ثم بين اية دولة عربية اخرى ترغب بذلك لان ما تدفعه ايران من ضريبة الدم وهي تدافع عن القضايا العادلة التي تناضل من اجلها ولاسيما قضية فلسطين لا يقل عما تدفعه اية دولة عربية اخرى اذا لم اقل هي في المقدمة النضالية لجميع شعوب المنطقة.

□□ التفاعل والانصهار على طريق توحيد الآراء والافكار والتوجهات في كيفية مواجهة هذا الوحيد القرن الذي اعلن عن عنجهيته، وجبروته ليس في نطاق الامم المتحدة ومجلس الامن بل اصدار القرارات التي ينفذ منها ما يشاء. ويعلق منها ما يشاء. ولاسيما تلك القرارات التي تحد من هيمنته، أو هيمنة صنيعته (اسرائيل) في المنطقة العربية والاقليمية.

الثقافي والاقتصادي بين البلدين، وعقد الاتفاقات الثنائية التي تحقق مزيداً من تبادل وجهات النظر ومزيداً من الانتاج، في كلا البلدين على الصعد كافة. وبارفع المستويات اما المنحى الثاني: فهو اللقاءات الشعبية، وفتح المجال رحباً امام المواطنين في كلا البلدين لمزيد من التفاعل والانصهار، فالشعب العربي والشعب الايراني يجمع بينهما تاريخ مشترك، ويوحد بين اهدافهما ومنطلقاتهما نضال مشترك.

وكما ان المنحى الاول لايقتصر على تبادل الوفود، والخبرات والمواد السلعية، والانتاجية بين البلدين، بما فيها التبادل الاعلامي والمطبوعات: فان المنحى الثاني لايقتصر هو الآخر على اللقاءات العرضية والمصادفات. بل يتعدى ذلك الى المقترحات التالية:

اولاً: فتح الحدود بين ايران والبلاد العربية لينتقل المواطنون بالهوية بين ايران واي قطر عربي، واذا تعذّر ذلك حالياً مع بعض الاقطار العربية، فتفتح هذه الحدود على مصراعيها بين سورية وايران. ثم بين اية دولة عربية اخرى ترغب بذلك لان ما تدفعه ايران من ضريبة الدم وهي تدافع عن القضايا العادلة التي تناضل من اجلها ولاسيما قضية فلسطين لايقل عما تدفعه اية دولة عربية اخرى اذا لم اقل هي في المقدمة النضالية لجميع شعوب المنطقة.

ثانياً: اقامة جبهات ثقافية، ودفاعية مشتركة ضد الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني تضع البرامج والخطط لمقاومة هذا الغزو الذي يرمي الى تيئيس الانسان العربي والايراني على حد سواء، ودفعهما باتجاه الوهن والاستسلام لمخططات النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه امريكا وصنيعتها الصهيونية لقيادة العالم والهيمنة على مصائر الشعوب.

ثالثاً: عقد مؤتمرات وندوات على الصعد كافة، وفي جميع المجالات الثقافية والاعلامية والاقتصادية، وتشكيل لجان متابعة من كلا الشعبين لتحقيق اعلى مستوى من التفاعل والانصهار على طريق توحيد الآراء والافكار والتوجهات في كيفية مواجهة هذا الوحيد القرن الذي اعلن عن عنجهيته، وجبروته ليس في نطاق الامم المتحدة ومجلس الامن بل اصدار القرارات التي ينفذ منها ما يشاء. ويعلق منها ما يشاء. ولاسيما تلك القرارات التي تحدّ من هيمنته، او هيمنة صنيعته (اسرائيل) في المنطقة العربية والاقليمية.

* الاستاذ حسين حموي

ان قرارات الامم المتحدة في هذه الهيمنة الامبريالية الصهيونية هي قرارات مجحفة وظالمة، ولاسيما في حق الشعوب التي تناضل من اجل ازالة هذه الهيمنة، وانا على ثقة ان هذه الهيمنة اذا لم يوضع لها حد سوف تتسع لتشمل الدول الكبرى التي تنضوي الآن تحت هذه المظلة الامريكية تحت دعاوى النظام العالمي الجديد.

انني اثق بارادة الشعوب وقدرتها على ازالة كل معالم الظلم عن هذه الارض، ولا سيما تلك الشعوب الحية التي تستمد قوتها وارادتها من تاريخها النضالي العظيم، وتاريخها البطولي الحافل بالتضحيات والمواقف الاستشهادية الرائعة. وهل هناك شعب اكثر حيوية وبسالة واستشهاداً من ابناء الشعب العربي والايراني عبر العصور؟

فالى مزيد من التلاحم والتعاون، والتنسيق لان وحدة المصير، ووحدة الهدف والضرورة التاريخية، تتطلب ذلك.

مليون و ٨٠٠ الف سائح زاروا همدان خلال هذا الصيف

اعلن مسؤول الشؤون السياحية في الادارة العامة للثقافة والارشاد الاسلامي بمحافظة همدان: أن مليون وثمانمئة الف سائح ايراني واجنبي زاروا المناطق السياحية والاماكن التاريخية في محافظة همدان صيف هذا العام.

واضاف السيد علي وحدتي: تشير الاحصائيات والاستبيانات التي اجريت للسائحين وتصنيف ودراسة آرائهم، الى ان الخصائص السياحية والتسهيلات الموفرة لهم في المراكز السياحية لمحافظة همدان قد نالت رضاهم.

وقال ايضاً: ان توفير الاماكن السكنية الكافية واستحداث عدة مخيمات جماعية في النقاط السياحية والطبيعية الجميلة لاقامة المسافرين وترتيب خفارات مستمرة للوحدات الخدمية كأسواق بيع المواد الغذائية وما الى ذلك من التسهيلات، هي الاسباب الرئيسية لارتياح ضيوف محافظة همدان في صيف هذا العام.

واضاف السيد وحدتي: في هذا السياق بقيت الاماكن التاريخية والطبيعية كغار «علي صدر» مفتوحة للمسافرين والسياح حتى ساعات متأخرة من الليل خلال الصيف الماضي،

وكانت القوافل السياحية وباصات المسافرين تتردد في المدينة وفي النقاط المزدحمة منها من دون اية موانع.

إن مدينة همدان الاثرية والتي تعتبر احدى المدن الخمس التاريخية والثقافية الاولى في البلاد، كانت في السنوات الاخيرة وبما فيها من ٨٥٠اثراً تاريخياً وسياحياً قد استقطب اعداداً كبيرة من الزوار، وتطورت فيها الحياة السياحية الى مدى ملحوظ.

وقد افتتحت صيف هذه السنة مجموعتان سياحيتان ترفيهيتان كبيرتان في محافظة همدان، احداهما على مرتقع عباس آباد، والاخرى اطراف بحيرة سد اكباتان بميزانية قدرها مليار و ٥٠٠ مليون ريال.



قال الامام زين العابدين (عليه السلام):
اللهم ارزقنا خوف عقاب الوعيد، وشوق ثواب الموعود

الصحيفة السجادية / ٣١١

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:

- اذان الظهر (اليوم): الحادية عشرة و ٥٤ دقيقة
- اذان المغرب (اليوم): السادسة و ٩ دقائق
- اذان الصبح (غداً): الرابعة و ٣٣ دقيقة
- طلوع الشمس (غداً): السادسة تماماً

صادرات زهور ونباتات الزينة الايرانية تبلغ ٥ ملايين دولار

بلغت قيمة صادرات زهور ونباتات الزينة العام الماضي اكثر من ٥ ملايين دولار.

اعلن ذلك المهندس بشير اعظمي المدير العام لمكتب زهور ونباتات الزينة بوزارة الزراعة في لقاء له مع الصحفيين.

وقال في معرض تأكيده على اهمية فرع البساتين: في هذا الفرع يتم استهلاك ٣ بالاف من العملة الصعبة على انتاج يعود بالف دولار على البلاد، وبهذا فان زهور ونباتات الزينة التي تحتل النصيب الاوفر في فرع البساتين ذات اهمية كبيرة على صعيد الصادرات الوطنية.

وقال في هذا الصدد: في العام الماضي تم انتاج ٧٥٢ مليون غصن زهور و ٤٠ مليون شجرة وشجيرة و ٤٧ مليون نبات مزهريات.

واضاف المهندس بشير اعظمي في هذا اللقاء: من اجل تنمية صادرات زهور ونباتات الزينة وتحقيق الاهداف المرسومة يجب ان تكون انظمة الانتاج ذات طابع تخصصي علمي، وينبغي اعادة بناء البيوت الزجاجية وتعريف المزارعين بالانواع المحسنة من زهور ونباتات الزينة وتوزيعها بينهم.

كما اكد على ضرورة توفير مختلف الخدمات العلمية والمالية للمزارعين ومواكبتهم من مرحلة الانتاج وحتى التوزيع وكذلك معرفة الاسواق للتنافس مع سائر البلدان، وقال: لابد من اقامة مركز رئيسي لزهور ونباتات الزينة في البلاد يوفر كافة التسهيلات من قبيل وسائل التبريد ومراكز التعليب و.. الخ، للارتقاء بالمستوى الكمي والكيفي لصادرات البلاد من هذه النباتات.

٥٠ كيلو غرام عسل من كل خلية

نجح احد اصحاب خلايا النحل في محافظة «جهار محال و بختياري» ان يجني ٥٠ كيلوغراماً مع العسل الجيد من كل خلية يمتلكها.

ويعلل السيد سعادت احمدي صاحب خلايا النحل في مدينة شورجان والذي يدير ٣٠٠ خلية حديثة يعيش فيها ٢٠ الى ٣٠ الف نحلة، موفقيته في هذا الانجاز الى عمله بتوجيهات خبراء جهاد البناء ورعاية الأسس والقوانين الحرفية الصحية في مجال انتاج العسل.

تصنيع و صيانة قطع غيار (اف ١٤) في ايران

قال ممثل منطقة الشهيد بابائي الجوية في اصفهان: تم داخل البلاد تصنيع وتصليح قطع غيار مقاتلات (اف١٤) للتطورة وادخال بعض التغييرات عليها.

واضاف العميد اكبر توانكران: خلافا لتصور البلد المنتج لهذه المقاتلات فان انتاج قطع غيارها وتصليحها جعل من الممكن استخدام هذه المقاتلات في القوة الجوية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد ذكر ان من جملة التغييرات التي ادخلها الخبراء الايرانيون على (اف ١٤) تبديل صاروخها الجو ـ جو الى صاروخ جو ـ ارض.

رئيس مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية يتحدث عن:

افتتاح اكبر متحف لآثار الشهداء في اسبوع الدفاع المقدس



اعلن ممثل الولي الفقيه ورئيس مؤسسة شهداء الثورة الاسلامية عن افتتاح اكبر متحف لاثار الشهداء في طهران خلال اسبوع الدفاع المقدس.

واضاف حجة الاسلام والمسلمين محمد حسن رحيميان الذي كان يتحدث للصحفيين بمناسبة اسبوع الدفاع المقدس: ستفتتح ايضا متاحف لاثار الشهداء في بعض المحافظات فضلا عن طهران، وفي المستقبل ستقيم معارض جوالة داخل وخارج البلاد للتعريف بالشهداء وعرض آثارهم.

وقال ايضا: تعرض في هذا المتحف الوسائل التي كانت بحوزة شهدائنا الابرار حين استشهادهم، ووصاياهم، ومذكراتهم وبعض ما كتبوه بخط ايديهم، وكذلك مجموعة من آثار عوائلهم واقاربهم وغير ذلك من الاثار المتعلقة بمئة الف شهيد.

واضاف رئيس مؤسسة الشهداء: ازدادت الميزانية المخصصة لعوائل الشهداء من ٢/١٦ مليار تومان الى اكثر من ٥٠ مليار تومان.

وفي القسم الثقافي من مؤسسة الشهداء المشرف على جامعة «شاهد» ومدارس «شاهد» وبرامج ابناء الشهداء واقامة المخيمات التعليمية والتربوية لهم وتنظيم زياراتهم للعتبات المقدسة واقامة مراسم تكريم الشهداء، شهدنا زيادة في الميزانية تبلغ نسبتها ٥٠٪ سنويا.

واضاف: من النشاطات الثقافية التي يجب العمل عليها اكثر سواء في مؤسسة الشهداء او في اوساط المجتمع هي قضية الشهيد والشهادة. وكانت اهم برامج المؤسسة العام الماضي زيارة عوائل الشهداء لجبهات القتال، وكان ذوي الشهداء يقبلون التراب الذي سقط عليه ابناؤهم شهداء في سبيل اعلاء كلمة الدين، ويصلون عليه.

وقال ممثل الولي الفقيه ورئيس مؤسسة الشهداء: يجري العمل الان على اقامة مكتبة تضم آثار الشهداء وكتب الشهادة وقد افتتح القسم الاول منها في ايام اسبوع الدفاع المقدس.

واشار الى مشروع جامعة «شاهد» قائلا: حاليا يتم التخطيط لاقامة جامعة «شاهد» الدراسية على ارض مساحتها ٣٠٠ هكتار الى جوار المرقد الطاهر للامام الخميني(رض) وستكون اكبر جامعة في البلاد ويقوم المهندس ميرحسين الموسوي(رئيس الوزراء السابق) بتصميم بناء الجامعة في كتاب يضم ٢٠ مجلدا.

وفي معرض اشارته الى نجاح ابناء الشهداء في الدراسة الجامعية قال حجة الاسلام والمسلمين رحيميان: في العام الماضي نجح طلبة كلية الطب في جامعة «شاهد» في احراز المرتبة الاولى ضمن امتحانات تنافسية اجريت بين جامعات البلاد.

واضاف: يشترك حاليا اكثر من ٤١ الف من ابناء الشهداء في صفوف تعليم وتحفيظ القرآن الكريم. وعلى صعيد انتاج البرامج التلفزيونية عن الشهداء وعوائلهم تم في السنوات الاخيرة انجاز اعمال جيدة منها انتاج مسلسل «الفائزون» و «العنقاء واخوة الشمس».

الذي يتناول تاريخ الثورة الاسلامية منذ البداية حتى احتلال وكر التجسس الامريكي وحادثة طبس وملحمة الدفاع المقدس ودور جنود الاسلام في حفظ الدولة الاسلامية.

وفيما يخص اسكان عوائل الشهداء قال حجة الاسلام والمسلمين رحيميان: من عام ١٩٩١ وحتى ١٩٩٤ تم توظيف ٣٠ مليار تومان لاعداد ١٥ الف منزل سكني لعوائل الشهداء.

المعرض التخصصي الاول للكتب الهندسية

سيقام في طهران قريباً المعرض التخصصي الاول لكتب الهندسة المعمارية والمدنية بمشاركة الناشرين المحليين والاجانب ولغرض الرقي بالمستوى الكمي والنوعي للاطلاعات العلمية والفنية الخاصة بهذه الفروع.

- من العناوين الرئيسية التي ستعرض حولها الكتب: هندسة البناء، هندسة التأسيسات، الجيولوجيا، هندسة الزلازل، المواد الانشائية، الهندسة المعمارية، هندسة السكن، الاقتصاد في استهلاك الطاقة اثناء عملية البناء وعناوين اخرى تتعلق بفرع الهندسة المعمارية والمدنية.

وسيكون بوسع المهندسين والباحثين واساتذة الجامعات واصحاب شركات البناء وطلبة فروع الهندسة المعمارية والمدنية الافادة من المدى الواسع للمنشورات والكتب في هذا المعرض.

الجدير بالذكر ان المعرض سيقام من ٧ الى ١٦ اكتوبر القادم في المكان الدائمي لمعارض المواد الانشائية ومركز ابحاث البناء والسكن في العاصمة طهران.

ماتزال شجرة الزيتون التي يعود تاريخها الى ٧٠٠ سنة مضت والموجودة في «امام زاده كمسك» بمدينة كركان (شمال البلاد)، تؤتي اوكلها كل عام.

تقع هذه الزيتونه على بعد خمسة كيلومترات عن الطريق بين كركان وكردكوي في فناء مزار «امام زاده كمسك» وهي ماتزال تثمر الزيتون بالرغم من ان احدا لا يسقيها.

ولاسباب غير معلومة فان جذع شجرة كمسك قد اصيب بالتآكل الا ان الشجرة بقيت واقفة بفضل الماسكات التي اقيمت حولها، وهي الآن بارتفاع عشرة امتار ذات نمو جيد، وحسب الدراسة التي اجريت فانها من انواع الزيتون ذات النمو البطيء.

انتاج السجاد في محافظة خراسان

قال مسؤول دائرة جهاد البناء في محافظة خراسان: ان في هذه المحافظة مليون نسمة توفر معاشها من العمل في انتاج السجاد اليدوي.

واضاف المهندس محسن امريان: تعود صادرات السجاد اليدوي الذي يتم انتاجه في محافظة خراسان بـ ٦٠٠ مليون دولار من العملة الصعبة على البلاد سنوياً.

وقال المهندس امريان: يتم سنويا في محافظة خراسان انتاج ١٥ الف طن من الصوف و ٢٩٠٠ طن ومن الوبر و ١٤٠ طن شرنقات حريرية، تستخدم مقادير ملحوظة منها في حياكة السجاد.

وقال ايضا: تبلغ مساحة انتاج السجاد في خراسان ٣ ملايين و ٢٠٠ الف مترمربع في السنة.

بدء اعمال مركزي دراسات «سعدي» و «حافظ» في شيراز

من قبل الادارة العامة للثقافة والارشاد الاسلامية في محافظة فارس افتتح مؤخرا مركزي دراسات «سعدي» و«حافظ» بهدف البرمجة العملية وجمع المعلومات لرفع مستوى التحقيق حول حياة واعمال هذين الشعرين الكبيرين.

وقد تحددت الخطوط العريضة لعمل المركزين بالنحو الآتي: جمع كل النسخ الخطية الموجدة في المكتبات والمتاحف الداخلية والاجنبية، وفي حالة عدم القدرة علىى اقتناء بعض النسخ توفير جميع المعلومات الدقيقة والمفصلة حول تلك النسخ، وكذلك اقتناء كل النسخ المطبوعة لاعمال سعدي وحافظ. وتدوين ودراسة فهارس الكتب والمقالات والتقارير والكلمات المتعلقة بسعدي وحافظ وتحديد قيمتها الوثائقية والعملية.

ومن مهام المركزين ايضا الدراسة والبحث حول مستوى التاثير الادبي والثقافي لهذين الاديبين الكبيرين على مجمل الادب الفارسي والآداب العالمية، تشخيص وتعريف الفنانين والشعراء المتاثرين بشكل من الاشكال بالاجواء الذهنية والانماط الفنية لاعمال سعدي وحافظ. والتحقيق كذلك بخصوص المصادر الفكرية والاعمال والشخصيات التي تركت تاثيرها على روح هذين الشاعرين الموهبين.



* مرقد «حافظ» في شيراز

اكبر «حديقة حيوان» ستقام قريبا في طهران

بدأت المرحلة الثانية من العمل في بناء حديقة الحيوانات الحديثة في طهران على نمط «حدائق الحيوان المفتوحة»، وهي من افضل انماط حدائق الحيوانات في العالم.

وذكر تقرير العلاقات العامة لمركز السياحة والاماكن الترفيهية التابعة لمؤسسة المستضعفين: ان حدائق الحيوانات المفتوحة تحتفظ بالحيوانات داخل جدران لا مرئية في الفضاء المفتوح وياخذ ظروفها الحياتية بنظر الاعتبار، مما يجعل مشاهدتها في غاية المتعة للزائرين.

وجاء في التقرير ان للمرحلة الاولى من المشروع لختصت باقامة اماكن الاحتفاظ بالحيوانات من فصيلة الاسود وفقاً للمواصفات العالمية.

قبول جميع طلبة احدى ثانويات «ساوه» في الجامعة

للسنة الثالثة على التوالي يدخل كل العشرين طالب الدارسين في السنة الاخيرة من المرحلة الثانوية في مدرسة الامام علي بن ابي طالب «ع» بمدينة ساوه الى الجامعات.

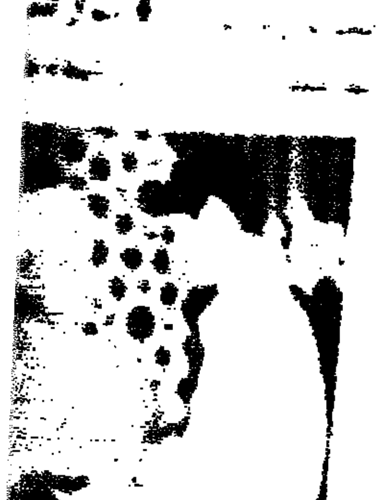
يقول مدير ثانوية الامام علي بن ابي طالب «ع»: استطاع جميع هؤلاء الطلبة النجاح في مرحلتي امتحان دخول الجامعات.

واضاف السيد علي اكبر خليلي: في السنتين الماضيتين ايضا استطاع طلبتنا البالغ عددهم ٤٧ والدارسين في الفروع الرياضية والتجريبية ان يدخلوا مختلف مراكز التعليم العالي.

وعزا مدير المدرسة سر نجاح الطلبة الى التوجيه الدراسي الصحيح، وعبع الكشافة في الصفوف، القابلية الذاتية وجهود الاساتذة.

هذا وكانت ثانوية الامام علي «ع» بمدينة ساوه قد تأسست عام ١٩٩٠ ويدرس فيها ١٥٧ طالبا في فروع الرياضيات والعلوم التجريبية.

كيهان العربي
صحيفة يومية
KAYHAN-AL-ARABI





العدد ٣٧٦٦، السنة السادسة عشرة، الاحد ١٥ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ ٢٩ ايلول ١٩٩٦م

مستعرضا مأساة افغانستان وفلسطين وشمال العراق خلال خطبتي صلاة الجمعة بالعاصمة طهران...

الرئيس رفسنجاني يشدد على الحل الجذري لقضايا العالم الاسلامي بالاحتكام الى لغة المنطق والتعقل

● نأمل بان يلقى كلام المسؤولين الايرانيين الذين طالما تحدثوا بمنتهى الصدق والحرص بشأن القضية الفلسطينية اذانا صاغية

● حكام «اسرائيل» كذابون لايريدون السلام وطالما بقيت هذه القنابل الموقوتة تهدد القضية الفلسطينية فمن العبث بذل الجهد من اجل السلام

طهران ـ كيهان العربي:

ترامنا مع اسبوع الدفاع المقدس وذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء (ع) وبمشاركة ايمانية شعبية عارمة اقيمت صلاة الجمعة بامامة حجة الاسلام والمسلمين الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي تطرق في خطبتي الصلاة الى اهم قضايا الساعة داخليا وخارجيا بدءا بزيارة ولي امر المسلمين لمحافظة اذربيجان الغربية وجولته هو في محافظة زنجان وكذلك جولته الافريقية المباركة ومرورا بالاحداث الساخنة في افغانستان وفلسطين المحتلة.

وفي خطبة الصلاة الثانية، اكد الرئيس رفسنجاني ان اسرائيل بحفر النفق تحت المسجد الاقصى اثبتت انها لا تريد السلام، وطالما بقيت القنابل الموقوتة المضادة للسلام في صلب القضية الفلسطينية فمن العبث بذل الجهد من اجل السلام.

واضاف: ان حفر النفق تحت المسجد الاقصى بوصفه اولى القبلتين هو اجراء استفزازي ضد المقدسات الاسلامية ويؤكد هذه الحقيقة - ان حكام اسرائيل كذابون لا يريدون السلام.

واضاف: منذ بداية محادثات المساومة كان واضحا وجود قنابل موقوتة شديدة الانفجار سوف تتفجر في الاوقات المناسبة.

■ ايران الاسلام يؤلمها فجاجة حكام العراق امام التحركات الاميركية التي لايهمها سوى الحضور غير المشروع في المنطقة

وسبق لايران الاسلام ان حذرت منذ بداية هذه المحادثات انه مالم تحل قضية ٤ ملايين مشرد فلسطيني وبوجود النزعة التوسعية الصهيونية فان ذلك يعني ان ارضية السلام الحقيقي غير متوفرة.

فالقضية الفلسطينية يجب حلها جذريا وفي غير هذه الحالة فان كل جهد يبذل يذهب ادراج الرياح.

وانتقد الرئيس رفسنجاني اميركا، وقال: للدهش والغريب ان اميركا التي كانت تتهمنا بتخريب مسيرة السلام لم تمارس ضغطها على الحكومة الاسرائيلية.

واعرب الرئيس رفسنجاني عن امله بان يلقى كلام المسؤولين الايرانيين الذين طالما تحدثوا بمنتهى الصدق والحرص للوصول الى سلام واقعي آذانا صاغية!!

وتطرق سماحته الى الازمة الافغانية التي وصفها ـ بقضية يستعص حلها ـ وكارثة العالم الاسلامي، وقال:

■ مسلسل العنف والحرب والتناحر قد أنهك الشعب الافغاني المظلوم والحرب ليست السبيل المناسب لحل مشكلة افغانستان

ان مسلسل العنف والحرب والتناحر قد انهك الشعب الافغاني المظلوم، وبرغم هذا فان قادة الفصائل، لايريدون وقف النزيف..

واضاف: الحرب ليست بالحل المناسب لافغانستان واذا استمرت هذه الحالة فعلى الجماهير الافغانية ان تعيش سنوات اخرى في حال التشرد والتعاسة.

ودعا سماحته، قادة الفصائل، بالكف عن التقاتل والسماح لشخص او حزب او مجموعة واحدة باعادة الاستقرار الى البلاد.

ثم عرج سماحته على القضية العراقية بوصفها مصيبة اخرى للعالم الاسلامي، وقال: ان ايران الاسلام يؤلمها فجاجة حكام العراق امام التحركات الاميركية التي لايهمها سوى الحضور غير المشروع في المنطقة.

واعرب عن امله بفشل الاعمال الشريرة لاعداء الاسلام بفضل يقظة وحذر المسلمين.

واشار الى جولة قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله الخامنئي، الى محافظة اذربيجان الغربية، وقال: ان الزيارة



■ السيد رئيس الجمهورية مخاطبا حشود المصلين: في ظل النزعة التوسعية الصهيونية وبوجود ٤ ملايين مشرد فلسطيني فان ارضية السلام الحقيقي غير متوفرة وهذا ما حذرت منه ايران مرارا

كانت طيبة ومثمرة وان استقبالات وحفاوة الجماهير الحارة، عبرت عن وفاء المواطنين والتفافهم حول القائد..

واشار في ختام الخطبة الى فاجعة وفاة سيدة نساء العالمين، بنت الرسول الاعظم(ص) وام الحسنين، فاطمة الزهراء(ع) وتحدث عن المصائب التي تحملتها.

وكان سماحته، قد كرس خطبة الصلاة الاولى، للحديث عن جولته الافريقية، حيث قال: تم خلال الجولة التوقيع على ٣٠ اتفاقية مهمة مع ٦ دول افريقية الامر الذي يعكس مدى ثقة هذه الدول بايران وقدراتها المتنوعة..

واضاف: القارة الافريقية، قارة مظلومة ومعزولة تعاني من اشكال الحرمان، واستهدفت جولتنا الاطلاع على جوانب هذا الحرمان وطرق معالجته.

وقال، افريقيا ليست بقارة فقيرة، ولو تم استثمار مصادرها الغنية بصورة صحيحة لكانت مثل امريكا واوروبا، واجزاء من آسيا، وهناك دلائل كثيرة تثبت ان الدول الغربية هي وراء حرمان هذه القارة.

فمصادر الثروة في هذه القارة ليست اقل من الدول الاخرى، فهي غنية بمناجم الذهب والماس وانوع الاحجار الكريمة، ويمكنها استثمار الثروة السمكية من البحار المحيطة بها.

واضاف: اوروبا، استخدمت القارة الافريقية كخزان للخامات والايدي العاملة الرخيصة لاعمالها المرهقة، ولهذا ابقت عليها امية دون تعليم ودون جامعة، وسمحت للطاقات الغربية باستثمار مناجمها وثرواتها.

وقال: ان تنزانيا بعدد نفوسها الى ٢٧ مليون لم يتجاوز عدد طلابها الجامعيين الـ٨ آلاف طالب وبلادنا وعدد سكانها ٦٠ مليون، تضم مليون و ٣٠٠ الف طالب جامعي.

كما ان معظم الدول الافريقية متورطة في حروب داخلية او خارجية بحكم الانظمة القبلية التي وضع اساسها المستعمرون.

واكد سماحته الجهد النزيه الذي بذلته ايران لاحلال السلام بين السودان واوغندا وكيف ان اميركا حاولت الاخلال بهذه المبادرة.

فالجماهير الافريقية ادركت جيداً، ان الثورة الايرانية ثورة ناجحة وان شعار لا غربية ولا شرقية هو شعار صحيح وانها خطت في الطريق المستقيم.

واضاف: خلال زيارتنا للسودان واوغندا كانت جماهير غفيرة بانتظارنا تحت لهيب الشمس على امتداد طريق المطار حتى دار الضيافة كما ان الاوغنديين والغالبية من المسيحيين قاموا باستقبال حافل للوفد الايراني.

● البقية على الصفحة ٨

في كلمته بأساتذة وطلبة جامعة طهران لدى افتتاح العام الدراسي الجديد ..

رئيس الجمهورية: ايران الاسلام جديرة باحتلال المكان الاول في التعليم العالي

● رغم الحملات الدعائية المسمومة فقد احتلت ايران مكانها الواقعي وكان للتعليم العالي وزنه المهم بهذا المضمار

● الابواق الامبريالية سعت كثيرا خلال السنوات الماضية لاظهار ايران الاسلام بالدولة الرجعية غير ان الحقائق اظهرت خلاف ذلك

طهران ـ كيهان العربي:

بكلمة السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني بدأ العام الدراسي الجديد للجامعات ومعاهد التعليم العالي في البلاد.

وفتحت هذه المؤسسات ابوابها لاستقبال مليون و ٣٠٠ الف طالب وطالبة.

وقال الرئيس رفسنجاني في كلمته التي القاها في كلية جامعة طهران، ان ايران الاسلام جديرة باحتلال المكان الاول في التعليم العالي في العالم، في ضوء استعداد جماهيرها وغناء تراثها الاسلامي والوطني.

واضاف السيد رئيس الجمهورية: في وقت ما كان يبدو احتضان مليون و ٣٠٠ الف طالب من قبل عشرات الجامعات والمعاهد هدفا بعيد المنال، غير ان هذا بعد تحولا الى حقيقة قائمة اليوم وبذلك نكون قد خطونا الخطوة الواسعة الاولى على طريق رفعة ايران واعلاء كلمة الاسلام على صعيد التعليم العالي، وسنعقبها بخطوات اوسع واعظم رسوخا.

فايران الاسلام وبرغم الحملات الدعائية المسمومة الاجنبية احتلت مكانها الواقعي، وكان للتعليم العالي، وزنه المهم بهذا المضمار.

واكد الرئيس هاشمي رفسنجاني في كلمته على ضرورة نشر الاجواء المعنوية داخل الجامعات، فقضية اسلمة الجامعات كانت مطمحنا الاول منذ السنوات الاولى لانتصار الثورة وقد اكد قائد الثورة، خلال الفترة الاخيرة على امنية تتواصل الجهد للبلوغ لاتجاوز هنا الامل الكبير، وللاسف فان البعض تعامل بصورة سطحية مع هذه الامنية وهذا تعامل خطر.





■ السيد رئيس الجمهورية يوزع الجوائز على الطلبة الاوائل المتفوقين

وطالب رئيس الجمهورية من العمداء والاساتذة والطلبة ان يولوا هذه القضية اهتمامهم الكبير كما اكد على ذلك قائد الثورة.

واضاف الرئيس رفسنجاني مخاطبا اساتذة الجامعات: نحن نتوقع منكم، ان تعطوا الجزء الاكبر من اهتمامكم لنشر المعاني الروحية، والثقافة الاسلامية العميقة للموازنة بين العلم والدين داخل الجامعات.

فالاسواق الامبريالية سعت كثيرا خلال السنوات الماضية، لاظهار ايران الاسلام بالدولة الرجعية، غير ان الحقائق اظهرت بان ايران الاسلام ارفع مما يقولون.

ثم اشار الرئيس رفسنجاني، الى جولته الافريقية، وقال: الافارقة يعتبرون ايران ملجا يسعى لمساعدة ونجدة المحرومين، ونحن يمكننا ان نحقق امنية امامنا الراحل، بنقل العلوم والمعارف اليهم.

واضاف سيادته: ان الفرص متاحة، لحضور الجامعات الايرانية، خاصة الجامعة الحرة الاسلامية في الدول الافريقية، وعلينا ان نبين لهذه الدول، الفرق بين ايران وبريطانيا والاسلام والاستعمار. وقام الرئيس رفسنجاني، في الختام بتوزيع الجوائز على الطلبة الاوائل المتفوقين في امتحانات القبول للجامعات لهذا العام.

كما قلد احد الاساتذة اللامعين وسام العلم من الدرجة الاولى.

٤ آلاف شركة من ٥٤ دولة تشارك في معرض طهران الدولي الثاني والعشرين

كيهان العربي/خاص:

اعلن المهندس علي سعيدلو مساعد وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية ان ٤ آلاف شركة من الجمهورية الاسلامية و٥٤ دولة عالمية ابدت لحد الآن استعدادها للمشاركة في معرض طهران التجاري الدولي الثاني والعشرين.

واضاف المهندس سعيدلو الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده صباح امس الاربعاء قائلاً: ان اكثر من ١٥٠٠ شركة اجنبية من ٥٤ دولة عالمية و٢٥٠٠ من اهم الشركات الداخلية ستشارك في معرض طهران الدولي لهذا العام الذي سيقام رغم الضغوط الاميركية الحالية على الدول الاوروبية.

في جانب آخر من حديثه اشار رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية الى ان ترحيب مختلف دول العالم ومشاركتها في المعرض الحالي خير دليل على الرفض الدولي للسياسة العدوانية التي ينتهجها ساسة البيت الابيض تجاه الجمهورية الاسلامية واضاف: ان مضاعفة عدد الشركات الاجنبية المشاركة من ٨٠٠ شركة للمعرض السابق الى اكثر من ١٥٠٠ شركة اجنبية للمعرض الثاني والعشرين من بينها «١٧٠» شركة عالمية ودولية كبيرة مستقلة خاصة من الدول الاوروبية والصناعية يمثل صفعة في وجه امريكا ومن يدعم سياستها اللامشروعة والاستفزازية ضد ايران الاسلام لاسيما فيما يخص قانون داماتو.

وقال المهندس سعيدلو ان معرض طهران الدولي لهذا العام سيقام على ارض مساحتها ٢٠٠ الف متر مربع بما فيها ٦٢ صالة كبيرة حيث تم تخصيص ٣٠ الف متر مربع للشركات الاجنبية و ١٧٠ الف متر مربع للشركات الايرانية وتحتل الشركات الالمانية المرتبة الاولى ثم تليها الشركات الايطالية والبريطانية والفرنسية كما ان هناك عدداً من الدول العربية مثل سورية والسودان والاردن وليبيا وقطر اضافة الى العديد من الدول الآسيوية والافريقية والاوروبية ستشارك في معرض هذا العام.

مندّدة بالمجازر التي ترتكبها تل ابيب...

الخارجية الاسلامية تدين انتهاكات الكيان الصهيوني لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة

الامم المتحدة/ارنا: شجب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسلامية الدكتور محمدي بشدة يوم الاربعاء الماضي، التصرف العدائي للكيان الصهيوني وقمعه للشعب الفلسطيني المسلم في الاراضي المحتلة.

وقال الدكتور محمدي لمراسل «ارنا»: ان ايجاد نفق يؤدي الى المسجد الاقصى من قبل الكيان الصهيوني يعد انتهاكاً صارخاً لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة ومؤامرة لازالة الآثار الاسلامية في بيت المقدس القبلة الاولى للمسلمين.

واردف قائلاً: لقد اثبتت الاجراءات الاخيرة للكيان المحتل للقدس، ان مسيرة «السلام» في الشرق الاوسط ليست سوى سراباً وان الحكومة الصهيونية التي تستخف بالتنازلات التي قدمها العرب لها باتت وعبر تجاهل الاتفاقات السابقة وبشكل تدريجي، تنتهج سياسة لاذلال العرب بشكل سافر.

ودعا الدكتور محمدي الدول الاسلامية نبذ الفرقة وتوحيد الصف لمنع الكيان الصهيوني من الاستمرار في خطواته المهينة والعدائية.

ما وراء الاخبار

●● نقل عن احد كبار مستشاري وزير الخارجية الاميركي انه قال: «المانيا تساعد ايران في صنع القنابل الذرية من حيث لاتشعر».

واضاف يقول: «المسؤولون الالمان يخلطون عادة بين المعتدلين والبراغماتيين في الحكومة الايرانية .. فنحن نعتقد بامكانية وجود عناصر براغماتية في ايران ولكن هذا لايعني ان هذه العناصر هي معتدلة حتماً، فالبحث عن عناصر معتدلة في الجهاز الحاكم في ايران مهمة عابثة وغير مجدية حيث جربناها نحن الاميركان لاكثر من عقد وتلقينا خلاله دروساً مرة ومؤلمة».

هذا وقد فند المسؤولون الالمان تصريحات هذا المسؤول الاميركي جملة وتفصيلاً !!

●● بعد عودته من ايران وتفقده الكثير من المراكز والمؤسسات العلمية والثقافية في طهران وقم وباقي المدن الاسلامية كتب مراسل صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية تقريراً قال فيه: «طلبة المدارس الدينية في قم يعيشون حياة بسيطة حيث ينهمكون كلياً في تحصيل العلوم الدينية التي قد تستغرق ١٥ عاماً قبل ان يتمكن الطالب من تفسير القرآن الكريم».

واضاف هذا المراسل يقول: «رأيت مجاميع من الطلبة يفترشون غرفاً في غاية البساطة .. ففي احدى هذه الغرف رأيت احد الطلبة يستمع الى دروس في تعلم اللغة الانجليزية عبر جهاز تسجيل فاللغة الانجليزية يدرسها طلبة مدارس قم الدينية كمادة دراسية اختيارية».

●● كتب (مارك يوست) مراسل صحيفة (وال استريت جورنال) تعليقاً على الاحداث الاخيرة التي شهدها شمال العراق والمنطقة يقول: «بينما تتجه انظار العالم الى صدام فان ايران هي التي تثير القلق على المدى البعيد».

وزعم هذا المراسل الغربي «ان ايران تمتلك اضخم مخازن للاسلحة النووية والكيمياوية بين دول العالم الثالث».

واستند في زعمه هذا على (مصادر مطلعة في القوة البحرية الاميركية)!!

لدى تسلمه رسالة امير دولة الكويت

الرئيس رفسنجاني يدعو دول المنطقة الى بناء نظام أمني مستقر ووطيد بعيدا عن التدخل الاجنبي

● لا ينبغي للدول الجارة اعطاء اية ذريعة لانتشار قوات اجنبية تبحث عن مصالح غير مشروعة في المنطقة

● المبعوث الكويتي: بلادنا حكومة وشعبا لن تنسى ابدا موقف ايران المبدئي ازاء العدوان العراقي

طهران / ارنا: تسلم السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني، رسالة خطية من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح نقلها السيد جاسم محمد العون وزير المواصلات والماء والكهرباء الكويتي، حيث دعا الامير في رسالته الى توسيع علاقات التعاون بشكل مضطرد مع ايران الاسلام وعلى مختلف الاصعدة.

وقال السيد جاسم محمد العون: لايران دور مهم بوصفها دولة كبرى في المنطقة، وان الكويت حكومة وشعبا لن تنسى ابدا موقف ايران المبدئي ازاء العدوان العراقي على الكويت.

واعرب الرئيس رفسنجاني بدوره عن استعداد ايران الاسلام لتطوير علاقات التعاون مع الدول الاسلامية والعربية ومنها الكويت.

واضاف سيادته: ان الوضع الحالي في المنطقة يتطلب ان تتولى دول المنطقة بنفسها حماية امن الخليج الفارسي. ولا ينبغي للدول الجارة اعطاء اية ذريعة لانتشار قوات اجنبية تبحث عن مصالح غير مشروعة في المنطقة، وبوسع دول المنطقة وبالتعاون فيما بينها، بناء نظام امني مستقر ومفيد فيها.

في كلمته بالملتقى الاول لرابطة الجامعيين الاسلامية

ناطق نوري: ايران تحولت الى أم القرى بالنسبة للبلدان الاسلامية وهي محط انظار شعوب العالم قاطبة



طهران/ارنا: قال السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى، في الملتقى الاول لرابطة الجامعيين الاسلامية المنعقد بطهران يوم الاربعاء بان ايران الاسلامية تحولت الى أم القرى بالنسبة للدول الاسلامية، ومحط انظار شعوب العالم وخاصة الاسلامية منها.

واضاف: بات بوسعنا القول وبكل ثقة بان الاسلام قادر على الحكم وادارة المجتمع، ويقدم الامثولة والامل لجميع الشعوب، فاذا اردنا التحرر من التبعية للاجانب فعلينا ان نوفر المتطلبات اللازمة لانعاش الامل الذي يداعب افئدة المسلمين وترسيخ جذوره يوما بعد آخر.

وتحدث رئيس مجلس الشورى عن اسلمة الجامعات قائلاً: ان هذا الموضوع جوهري وجاد للحفاظ على سلامة المراكز التربوية والادارية في البلاد: لبلوغ اهداف النظام الرفيعة.

وقال ان مستقبل البلاد، امانة في اعناق الجامعيين وان قائد الثورة حينما يؤكد على وجوب اسلمة الجامعات، فانما ينظر بمنظار بعيد وبعناية خاصة. فالاهتمام بمواصفات الاستاذ والجامعي والمناهج الدراسية هو الاساس لاسلمة الجامعات، ولابد من التعاون بين الجامعة والحوزة لتحقيق هذا المطلب.

واكد السيد ناطق نوري قائلاً: نحن نريد الاستاذ والمدير الملتزم دون الليبرالي الذي لايخدم مصلحة البلاد.

وقال: على التنظيمات الاسلامية ان تقدم الانموذج لتواصل وتلاقح الافكار خدمة للمجتمع.

ملحمة الدفاع المقدس

شهدت العاصمة طهران وباقي المدن الاسلامية خلال الاسبوع الماضي الكثير من النشاطات احتفاءً بذكرى ملحمة الدفاع المقدس حيث تزينت الشوارع والازقة والمراكز الثقافية باعلام الجمهورية الاسلامية وصور الشهداء واقيمت المعارض والندوات والامسيات الشعرية والادبية والمهرجانات السينمائية والفنية تخليداً للملاحم والبطولات التي سطرها ابناء الاسلام الغيارى خلال ثمانية اعوام متواصلة من البذل والايثار والتضحيات.

وقد كانت احتفالات هذا العام مختلفة عن الاعوام السابقة حيث تزامنت هذه المرة مع انقضاء ثمانية اعوام على ملحمة البناء والاعمار التي انطلقت بعد توقف اطلاق النار على جبهات الحرب وجاءت هذه الملحمة لتكمل ملحمة الدفاع المقدس حيث ان الابطال الذين وضعوا ارواحهم على الاكف خلال ثمانية اعوام ووقفوا بكل وجودهم ودمائهم بوجه اكبر واوسع مؤامرة استكبارية عالمية في التاريخ وظفت فيها جميع الامكانات المادية والتسليحية لدول المنطقة ودول الاستكبار وقام بتنفيذها ديكتاتور دموي محترف وموغل بدماء المسلمين وهو صدام .. نقول ان هؤلاء الابطال الذين ابلوا بلاءً حسناً في ساحات الوغى هم انفسهم الذين شمروا عن سواعد الجد والسعي والجهاد ليسطروا ملحمة البناء والاعمار المتواصلة.

لجل ان الجمهورية الاسلامية التي هاجمها صدام بجحافله في ظهيرة الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ على امل ان يسقطها خلال ٣ ايام وهو الذي قطع مؤتمراً صحفياً كان قد عقده في اليوم الثالث من الحرب وخاطب الصحفيين قائلا (سنكمل اللقاء في طهران) نراها اليوم شامخة عزيزة رغم انف الاعداء والحاقدين ومتقدمة نحو الامام بكل سمو وفخر نحو الغد الاسلامي المشرق مجتازة بكل نجاح سنوات الحصار والمقاطعة والحرمان بينما عراق صدام يسير اليوم نحو الهاوية بفعل تسلط الد اعداء الشعب العراقي المظلوم على مقدراته وهو الذي باع حاضر العراق وثرواته ومستقبل ابنائه للاستكبار العالمي وامريكا واصبح العراق مهددا بالفتن والتناحر والتقسيم ويسوده الفقر والجوع والمرض والاعدامات والكبت وسفك الدماء. ان ايران الاسلام احتفلت هذا العام بذكرى ملحمة الدفاع المقدس بعد ان اجتازت ٨ سنوات اخرى من البناء والاعمار حيث اعيد بناء وترميم ٨٧ مدينة تضررت بفعل القصف الصدامي العدواني وعاد حوالي مليوني مواطن من سكان هذه المناطق الى مدنهم حيث تنعم ولله الحمد بالامن والسلام الراسخ في ظل الاسلام العزيز. ان ابناء شعبنا الايراني المسلم يواصلون اليوم مسيرتهم الظافرة وهم اكثر قوة من اي وقت مضى واشد عزما على مواصلة الدرب الذي اختطه الامام الراحل الخميني العظيم (قدس سره) ويواصله بكل اقتدار تلميذه البار سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى السيد الخامنئي بعد ان قدموا مئات الالاف من الشهداء والجرحى والمعاقين ولن يتراجعوا عن اهدافهم الاسلامية الاصيلة حتى ترفرف راية الاسلام عاليا في ارجاء المعمورة.

ولي أمر المسلمين يدعو الى الاهتمام أكثر بفريضة الصلاة

الرئيس رفسنجاني: الاسلام فاق جميع الاديان من حيث فرضه لأكمل انواع العبادات المتمثلة بالصلاة

طهران / كيهان العربي: تأكيداً للاهتمام الكبير الذي توليه الجمهورية الاسلامية لفريضة الصلاة لما لها من دور رئيس في تربية الانسان الرسالي واعداده روحياً ومعنوياً تقام سنوياً في احدى مدن الجمهورية الاسلامية ندوة موسعة يحضرها كبار الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية. وقد اقيمت هذا العام في مدينة زنجان بحضور مندوب خاص عن سماحة ولي امر المسلمين قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي والسيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني وعدد من الوزراء والمسؤولين ونواب مجلس الشورى الاسلامي.

افتتحت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم ثم تلي نداء قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي حيث اشاد سماحة القائد بالجهود والمساعي الخيرة التي بذلت خلال السنوات الاخيرة لاشاعة فريضة الصلاة وتوضيح دورها الرئيس في تربية المجتمع وتعميق مفاهيمها في اذهان الناس.

واضاف سماحته يقول: نشهد حالياً ان الصلاة اصبحت علامة بارزة ومعلماً رئيساً في الكثير من الاماكن والتجمعات بالاخص في المراكز التي تشهد تجمع الشباب كالمدارس وثكنات الجيش فضلاً عن الجامعات.

كذلك فان الكثير من كتابات وبرامج وسائل الاعلام العامة والمناهج الدراسية تتناول الصلاة شرحاً وتوضيحاً وحثاً على ادائها في اوقاتها.

واشاد ولي امر المسلمين في جانب آخر من ندائه بجهود الاخوة والاخوات الناشطين في مجال اشاعة فريضة الصلاة مؤكداً على اهمية مثل هذه القضية في توعية ابناء الشعب فيما يخص اسرار الصلاة.

كما عرض السيد القائد الخامنئي في ندائه عدة وصايا تهدف الى ترسيخ الابعاد الفكرية والتربوية والمعنوية للصلاة في المجتمع منها:

السعي المؤكد لاغناء كتب المعارف الاسلامية الجامعية والكتب الدراسية بالاحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على اهمية الصلاة واعداد كتيبات موجزة وسهلة الفهم في مجال توضيح المسائل الشرعية الخاصة بالصلاة واشرطة تسجيل وفيديو توضيحية وارشادية.

والتأكيد على الابعاد المعنوية للصلاة والاهتمام الافضل بأقامة صلاة الجمعة في جميع المدن واقامة صلاة الجماعة في الدوائر والمؤسسات والمعامل وثكنات الجيش والاهتمام بزيادة عدد المساجد على الطرق الخارجية وابقائها مفتوحة بشكل دائم.

هذا وقد القى السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية كلمة في مراسم الافتتاح اكد فيها على ضرورة اهتمام ابناء الشعب بالآثار الكبيرة للصلاة بأعتبارها معراج المؤمن واضاف سيادته قائلا: تتضمن الصلاة آثارا جمة ومضامين رائعة يؤكد عليها القرآن الكريم.

واشار السيد رئيس الجمهورية الى ان الصلاة تمثل اكمل انواع العبادة لله سبحانه وتعالى وقال: الاسلام فاق جميع الاديان من حيث فرضه لاكمل انواع العبادات المتمثلة بالصلاة.

واشاد الرئيس رفسنجاني بالجهود التي بذلها المسؤولون خلال السنوات الاخيرة في مجال اشاعة المفاهيم العبادية والتأكيد على اقامة فريضة الصلاة بالشكل الذي اكد عليه الاسلام.

كذلك وصف السيد رئيس الجمهورية نداء سماحة ولي امر المسلمين الذي وجهه الى الندوة بأنه غني جدا وهو مليء بالمفاهيم العميقة التي تؤكد على اهمية الصلاة ودورها في تربية المجتمع الاسلامي.

بمناسبة ذكرى اسبوع الدفاع المقدس..

القادة العسكريون يؤكدون الاستعدادات المطلقة للدفاع عن حرمة وسيادة الجمهورية الاسلامية

■ قائد القوة الجوية : ايران الاسلام تمتلك التقنية والقدرة على وضع تصاميم وصنع شتى انواع الطائرات

■ اللواء محسن رضائي: لايمكن تجاهل دور ايران في حل قضايا المنطقة

■ العميد دادبين : القوة البرية تجتاز افضل مراحلها التاريخية وهي مستعدة لدرء اي عدوان خارجي محتمل

طهران/ كيهان العربي: تزامناً مع اسبوع الدفاع المقدس والذكرى السنوية لشن النظام العراقي عدوانه الغاشم ضد الجمهورية الاسلامية قبل ١٦ عاماً شهدت العاصمة طهران وجميع مناطق البلاد احتفالات ومهرجانات ومعارض اعادت الى الاذهان الاجواء التي عاشتها ايران الاسلام خلال سنوات الدفاع المقدس.

كما تحدث عدد من القادة العسكريين عن تلك السنوات واشاروا الى التطور الذي حققته الجمهورية الاسلامية في مختلف المجالات العسكرية خلال السنوات الاخيرة واكدوا على ضرورة الاستفادة من تجاربها الفنية.

فقد اكد اللواء علي شهبازي رئيس الاركان المشتركة لجيش الجمهورية الاسلامية في بيان اصدره على اهمية الحفاظ على الاستعداد القتالي للقوات المسلحة بصنوفها الثلاثة البرية والجوية والبحرية للدفاع عن كيان الجمهورية الاسلامية بقيادة القائد العام للقوات المسلحة سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي.

ولشار السيد شهبازي بان الاحتفاء باسبوع الدفاع المقدس يعيد الى الاذهان بطولات المقاتلين في سنوات الحرب وتضحياتهم حفاظاً على الثورة الاسلامية ودفاعاً عن قيمها الاصيلة.

واعلن اللواء شهبازي عن استعداد القوات المسلحة لجيش الجمهورية الاسلامية لتنفيذ الاوامر التي تصدر اليها من القيادة العامة للقوات المسلحة.

- اما اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية فقد اعلن انه لا يمكن تجاهل دور ايران في حل اية قضية اقليمية.

واشار اللواء رضائي الذي كان يتحدث الى ٥٠ الف تعبوي يشاركون في معسكر «ثار الله» القتالي في كرج «٣٥ كيلومتراً غربي طهران» اشار الى المؤامرات الامريكية ضد الثورة الاسلامية واكد بان جميع هذه المؤامرات احبطت بفضل يقظة ووعي الشعب الايراني المناضل.

وصرح بالقول ان حلفاء امريكا قد اعترفوا بهذه الحقيقة وهي ان ايران الاسلام دولة مقتدرة وان القضايا الاقليمية لن تسوى بدون حضور ايران.

كما اقيمت بمناسبة اسبوع الدفاع المقدس مناورة «بدر» الكبرى في مياه الخليج الفارسي من قبل القوة البحرية لحرس الثورة الاسلامية.

حيث شاركت عشرات الوحدات البحرية والصاروخية ووحدات الغوص وطيران القوة البحرية للحرس والجيش في هذه المناورة التي استمرت عدة ايام وذلك لاستعراض استعداد قواتنا المسلحة وتعزيز قدراتها القتالية للدفاع عن حريم الوطن الاسلامي.

وقد اعلن قائد القوة البرية في جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية العميد دادبين، انه سيتم وبعد مصادقة قائد الثورة الاسلامية تنفيذ مشروع القوة البرية الخاص بخطة العمل للسنوات العشر المقبلة وذلك ابتداءً من العام المقبل.

واعتبر العميد دادبين تصليح اكثر من «١٠٠» مروحية تضررت في الحرب المفروضة، من انجازات القوة الجوية التابعة للقوات البرية في الجيش وقال: قامت القوة الجوية ايضاً بصناعة قطع غيار حساسة للمروحيات ضمن مشاريع هي «الفجر» و «ميلاد» و «ناظر» وذلك بقيمة «٥٠» مليون دولار.

وحول الاكتفاء الذاتي الذي حققته القوة البرية حتى الآن، قال العميد دادبين: حققنا في هذا المجال نجاحات طيبة ومنها تصميم وصناعة دبابة «ذو الفقار» وناقلة الجنود البرمائية «كبرى» وقطع غيار لدبابة «جيفتن» وجهاز الانذار الليزري الخاص بالحفاظ على الآلات والادوات وصناعة دبابة «بير ٤٠٠» وصناعة المظلات للسقوط الحر والاوتوماتيكي وتصميم ناقلة الجنود المقاتلة «الصحراء» التي سيجري اختبارها اواخر العام الايراني الجاري، هذا بالاضافة الى تصليح «٩٠%» من المعدات المتضررة في الحرب المفروضة.

وقال: بفضل جهود ابطال القوة البرية، تم تطهير مساحة واسعة من الاراضي من الالغام حيث قدمنا (٨٥) شهيدا و«٣١١» معاقا في هذه العمليات.

وحول احتفاظ القوة البرية بقدرتها القتالية ووقوفها على اهبة الاستعداد، قال العميد دادبين: القوة البرية تجتاز افضل مراحلها التاريخية، وهي على اهبة الاستعداد لتنفيذ اي امر يصدر من القائد لدرء اي عدوان محتمل.

من جانبه صرح العميد الطيار حبيب بقائي قائد القوة الجوية الايرانية: ان ايران الاسلام تمتلك التقنية والقدرة، على وضع تصاميم وصنع جميع انواع الطائرات.

واضاف العميد بقائي قائلا: طائرات التدريب، التي تم صنعها في ايران ستحلق في السابع من شباط المقبل.

وحول الانظمة المستخدمة في هذه الطائرات، قال قائد القوة الجوية: نحن نملك مجموعة من الطائرات الغربية والشرقية الصنع، والنظام المستخدم في طائراتنا، هو تركيبة من الانظمة المستخدمة في الطائرات الاجنبية.



* العميد دادبين- قائد القوة البرية

واكد العميد بقائي ضرورة التعجيل في تحقيق الاكتفاء الذاتي بسلاح الجو الايراني.

واضاف: ان جهاد البناء التابع لهذا السلاح قام بصنع قنابل ليزرية ذات دقة عالية، وحصلنا على نتائج جيدة بعد استخدامها وسنبدأ في انتاجها الوفير.

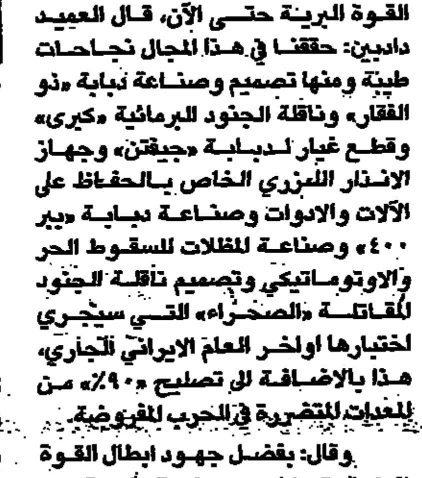
وتحدث عن التقنية الجوية / الفضائية والتي ستحدث طفرة نوعية في الميدان الصناعي في البلاد، فقال: ان خبراء سلاح الجو التابع للجيش، يتابعون بحماس امتلاك هذه التقنية، وبحصولنا على هذه التقنية سنتمكن من بناء مختلف انواع الطائرات في الداخل.

واكد قائد القوة الجوية الايرانية: اننا نقوم حاليا بوضع تصاميم انظمة القيادة ومحطات الرادار وابراج السيطرة الجوية في الداخل، ويمكننا عرض هذه الانظمة على باقي الدول.

واضاف: ايران قامت بوضع تصميم وصنع اجهزة اختبار طائرات سوخوي /٢٤/ واف /١٤/ واف /٧/ كخطوة اخرى نحو الاكتفاء الذاتي.

على هذا الصعيد اعلن المساعد التنسيقي للقوة البحرية لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية بان الغواصة الروسية الثالثة ستلتحق باسطول القوة البحرية الايرانية خلال الاشهر الستة القادمة.

- واشار محمد حسين شفيعي امس الاحد في تصريح لمراسل ارنا الى التواجد الاجنبي في الخليج الفارسي وقال: ان امن الخليج الفارسي لايمكن ضمانه الا بتعاون دول المنطقة نفسها وخروج الاجانب منها.



* جانب من عمليات تصليح الطائرات بخبرة وطنية

رئيس الجمهورية يقوم بزيارة سريعة لمحافظة زنجان ويفتتح ٤٠٠ مشروع عمراني وصناعي

زنجان/كيهان العربي:

في اطار مسيرة البناء والاعمار التي تشهدها الجمهورية الاسلامية واستمرارا لزيارات العمل التي بدأها منذ فترة السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني للمحافظات بهدف افتتاح المشاريع العمرانية والاقتصادية والانمائية والخدمية المهمة المختلفة قام الرئيس رفسنجاني يرافقه وزراء التجارة والطاقة والنفط وجهاد البناء والبريد والهاتف والتربية والتعليم والارشاد الاسلامي والصناعة بزيارة سريعة استغرقت يوما واحدا لمحافظة زنجان حيث افتتح سيادته اكثر من ٤٠٠ مشروعا عمرانيا وصناعيا وخدماتيا بكلفة اجمالية بلغت ٦٠٠ مليار ريال.

وقد اكد السيد رئيس الجمهورية خلال تدشين الخط السريع بين قزوين وزنجان ان تقديم الخدمات للناس ورفع حاجاتهم المعيشية امر في غاية الاهمية والضرورة ويؤدي الى رفع شان الثورة الاسلامية وتعزيز موقعها العالمي.

وضمن اشارته لافتتاح عدة مشاريع عمرانية واقتصادية في محافظة زنجان وصف مستقبل هذه المحافظة بانه مشرق حيث ستحقق نموا اقتصاديا وثقافيا واكد على وجوب الاستمرار في المسيرة العمرانية المتصاعدة.

يذكر ان هذا الطريق يبدأ من شمال مدينة وقزوين لربط الطريق السريع بين طهران وقزوين مع مدينة زنجان بعد ان يجتاز مدن تاكستان وابهر وخرمدرة وسيتم انجاز المراحل الاخرى التي توصله الى تبريز ومن ثم الى نقطة بازركان الحدودية مع تركية قريبا. ويبلغ طول الطريق الذي تم افتتاحه ١٨٩ كيلومترا وبكلفة ١٦٥ مليار ريال.

ومن المشاريع الاخرى التي افتتحها الرئيس رفسنجاني نذكر مؤسسة دار القرآن الكريم وهو اكبر مجمع ثقافي وقرآني في الجمهورية الاسلامية ويضم عدة قاعات ومتحف للقرآن الكريم.

وافتتح السيد رئيس الجمهورية مشروع توسيع وتحديث شبكة الاتصالات الهاتفية في المحافظة وفضلا عن افتتاح مشروع الهاتف النقال وربطه بالشبكة العامة ومشروع ايصال الغاز الى مدينتي هيدج وصائين ومجمع نورين الصناعي ومعمل انتاج الاسمدة الكيميائية وتدشين المرسلة الاذاعية والتلفزيونية الحديثة في زنجان.

كذلك افتتح الرئيس رفسنجاني عدداً من المشاريع الزراعية والعمرانية والصناعية التحويلية كما قام سيادته بتوزيع سندات ٤٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية على الفلاحين واصحاب مشاريع تربية المواشي.

وبعد عودته الى العاصمة طهران استعرض الرئيس رفسنجاني نتائج زيارته التفقدية الخاطفة لمحافظة زنجان حيث قال: انجزت اعمال مهمة في هذه المحافظة، وانا بدوري اتقدم بالشكر الجزيل لاهالي ومسؤولي محافظة زنجان.

واضاف: لقد كان استقبال الجماهير عفويا مفعما بالمشاعر الصادقة والجياشة، سواء في تاكستان او في طريقنا الى زنجان، او الاقضية الاخرى، مثل «خرمدره» حيث لاحظنا عند اجتيازنا لها حضورا مكثفا الى درجة لم نصدق معها ان يكون لمثل هذا القضاء هذا العدد الكبير من الناس.

وتحدث السيد رئيس الجمهورية عن المشاريع التي افتتحها في هذه المحافظة قائلا: ان مجموع المشاريع التي جرى افتتاحها خلال يوم واحد كانت بكلفة تزيد على ٦٠٠ مليار ريال، كما ان طريق قزوين ـ زنجان وحده والبالغ طوله ١٨٩ كم بلغت كلفته ١٦٥ مليار ريال. وهو مشروع ضخم واساسي.

واعرب سماحته عن أمله في ان يمتد الطريق مستقبلاً حتى يصل مدينة تبريز ومنها الى الحدود التركية، ومن طرف آخر الى حدود تركمنستان ومن ثم ايصاله بالطريق الدولي.

وقال السيد رفسنجاني: ان زنجان منطقة غنية بمصادر المياه وقد قمنا بوضع الحجر الاساس لبناء سد (كلابر) الذي سيترك تاثيرا ايجابيا على مجمل مسيرة اعمار المنطقة وتوسيع الحقول الزراعية بوجه خاص. كما قمنا بافتتاح محطات لتوليد الكهرباء وشبكات وصل الغاز الطبيعي الى عدة مدن واقضية ومع ايصال الغاز الى مدينتين آخريين، تكون جميع مدن واقضية المحافظة مشمولة بشبكة الغاز وقمنا ايضا بافتتاح ١٦٥ دائرة اتصالات بواقع ٢٧ الف خط هاتف لمجمل هذه الدوائر.

وبالاضافة الى ذلك قمنا بافتتاح مصنع للسجاد الآلي، ومعمل للمنسوجات ومعمل لصنع الاقلام والذي سيحقق انتاجه فائضا عن الحاجة المحلية وستقوم بتصدير الفائض الى الخارج.

وافتتحنا معملا، لتعليب عصير الفاكهة، وتجفيف الكشمش والزبيب بصورة حديثه والى ذلك قمنا بافتتاح عدة مشاريع ثقافية مهمة ومنها الجامعة الحرة الاسلامية ودار القرآن الكريم، ومشاريع لنقل المياه من طالقان الى تاكستان، وافتتحنا ايضا معهدين للتدريب الفني والمهني.

تنشيط صادرات البلاد من احجار الزينة والرخام

طهران/ارنا: يتم سنويا أستخراج (٥) ملايين طن من الاحجار الخام من (٩٠٠ ـ ١٣٠٠) منجم ناشط في البلاد.

اعلن ذلك عضو لجنة الصناعة والتعدين بغرفة التجارة السيد ابو القاسم شفيعي الذي اضاف: ان عائدات البلاد من العملة الصعبة سترتفع بشكل ملحوظ بمجرد تصدير (١٠٪) من الاحجار المستخرجة.

وقال السيد شفيعي: بلغ حجم التجارة العالمية للاحجار في عام ١٩٩٤، (٥/٤) مليار دولار (٢/٢) مليار دولار منها خاصة بايطاليا في حين ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لاتحتل مكانة متقدمة بين المصدرين رغم وجود الاحتياطي الجيد الذي تمتلكه. واضاف: ستنفق الدول الاعضاء في منظمة /اسيان/ والتي تضم ماليزيا والفيليبين وتايلند وسنغافورة واندونيسيا وتايوان وهونغ كونغ، حوالي (٦٠٠) مليار دولار في مشاريع البناء فيها. ولو استطاعت ايران دخول هذه السوق فانها ستحقق طفرة في تجارة الاحجار.

واشار السيد شفيعي الى افتتاح (٢٠) معملا جديدا لتقطيع الاحجار من قبل وزارة المعادن خلال السنتين او الثلاث الماضية وقال: تبلغ الطاقة الانتاجية لكل معمل (١٠٠) الف متر مربع.

وقال السيد شفيعي: تم في العام الماضي انتاج اكثر من (٥) ملايين طن من الرخام لم يصدر منها سوى (١٦٠) الف طن اي (١١/٣٪) من الانتاج الكلي. واستطرد قائلا: ان المشكلة القائمة في تجارة الاحجار هي عدم وجود الامكانات الكافية لعرض صادراتنا في الاسواق العالمية.

ومضى يقول: ايران هي البلد الثاني في انتاج الرخام في العالم، لكنها ليست من ضمن الدول الخمسين الاولى في تصدير الرخام بالعالم.



* احجار الزينة الايرانية الافضل في العالم

الجناح الايراني يحرز المركز الاول في معرض طاشقند السياحي

طهران/ارنا: احرز جناح الجمهورية الاسلامية الايرانية المركز الاول في معرض طريق الحرير الدولي السياحي الذي اقيم في طاشقند.

اعلن ذلك محمد جواد مرادي نيا رئيس مركز الدراسات والابحاث السياحية بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي في مقابلة مع اذاعة موسكو مضيفا بانه تم في المعرض المذكور الذي شاركت فيه اكثر من ١٥٠ شركة من اربعين دولة عالمية بما فيها الجمهورية الاسلامية الايرانية عرض انواع الصناعات اليدوية الايرانية.

واشار مرادي نيا الى رغبة الشعبين الايراني والروسي لمشاهدة المعالم السياحية في كلا البلدين قائلا نحن بصدد تعزيز العلاقات الثقافية سيما في المجال السياحي بين طهران وموسكو.

مدينة رفسنجان تصدّر (٥٥) ألف طن من الفستق

كرمان/ارنا: صرح السيد غلام رضا شافعي وزير التعاون انه تم خلال العام الماضي تصدير (٥٥) الف طن من الفستق عبر الشركة التعاونية لمنتجي الفستق في رفسنجان.

واضاف شافعي في الاجتماع العام لهذه الشركة بان مبيعات الشركة من الفستق قد فاقت بـ ٢٠ ضعفا عما كانت عليه في عام ١٩٧٧.

واشار الى ان ايجاد الشركة التعاونية لمنتجي الفستق هي خطوة كبيرة ومن الضروري تعميمها على الحقول الزراعية الاخرى.

وذكر بان ميزان الدخل الفردي لاهالي رفسنجان يفوق متوسط الدخل الفردي في البلاد مشيرا الى ان هذا النمو هو من ثمار ايجاد مثل هذه التعاونيات.

وجدير بالذكر ان (٩٠) الف هكتار من اراضي رفسنجان خاضعة الآن لزراعة الفستق حيث يصل اجمالي الانتاج السنوي لهذه المزارع الى اكثر من (٨٠) الف طن من الفستق.

في خطوة رافضة لقانون داماتو الاميركي...

الدول العالمية تضاعف من تبادلها التجاري والاقتصادي مع الجمهورية الاسلامية

طهران/كيهان العربي:

يتصاعد الرفض الدولي لقانون «داماتو» الاميركي يوما بعد آخر حيث تواصل مختلف دول العالم لاسيما الاوروبية والصناعية منها اتخاذ مواقف مخالفة لهذا القانون، ففي هذا الاطار وسع الاتحاد الاوروبي اجراءاته الانتقامية ضد قانون «داماتو» القاضي بتشديد الحظر الاقتصادي على ايران حيث اعلن المتحدث باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد مؤخرا ان قانون داماتو اضيف الى قائمة الاجراءات التي يجرى وضع اللمسات النهائية عليها.

من جانبه حذر وزير الاقتصاد الالماني غونتر ركدورت امريكا قائلا: ان تهديد البيت الابيض القاضي بمقاطعة الشركات الاوروبية لا يمثل اسلوبا ديمقراطيا.

كما ان المشاركين في مؤتمر وزراء اقتصاد الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول جنوب شرق اسيا والذي عقد مؤخرا في اندونيسيا اعربوا عن امتعاضهم الشديد ازاء الحصار الاقتصادي الامريكي ضد الجمهورية الاسلامية وبعض الدول الاخرى، واتهموا واشنطن بالاخلال بنظام الاقتصاد العالمي.

واضافت صحيفة «ازفيستا» الروسية التي اوردت النبأ تقول: ان خطوات واشنطن هذه ستلحق اضرارا جسيمة بمصالح دول عديدة وتؤدي الى اتساع نطاق معارضتها.

اما اندونيسيا اعلنت عدم مطابقة القوانين الامريكية مع قواعد ومبادىء الحقوق الدولية، محذرة من الاثار السلبية الناجمة من تطبيقها.

وخلال لقائه سفير الجمهورية الاسلامية في فيينا السيد مهدي محتشمي اكد السيد ليوهان فارن لايتنر وزير الاقتصاد النمساوي ان بلاده لن تتأثر ابدا فيما يتعلق بعلاقاتها مع طهران باية قوة خارجية واضاف: ان فيينا تعرف المكانة السياسية البارزة للجمهورية الاسلامية في ايران على الصعيدين الاقليمي والدولي. من جانبه دعا وزير الصناعة والنقل والعلوم والبحث النمساوي الى تطوير علاقات بلاده مع ايران.

واكد السيد رودلف شولتن خلال لقائه السيد محتشمي على ضرورة اتخاذ اجراءات مبدئية ونهائية لتطوير التعاون الاقتصادي والصناعي الى مستوى افضل.

وفي نيويورك اعتبر النائب الامريكي «سام نان»، ان سياسة واشنطن تجاه الجمهورية الاسلامية سببا لعزل امريكا، واعترف قائلا: ان سياسة امريكا تجاه طهران واجهت الهزيمة والفشل... فنحن قمنا بعزل انفسنا عن العالم من خلال سياستنا التي انتهجناها مع ايران وان هذا حدث خلال عهد الرئيسين بوش وكلينتون.

وعلى نفس الصعيد انتقد الدكتور آلن فروست وهو مسؤول اقتصادي امريكي كبير بشدة قانون داماتو واعتبر ساسة امريكا بانهم مصابون بالجنون.

وقال الدكتور آلن فروست: لقد سمعتم بقصة جنون البقر في بريطانيا، فنحن ايضا لدينا ساسة مجانين في الكونغرس الامريكي. واضاف: ان قانون داماتو يتناقض وقوانين منظمة التجارة العالمية. من ناحية اخرى وقعت الجمهورية الاسلامية الايرانية وفرنسا قبل ايام بروتوكول تعاون في مجال الزراعة وشراء المواشي، وذلك في ختام زيارة المهندس فروزش وزير جهاد البناء لباريس.

وبالتعاون مع البرتغال سيتم انشاء مجمع جديد لانتاج لحوم الدجاج في محافظة كرمان (وسط البلاد) بسعة انتاجية (٢٠) الف طن من لحم الدجاج سنويا وان حجم هذا الاستثمار سيبلغ حوالي (١٣٠) مليون دولار.

اما جمهورية آذربيجان فقد وقعت مؤخرا على اتفاق مع شركة النفط الوطنية الايرانية في مجال التعاون النفطي وذلك لمواصلة عمليات حفر بئر حقل (مقداد ١) النفطي في بحر الخزر وعلى عمق (٦) آلاف متر ويقدر اجمالي تكاليف حفر هذا الحقل بحوالي ١٢ مليون دولار.

كما سجلت صادرات النفط الايرانية الى بريطانيا خلال النصف الاول من العام الجاري زيادة بنسبة ٣٠٪ حيث بلغت قيمة هذه الصادرات «١١٥» مليون دولار بينما كانت قيمة الصادرات النفطية في الفترة ذاتها من العام الماضي «٨٧» مليون دولار.

وتشير الاحصاءات الصادرة من قبل وزارة التجارة الانجليزية بان قيمة التبادل التجاري بين ايران وبريطانيا قد سجلت زيادة قدرها «٣٣» مليون دولار جراء ارتفاع حجم الصادرات النفطية الايرانية.

ووصل اجمالي قيمة المبادلات التجارية بين البلدين في هذه الفترة «٤٠٨» مليون دولار وتشكل الصادرات النفطية ١٦ مليون دولار منه.

وسجل اجمالي الصادرات الايرانية «النفطية وغير النفطية» الى بريطانيا زيادة بنسبة ١٠٪ قياساً بالعام الماضي.

وتحتل صادرات المواد الغذائية والمنسوجات الى بريطانيا المرتبة الثانية بعد النفط مسجلة عائدات تصل الى «١٧» مليون دولار.

من جانبه اعلن القائم بالاعمال الايراني لدى اليابان السيد عبدالهادي بروجردي بأن حجم التبادل التجاري بين طهران وطوكيو بلغ خلال العام الماضي اكثر من (٣) مليارات و (٨٥٠) مليون دولار. وبذلك فان اليابان تعد الشريك التجاري الثاني للجمهورية الاسلامية في ايران.

هذا وقد سجلت واردات ايطاليا من ايران ورغم الدعوات الامريكية المتكررة من حلفائها الاوروبيين بفرض الحظر الاقتصادي على ايران، زيادة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وبنسبة ٧٥ر٧٠٪ قياساً بالفترة المماثلة من عام ١٩٩٥، حيث وصل اجمالي الواردات (٩٦٤) مليارا و (١٩٩) مليون ليرة ايطالية (اكثر من ٦٤٠ مليون دولار).

وتشير الاحصاءات ذاتها ان واردات ايطاليا من النفط الايراني الخام في الفترة نفسها قد سجلت زيادة بنسبة ١٣٨٪ قياساً بالعام الماضي (١٩٩٥). حيث بلغت ما يعادل ٥٩٠ مليون دولار، فضلاً عن استيرادها ما يعادل (٤٣) مليون ليرة من الجلود و (٣٦) مليون ليرة من المنسوجات و (٥٠٣) مليون ليرة من قطع الغيار.

ولحتلت ايطاليا المرتبة الرابعة في قائمة المصدرين الى ايران في عام ١٩٩٥، حيث قامت بتامين ٣ر٤٪ من اجمالي واردات ايران في هذا العام.

من ناحية اخرى اعلن السيد عزيزان زين العابدين المدير التنفيذي لشركة النفط الماليزية «بتروناس» انه هذه الشركة استثمرت ١٨٠ مليون دولار في حقل «سري» النفطي في ايران فان القسم التجاري لهذه الشركة سيتابع اتصالاته الاعتيادية مع شركة «اكسون» الامريكية.

واضافت صحيفة «سان» الصادرة في ماليزيا نقلا عن المحللين الاقتصاديين ان اي حظر امريكي ضد «بتروناس» سيلحق اضراراً بالغة بشركة «اكسون» الامريكية.

من جهة اخرى اجرى السيد علي نقي خاموشي رئيس غرفة التجارة الايرانية في موسكو محادثات مع نيقولاي كازارين رئيس غرفة تجارة وصناعة مقاطعة موسكو ومساعد اللجنة التجارية في الاتحاد الروسي وعدد من كبار رجال الاعمال تناولت تطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين.

واكد الطرفان اهمية تطوير التعاون الثنائي وتنشيط القطاع الخاص في البلدين وصولا الى تطوير حجم التبادل التجاري.

في الملتقى الدولي لـ اوروبا وانتاج الحديد المطاوع في ايطاليا..

مشروع «قائم ٢» الايراني لانتاج الصلب المطاوع ينال استحسان منتجي الصلب الدوليين

ميلان/ارنا: نال المشروع الايراني لانتاج الصلب المطاوع والموسوم بـ «قائم ٢» في الملتقى الدولي الذي عقد بمدينة ميلان الايطالية استحسان كبار منتجي الصلب في الغرب.

وقام السيد محمد مؤتمن مدير معمل صهر الحديد باصفهان بطرح مشروع «قائم ٢» الذي سجل باسم الجمهورية الاسلامية في الملتقى الدولي لـ «اوروبا وانتاج الحديد المطاوع» الذي شارك فيه خبراء في انتاج الصلب من ٣٠ بلداً بينها، ايطاليا، امريكا، فرنسا، اليابان، المانيا، بريطانيا، روسيا، بلجيكا، اسبانيا، هولندا والنمسا وسويسرا والسويد ورومانيا والهند وكوريا الجنوبية وتم في هذا الملتقى طرح «٣٠» بحثاً حول انتاج واستخدام الحديد المطاوع في افران كهربائية وقد حضي المشروع الايراني باستحسان الجميع وبلغ تاثيره على الحاضرين درجة دفعت بالرئيس الايطالي للملتقى الى السماح بمضاعفة الفترة الزمنية المخصصة لكل بحث.

وبارك مندوبو الشركات الكبيرة الالمانية واليابانية والامريكية والهندية للوفد الايراني هذا الانجاز واعربوا عن املهم في ان يحل هذا الاسلوب محل الاسلوب القديم.

ومن جهته اعتبر مندوب شركة «تك اينت» الايطالية المشروع الايراني بانه ثورة في مجال الصلب ومفخرة لايران وطالب القيام باستثمارات مشتركة لصناعة ونصب اجهزة المشروع المذكور على المستوى الدولي.

ويعتبر المشروع الايراني لانتاج الحديد المطاوع اقل تكلفة قياساً بالمشاريع الاجنبية الاخرى.

هكذا من الأمل

مدخل الى نظرية التحريك في منهج الامام الخميني

امكانات تعميم نموذج التعبئة الجهادية في العالم الاسلامي

خالد توفيق

● **اشارة اولى**

تعتز الثورة الاسلامية بقوات التعبئة الشعبية كواحدة من كبرى الانجازات التي ارتبطت بقدرة الثورة على حماية نفسها من التحديات، وبقدرة الامام الخميني على الجمع في صعيد واحد بين حركية الشعب وتعبئته جهاديا وبين ايجاد مؤسسة عسكرية منبثقة في غير انفصال ولا انعزال من الشعب نفسه.

والانجاز في هذا المضمار يشير الى واحدة من خصوصيات الثورة الاسلامية ومكتسب من اهم مكتسباتها في الوقت ذاته، كما يؤشر على واحدة من سمات الامام ومنهجه في النهضة والتحريك.

ان قضية التعبئة الجهادية وافرازها الطبيعي المتمثل بمؤسسة البسيج، ترتبط في تاريخ العقد الثمانيني من حركة الثورة بتلك القصة الطويلة من امجاد فئات اعطت الله اثمن ما تملك فوهبها الله عزا ومجدا تجاوز اطار

> ■■ الامام الخميني: ان شعبنا انما يتقدم بفضل روح التضحية والفداء التي تميز بها، وتتميز بها قوافل كربلاء، واذا مازل هذا الشعب ـ لا سامح الله ـ في يوم ما، وفقد هذه الروح، فستعود المصائب السابقة نفسها، ويعود اصحاب الجلالة السابقون، او ياتي رئيس اسوأ منهم.

الذات ليحيى فيه الاسلام امام التحديات القاسية التي تكالبت فيها القوى المعادية حول ثورة الاسلام المعاصرة. وعندما يقرر الامام الانجاز الاسلامي في تاسيس الدولة الاسلامية وقطع التبعية للشرق والغرب، نراه لايقف على الضفاف بل يتوغل في العمق، حيث نسمعه يهتف: «ان الخميني سيواصل طريق الجهاد ضد الكفر والظلم والشرك وعبادة الاصنام حتى لو ظل وحيدا». ثم يضيف سماحته: «وسيسلب النوم من اجفان المستكبرين والعملاء بعون الله تعالى، ومؤازرة متطوعي العالم الاسلامي، والحفاة والرازحين تحت نير الغصب الدكتاتوري». وبعيدا عن هذه الصورة الطموحة التي لاترضى بالانجاز ـ في اطار حالة التعبئة الجهادية ـ الا ان ياتي عالميا بعالمية الاسلام. نرى الامام وهو أب هذه الحالة الجهادية وواضع اسسها وراعي مسيرها: نراه يصهر ذاته في داخله ويخاطب ابناءه منبها اياهم بقيمة الانجاز التضحوي الذي يحققونه: «عندما اسمع بعض ما يتناقله هؤلاء الشبان او ارى سرورهم واغتباطهم في الجبهات، وفي خطوط النار المرعبة...، فانني اندهش واتحسر في الوقت نفسه،

لانني لم ابلغ بعد هذه المنزلة». وليت الانصهار من باني هذه الحالة الجهادية للعطاء، ومفجر امكاناتها في ايران، وحيث ما استطاع خارجها، ليته يقف في حدود النص الانف، بل تراه يتجاوز كل خطوط الذات فيمحوها ليعيش ذاته الشجاعة الصادقة الجسور من خلال شوق ابنائه الى جبهات القتال. حين خاطبهم الخطاب الذي اقرح عيونهم بدموع الخجل والصدق والوفاء، فقال: «ان الخجل يعتريني عندما انظر لهؤلاء الشبان الوافين بشوق وحرارة الى الجبهات».

مثل هذه الصور اللامعة المضيئة لاتنتهي ابدا، وهي تملك من الجاذبية ما يضمن لها البقاء والخلود. وفي الواقع كان الهدف من هذه الاشارة الافتتاحية، ان تكشف لنا عن آفاق تعايش باني الحالة مع ابنائه، وكيف محى الامام الراحل ذاته، ازاء النفير الجهادي الذي عاشته التجربة في سني الحرب، وكيف انه يقارن نفسه باي شاب عادي من الشباب المعبئين الى جبهات القتال بروح الجهاد والعطاء، فيقدم الشاب على نفسه، ويفضله على ذاته بصراحة لاتقبل التاويل والالتباس.

● **الاطار التحليلي**

على مدار مقالين سابقين طرحنا بعض الافكار التي ترتبط بنهج التعبئة الجهادية في نظرية الامام في التحريك. فكان اهم ما لاحظناه ان التعبئة هي حالة عامة تشمل الشعب برمته، ثم تنفرز على اساسها حالة عسكرية خاصة تمثلت في تجربة الجمهورية الاسلامية بقوات التعبئة الشعبية المعروفة بالبسيج. وفي مقومات الحالة الجهادية هذه ومكوناتها رأينا الامام يؤكد على العناصر التالية:

١ ـ الاسلام هو المنطلق وهو الدافع وهو الهدف. والحركة في هذا الاتجاه كما في الاتجاهات الاخرى لم تكن بنص كلام الامام لامن اجل الوطن ولامن لاجل الشعب ولامن اجل السلطة، اي ان الوطن والشعب والسلطة ليست غايات لحركة الثورة او حركة التعبئة، وانما الهدف الاسلام، على ان للاسلام دوره الذي يستوعب فيه تلك المواقع المشار لها.

٢ ـ الاساس الثاني في حالة التعبئة الجهادية ان نقطة البداية فيها انطلقت من المحتوى الداخلي للشعب. فبتغيير هذا المحتوى عبر ما يسميه الامام بالثورة الداخلية تتفجر المكنات الاخرى في التعبئة الجهادية. وتغيير المحتوى الداخلي هي عملية تستهدف الجانب المعنوي من الانسان.

٣ـ فجرت التعبئة المعنوية للشعب امكانات هائلة في التضحية والفداء والعطاء على كل صعيد، حتى ترآت على مستوى واسع ومدهش لخلاقيات وقابليات في العطاء كانت كامنة قبل ذلك.

٤ـ اعاد نهج الامام في التعبئة الجهادية الدور لقانون القلة التي تبدأ الحركة وتشرع بها، ثم تتبعها الكثرة. ففي كل شوط تغييري لابد من ان يسبق الركب شخص او عدة قليلة تبادر بشجاعة فتزيل عن المجموع حجب الخوف والتردد، فتتبعها الكثرة.

● **مدرسة الشهادة**

من القيم الاخرى لحركة التعبئة الجهادية التي فجرها الامام وسط الامة، ومن سماتها ايضاء العودة على خط اخر الى اصل من الاصول المنفية المقطوعة في حياة المسلمين المعاصرة. فالشهادة في سبيل الله كانت ومضانها تقطر في دنيا المسلمين في كل عقد او بضعة عقود مرة. اما مع انطلاقة حركة الامام التعبوية فقد اصبحت هذه القيمة مدرسة وثقافة خاصة على حد تعبير الامام. وبذلك انتهت غربتها، وعادت بعد مرحلة طويلة من الاقصاء والنفي والتبعيد لتعايش الشعب الايراني والكثير من شعوب الامة في حركتهم الصاعدة نحو الاسلام. واضحت بذلك حسب تعبير الامام: «من اعظم اماني اولياء الله واصحاب المعرفة» ثم انتشرت هذه الثقافة لتعم فئات واسعة من الشعب.

ومن صور الامام الوصفية لحالة الشهادة وثقافتها، يقول الامام مخاطبا شعوب الامة الاسلامية عبر ندائه الى حجاج بيت الله الحرام في موسم حج عام ١٤٠٦ هـ حيث يقدم حالة الشعب الايراني واصفا اياه بانه الذي: «قدم رجاله ونساؤه وشبابه وشيوخه، وكل ما يملكون فداء للاسلام، واستشهد شبابه الاعزاء المؤمنون الذين يتصف كل واحد منهم بقيم الهية نعجز عن فهمها وادراكها».

● **البعد السياسي**

كررنا الاشارة الى ان الامام لا ينظر الى قوات التعبئة الشعبية (البسيج) بمعزل عن حركة التعبئة الجهادية العامة في حالة الشعب، لذلك تراه يجمع الكل في نداء واحد مخاطبا اياهم: «فلتتساند القوى المختلفة من جيش وحراس ثورة وقوات تعبئة، وباقي مجموعات الشعب كي ينصرها الله تبارك وتعالى».

> ■■ بمقدور المسلمين في ايران وفي غير ايران ان يستنيروا بوعي الامام الخميني ومنهاج بصيرته على مستوى المفاهيم والافكار والرؤى العامة التي لا تداخلها خصوصية مكانية او زمانية.
>
> ■■ عندما نعود الى التعبئة الجهادية نجد ان مكوناتها تمثل نقطة التقاء للمسلمين جميعاً، وبالتالي فهي حالة فاعلة في حياتهم واماكن تواجدهم مهما تباعدت.

وفي اطار هذه النقطة ايضا نرى الامام يربط التعبئة الجهادية بالحالة السياسية، لكي لا تهدر قيمتها ولا تعزل. فالشعب المضحي المعبأ جهاديا ينبغي ان يكون شريكا في الحكومة، بل هو شريكها الكبير، كما يقول الامام في نص نقرأ فيه: «نحن شعب قدم للاسلام ماليه على طبق الاخلاص، فشبابنا يفدي بارواحه، والنساء يضحين باولادهن، والشعب يضحي بشوق في الجبهات وخلفها. فما هو واجبنا اتجاه هؤلاء؟ ان شكر هذه النعمة ان نعتبر الشعب شريكا كبيرا لهذه الحكومة التي يجب ان تكون خادمة لهذا الشعب».

ان حالة تعبوية جهادية بمثل هذه المكونات والمقومات، لا غنى للبلد عنها اذا رام الثبات في خط الثورة، في الحرب وفي السلم، فكما انها ضرورة في الحرب، فضرورتها لا تقل في مرحلة الاعمار والبناء، الا اضحت الاخيرة بلاسند عميق لها.

وفي الواقع ان استمرار الثورة ونهج الامام منوطان بالابقاء على هذه الحالة التعبوية الجهادية حية في الشعب، بل وبالابقاء على تنظيمها العسكري المتخصص. عبر الامام عن هذه النقطة بوضوح كامل في قوله: «ان شعبنا انما يتقدم بفضل روح التضحية والفداء التي تميز بها، وتتميز بها قوافل كربلاء، واذا مازل هذا الشعب ـ لا سامح الله ـ في يوم ما وفقد هذه الروح، فستعود نفس المصائب السابقة، ويعود اصحاب الجلالة السابقون او ياتي رئيس اسوأ منهم».

● **امكانات تعميم النموذج**

نصل الآن الى النقطة الاخيرة التي تنصب حول الامكانات التي تتيحها ظاهرة التعبئة كفكرة حركية واجتماعية عامة (حالة جهادية في الشعب) وكمفهوم عسكري خاص، للتعميم في ساحة العالم الاسلامي.

في الاطار العام للفكرة نجد ان الامام الخميني «رض» يركز على العالم الاسلامي بدرجات مماثلة او مقاربة لتركيزه على ايران، وان الكثير الذي يصلح لايران، يصلح لبلدان العالم الاسلامي الاخرى، بحكم تشابه الظروف التاريخية ووحدة المسلمين، من دون ان يعني ذلك الغاء الظروف الخاصة او تجاوزها.

انّ بمقدور المسلمين جميعاً في ايران وغير ايران ان يستنيروا بوعي الامام ومنهاج بصيرته على مستوى المفاهيم والافكار والرؤى العامة التي لا تداخلها خصوصية مكانية او زمانية.

وعندما نعود الى التعبئة الجهادية نجد ان مكوناتها التي اشرنا اليها تمثل نقطة التقاء للمسلمين جميعاً، وبالتالي فهي حالة فاعلة في حياتهم واماكن تواجدهم مهما تباعدت وتنآت.

وبالنسبة لمشروع التعبئة الخاص الذي تمثله قوات البسيج، فان العالم الاسلامي حقق في اقليمين تقدماً واضحاً باتجاه هذه الطريقة، او لهما لبنان والآخر افغانستان ابان مواجهتهما للاحتلال المباشر لاراضيهما، وكان يمكن ان تقود تطورات الانتفاضة الفلسطينية لو تركت وشانها، الى تكرار بشكل ما لأطروحة «البسيج» في اطارها المؤسسي العسكري.

والطريف انّ الامام الراحل ذكر في حياته اسماء هذه الاقاليم الثلاثة في الاتجاه الذي نتحدث عنه اكثر من مرّة.

وتجربة البسيج كمؤسسة، لولا ملابسات الوضع السياسي في العالم الاسلامي لكانت اداة طليعية في مواجهة العدو الاسرائيلي واشكال التحديات الاخرى.

ولذا شئنا ان نعود الى رأي الامام خاصة بصدد التعبئة الجهادية كحالة اجتماعية ـ شعبية عامة، لرأيناه يؤمن بضرورة العمل الفوري بالمفهوم، ويعتقد بجدواه في تحريك الشعوب.

وقد شهدنا في هذا الاتجاه ايضاً تقدماً ولو جزئياً في بعض اقاليم العالم الاسلامي. ولو قدّر لآليات القمع ان تجمد لحظة واحدة في عمر الشعوب، لبانت المكنات الحركية الهائلة لهذه الحالة الجهادية العامة.

المهم ان نعرف انّ الامام يصدر من فلسفة في العمل لا تعرف الكلل او الملل ولا تعترف بالعجز، وبحسب قول سماحته: «اني لست ممّن اذا قال قولاً تركه هدراً، واذا وجدت ان مصلحة الاسلام تقتضي ان اصدر حكماً فسوف اجدّ في انجازه بكل طاقاتي، ولن اقف مكتوف اليدين ازاءه، بل اقف في وجه الظلم دون وجل، واني لا اخاف احداً سوى الله تعالى».

على هذا الاساس لم يتّخر الامام وسعاً في التاكيد على اهمية الروح الجهادية التعبوية في ايران، وضرورة تعميمها الى العالم الاسلامي. في نصين مختارين توجه الامام الى شعوب الامة عبر ضيوف الجمهورية الاسلامية، فقال مرة: «ليعمل السادة القادمون من الخارج على تربية الشعوب وتغييرها، وليعرضوا عن اولي السلطة وليهتموا بلغة الشعب. وليتحدثوا مع الشعب اذا ارادوا الخلاص من ظلم الجبارين والمجرمين، وليعملوا لايقاظ الشعوب».

وفي نص آخر يقول سماحته: «اسعوا لكي تبثوا هذه الروح في شعوبكم وتعلموهم كيف تكون دوافعهم كلها الهية، لا دوافع سلطوية، ولا من اجل التوسع، ولا من اجل الدنيا».



هل تلغي الانتخابات البوسنـ

محاولات غربية اميركية لابعاد الرئـ

> □□ علي عزت بيغوفيتش مخاطبا الاميركان: كيف اقطع علاقاتي مع ايران التي وقفت حكومتها وشعبها طيلة مأساتنا بكل ثقلهما، بينما كنتم (اي الاميركان) تتفرجون على مذابحنا على ايدي الصرب وما كنتم تحركون ساكنا ازاء الفجائع التي تهز الضمير الانساني في المناطق الاسلامية اثر احتلال الصرب لها على مرأى ومسمع من الغرب واقترافهم افظع المشاهد الاجرامية بحق نساء واطفال ورجال المسلمين في تلك المناطق.

□ أجريت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في البوسنة والهرسك باشراف غربي اميركي كما هو مخطط لها وفق اتفاق السلام الاميركي المعروف باتفاق دايتون، وقد اسفرت النتائج عن فوز رئيس الجمهورية البوسنية السيد علي عزت بيغوفيتش زعيم حزب العمل الديمقراطي بفارق كبير من الاصوات على منافسه رئيس الوزراء السابق حارس سيلايتش، كما تفوق السيد بيغوفيتش بفارق كبير من الاصوات على منافسيه الصربي والكرواتي في مجلس الرئاسة البوسنية الثلاثي، وسيكون رئيس البلاد حتى عام ١٩٩٨، ولكن الدوائر الغربية تقول انه حصل خطأ في تغذية الكومبيوتر عند فرز النتائج، مما وفر ذلك تفوقاً للسيد بيغوفيتش في الاصوات ولعل ذلك حجة للالتفاف على فوز الرئيس البوسني فقد ادعت الدوائر الغربية ان النتائج الخاصة بالمسلمين اعطيت مرتين للكومبيوتر ولذلك قررت هذه الدوائر التدقيق ثانية في النتائج وقدلا نفاجأ اذا خرجت علينا بنتائج جديدة لا تشير الى فوز السيد علي عزت بيغوفيتش، على ان المراقبين يعتقدون بان السيد علي بيغوفيتش سيظل رئيس البلاد، ولكن ستقلل الدوائر الغربية الفارق بينه وبين منافسيه المسلمين والكراوت والصرب الى اقصى حد ممكن تمهيداً لازاحته في السنوات القادمة.

على اي حال السؤال المطروح بعد اجراء هذه الانتخابات. هو هل ان هذه الاخيرة ستؤدي الى بناء الدولة الواحدة وتثبيت الاستقرار، وايجاد المؤسسات اللازمة لعملية بناء تلك الدولة؟

لا يمكن الاجابة على هذا التساؤل في ضوء قراءة سريعة لتطورات الاوضاع البوسنية ـ نظراً للتعقيدات الضخمة لهذه الاوضاع ولتدخل الاطراف الغربية والاميركية، وتدخلات اطراف اقليمية اخرى توزعت بين مؤيد وداعم للصرب او الكروات وضد المسلمين.. لكن يمكن الاشارة الى بعض الاشكاليات التي يمكن ان تساعدنا في وضع اطار عام للجواب على السؤال مار الذكر. ومن هذه الاشكاليات:

١ ـ التلاعب بالانتخابات.. فكما هو معروف، ان عملية بناء دولة المؤسسات تعتمد على اجراء انتخابات حرة ونزيهة وفي جو ديمقراطي، لكن للتمعن للانتخابات التي جرت في البوسنة، يلاحظ انها لم تكن بهذا الشكل ابداً فقد تدخلت الاطراف الغربية بشكل مباشر او غير مباشر ففي المناطق الصربية حصل تزوير فاحش لدرجة ان مصادر محايدة ذكرت ان الصرب ادلوا باصواتهم اكثر من مرتين، كما تم الانتخاب باسماء اموات وهذا ما اكتته لجنة المراقبة المشرفة على الانتخابات والمتشكلة من الدول الغربية. وقد طالب رئيس البوسنة السيد علي عزت بيغوفيتش بالغاء الانتخابات التي جرت في المناطق الصربية، ولكن الولايات المتحدة رفضت ذلك تساندها في هذا الامر الدول الغربية وقد رد ريتشارد هولبروك مهندس اتفاق دايتون والمشرف على الانتخابات في البوسنة على طلب علي عزت بيغوفيتش بالنفي، معلنا ان «لا شيء يبرر الغاء الانتخابات في المناطق الصربية، وادعى هولبروك بانه والغربيون لم يشاهدوا شيئا يبرر الغاء الانتخابات، ثم قال ان طلب الغاء الانتخابات الذي تقدم به حزب العمل الديمقراطي الحاكم في سراييفو يجب ان يتبع المسار التقليدي، والذي يتطلب وقتا طويلا مما يضع الفرصة اللازمة للاعتراض على الانتخابات.. وبدون شك ان لاعتبار الاميركان والغربيين للانتخابات التي جرت في المناطق الصربية بانها صحيحة رغم تاكيد اطراف غربية ذاتها بانها تخللتها عملية تزوير هائلة، يلقي ظلالا من الشكوك حول النوايا الغربية الاميركية من وراء عملية التزوير. واقل ما يمكن ان يقال، حول التستر الاميركي الغربي على التزوير الصربي للانتخابات هو رغبة الاوساط الغربية في اعطاء حجم للصرب اكثر من الواقع يبرر زيادة تمثيلهم في البرلمان البوسني ويمهد لهم استلام الرئاسة البوسنية على حساب المسلمين، وذلك كله يدخل في اطار الخطة الاميركية الغربية الطويلة الامد لتذويب المسلمين والتخلص من وجودهم ككيان وكاكثرية تضفي على الجمهورية السمة الاسلامية في وسط اوروبا!!

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الدول الغربية واميركا سمحت للصرب بمنع المسلمين الموجودين في المناطق الصربية من الادلاء باصواتهم والمشاركة في الانتخابات، او عملية الادلاء بالاصوات كانت من جملة العراقيل التي حالت دون الادلاء باصواتهم، في مناطق سكناهم، وبهذا يحرم على المسلمين الذين مناطقهم تحت سيطرة الصرب من الادلاء باصواتهم، وقد سكتت الدول الغربية واميركا على هذه الاشكالية التي تعتبر انتهاكا للعملية الانتخابية وخرقا لها وقدحا بها وبديمقراطيتها وكان الهدف من وراء تلك الممارسات تحقيق امرين كانت الدوائر الغربية تريد الوصول اليهما، وهما اولا اضعاف التمثيل النيابي للمسلمين في البرلمان البوسني وذلك بتظرهم بحل اشكالية الاغلبية الاسلامية في البوسنة التي تزعجها، لانها تفرض واقعا لا ينسجم مع المخططات الغربية الاميركية ازاء هذه الجمهورية والرامية الى تذويب المسلمين كما اشرنا، وذلك لان الاغلبية الاسلامية سوف تفرض اغلبية اسلامية في البرلمان البوسني وتفرض الزعامة الاسلامية، وهذا يعني ان الجمهورية ستظل بيد المسلمين وحينئذ سيكون بناءها بيدهم ووفق توجهاتهم التي عبر عنها السيد بيغوفيتش بوضوح.

وثانياً محاولة اميركا والدول الغربية

أي دور ينتظر النظام العراقي في اطار السياسة الاميركية؟

اميركا تحاول إعادة تأهيل النظام العراقي في المنطقة

بيل كلينتون: لا نريد التخلص من صدام ولا نسعى الى ذلك!

محمد هادي الخفاجي

□ بينما كانت اغلب الاوساط الصحفية والسياسية العربية تتوقع ان تقوم واشنطن بضربة عسكرية جديدة للعراق في ضوء التصعيد العسكري والسياسي والاعلامي الامريكي ضد هذا البلد، وفي ضوء جلب المزيد من القوات الاميركية الى المنطقة.. تراجعت حدة التصعيد وتضاءلت احتمالات حصول تلك الضربة، بعدما تراجعت القيادة العراقية عن «عنترياتها» بوجه الادارة الاميركية، وعن تحديها لمنطقة الحظر الجوي في اجواء العراق.. ثم اعتبار الادارة الاميركية التراجع العراقي، بانه ايجابي وينبع من «موقف حكيم» كما ورد على لسان احد مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية!!

وجاءت تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ذلك لتبدد الكثير من التكهنات السابقة بحصول المواجهة الاميركية للعراق، حيث قال كلينتون «اننا لا نسعى الى المواجهة مع صدام حسين لم نفعل ذلك قبل الآن ولا نفعله اليوم». وبدون شك ان تصريحات كلينتون الآنفة ازاحت الكثير من الغموض الذي كان يكتنف التطورات الاخيرة التي شهدها الشمال العراقي والمنطقة ايضا. فالكثير من المحللين العرب كانوا يتصورون ان الرئيس العراقي صدام حسين انتهز فرصة انشغال الادارة الاميركية بالانتخابات، ليستغل الصراع الكردي بين الطالباني والبارزاني في شمال العراق، ويقوم بفرض الواقع هناك اي بسط سيطرته على المنطقة الشمالية من جديد وانهاء وجود «المنطقة الآمنة» التي كانت قد اعلنتها الامم المتحدة بدعم اميركي غربي في شمال العراق بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١، وذلك لحماية الاكراد من بطش الرئيس العراقي.

والتطورات الاخيرة اوضحت ان الكفة تميل الى التحليلات القائلة بأن ما جرى في الشمال العراقي، انما جاء بضوء اخضر اميركي للنظام العراقي عبر اطراف ثالثة اذا لم يكن بتنسيق مباشر وسري، وذلك بعد اثارة اميركا الفتنة بين الحزبين الكرديين المتنافسين في الشمال العراقي (الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي)، عبر عملائها في المنطقة، ودفع البارزاني الى التحالف مع بغداد. وهذا الاخير رغم انه صرح في البداية انه لم يوجد بينه والحكومة العراقية اي اتفاق للتخلص من الشعور الحرج امام سيل الانتقادات في اطراف المعارضة العراقية واطراف اقليمية عربية.. لرغم انه صرح بذلك الا انه اكد هذا الاتفاق بشكل ضمني عندما اقر بأن حل القضية الكردية يكمن في التفاوض مع الحكومة المركزية في بغداد.

□□ يحتمل البعض ان الادارة الاميركية تريد ادخال النظام العراقي في لعبة التسوية حيث يمكن ان يقوم بدور كبير في هذا الاطار لصالح المشروع الصهيوني-الاميركي في المنطقة.
□□ لايستبعد المراقبون ان تكون التهدئة الاميركية للموقف محاولة لخداع الرأي العام بهدف تمرير مخططات سرية، قد يكون احدها التخلص من النظام العراقي نفسه واقامة نظام جديد موالٍ لاميركا.

وما يفرز تحليل الضوء الاخضر الاميركي او التنسيق مع القيادة العراقية، هو ان الادارة الاميركية وفي هذا الوقت بالذات اي في وقت اشتداد الحملة الانتخابية، يستبعد المراقبون ان تقدم على اجراء في اطار سياستها الخارجية اذا لم يكن محسوبا ومعلوم النتائج سلفا، وقد جاء التصعيد الاخير الاميركي ضد العراق، بعد زحفه العسكري نحو الشمال العراقي لتحقيق عددا من المطالب الاميركية منها ما يرتبط بالداخل ومنها ما يرتبط بالوضع الاقليمي، ومنها ما يرتبط بالعراق ذاته وبالنظام العراقي بشكل اخص.

ونشير الى اننا تعرضنا في مناسبات سابقة في صفحات هذه الصحيفة المباركة الى بعض من الاهداف الاميركية وراء اثارة التصعيد الاخير، ولذلك سنكتفي بالتذكير بها لتتكامل الصورة عند القارىء العزيز، لانها اصبحت قضايا معروفة.. وسنركز على الامور المستجدة.. وفي حينها اوضحنا ان الادارة الاميركية ارادت توظيف التصعيد الاخير والضربات الصاروخية للعراق في السوق الانتخابية الاميركية، ولاعادة التوازن في المنطقة الشمالية بشكل يخدم المصلحة الاميركية ذلك ان الوساطة الايرانية بين الفصيلين الكرديين وما حققته من خطوات مهمة على طريق استقرار المنطقة، هددت مبرر الوجود الاميركي والتدخلات الاميركية في شؤون المنطقة.. ثم ان واشنطن ارادت بذلك التغطية على اخفاقاتها السياسية سواء فيما يتعلق بالتسوية التي وصلت الى الطريق المسدود بسبب تعنت حزب الليكود الصهيوني او فيما يتعلق بمواجهتها الخاسرة مع الجمهورية الاسلامية في ايران على الصعيد الاقتصادي، فقد كانت واشنطن تتوقع عزل ايران اقتصاديا وسياسيا في حين، وجدت نفسها انها هي التي عُزلت بسبب معارضة حلفائها لسياساتها الآنفة وللقوانين المجحفة التي اصدرتها مؤخرا مثل قانون داماتو الذي ولد ميتا، يضاف الى ذلك ان الادارة الاميركية ارادت تبرير حضورها العسكري في المنطقة وتخويف شعوبها وانظمتها من السطوة الاميركية الصهيونية وتوجيه رسالة الى الدول التي تعارض السياسة الاميركية، الاستعمارية في المنطقة مثل الجمهورية الاسلامية في ايران، ثم التشويش على السياسة التركية الجديدة التي طبعتها التوجهات التي عبر عنها رئيس الوزراء التركي الاسلامي السيد نجم الدين



■ بيل كلينتون: لاعادة تأهيل صدام.

اربكان. ذلك فضلا عن ان الادارة الاميركية ارادت تأكيد ما تدعيه قياديتها للعالم واتخاذ القرارات منفردة حتى ولو عارضها حلفاؤها الاوروبيون والاقليميون، كما عبر عن ذلك التوجه المتحدث باسم البيت الابيض الاميركي مايكل ماك كاري بقوله «لدينا مسؤوليات زعامة في العالم واذا ما اقتضت الحاجة للعمل بمفردنا فسنفعل»!!

اعادة تأهيل النظام العراقي

على ان التطورات الاخيرة وكما اشرنا اشرت بوضوح الى ان الولايات المتحدة الاميركية ارادت اعادة تأهيل النظام العراقي وفك العزلة عنه، والتفاعل مع النظام السياسي العربي الرسمي وفي اطار الاستراتيجية الا ميركية بالتأكيد، ذلك ان الاجراءات الاميركية التي اتخذتها الادارة الاميركية تؤكد هذا التوجه ومنها:

١ ـ السماح للنظام العراقي بالسيطرة على المنطقة الشمالية كما اشرنا وانهاء المنطقة الامنة هناك.

٢ ـ تهويل وتضخيم قوة النظام في المنطقة، والايحاء بانه يتحدى اميركا ويقف بوجهها بهدف شد التعاطف الشعبي وحتى الرسمي مع هذا النظام في العالم العربي، بعد ما كانت هذه الاوساط تنظر اليه على انه عامل توتر وعدم استقرار في المنطقة بسبب سياساته غير المتزنة والحمقاء ازاء شعبه وجيرانه في آن واحد، وتهديده للامن الاقليمي اثر هذه السياسة.

٣ ـ توجيه اميركا ضربة قوية للمعارضة العراقية وطرح الرئيس العراقي على انه وطني، وذلك عندما ظل المسؤولون الاميركان يصرحون بأن المعارضة العراقية التي تعمل في الشمال

□□ التطورات اوضحت ان الكفة تميل الى التحليلات القائلة بأن ما جرى في الشمال العراقي انما جاء بضوء اخضر اميركي للنظام العراقي عبر اطراف ثالثة اذا لم يكن بتنسيق مباشر وسري.
□□ عرفت الادارة الاميركية المعارضة العراقية على انها اداة تعمل لدى وكالة المخابرات الاميركية السي آي اي، ووجهت لها بذلك ضربة قوية تمثلت في تشويهها ومحاولة اسقاطها شعبياً واقليمياً وحتى دولياً.

هي بالاحرى تعمل للسي آي اي، وذكر هؤلاء المسؤولون ان حوالي ٢٠٠٠ من افراد تلك المعارضة يعملون لدى السي آي اي. والاكثر من ذلك ان واشنطن ذكرت ان الرئيس العراقي اسقط خطة للاطاحة به اعدت من قبل السي آي اي وعملائها من المعارضة العراقية قبيل تنفيذها، حيث صرفت السي آي اي حوالي ٢٠ مليون دولار على هذا المشروع. وقد شوهت المعارضة بسبب هذه المعلومات، لان الادارة الاميركية عرفتها على انها لم تكن سوى اداة تعمل لدى السي آي اي.. وواضح الهدف من ذلك وهو تهشيم جسور الثقة بين المعارضة والشعب العراقي واثارة الفوضى والارتباك داخل اوساط المعارضة العراقية نفسها.

واثر ذلك نجحت واشنطن في فك العزلة عن الرئيس العراقي ونظامه، فقد تعاطفت معه الاوساط العربية وحتى الدول الغربية في منطقة الخليج الفارسي التي كانت لاتنظر الى النظام العراقي ورئيسه الا بعين الشك والريبة وعدم الارتياح بل ان اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخرا في القاهرة تحول الى مظاهرة عربية لتاييد العراق، بعدما كان نظامه معزولا منبوذا، وابدت بعض الانظمة العربية عن استعدادها لاستقبال الرئيس العراقي.. بيد ان التعاطف الدولي مع النظام العراقي لم يقتصر على الدائرة العربية انما شمل الدول الاوروبية ايضا حيث بدت الدول الاوروبية اكثر تقبلا لهذا النظام..

وقد جاءت تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم ٩٦/٩/٢١ لتعزز عملية التأهيل الاميركي للنظام العراقي حيث قال ان الولايات المتحدة لاتريد الاطاحة بالرئيس العراقي ولاتسعى الى التخلص منه».

وبالتأكيد ان لعملية التاهيل هذه اهداف غير معلنة لكننا يمكن التكهن ببعضها، من مثل ان الادارة الاميركية تريد ادخال النظام العراقي في لعبة التسوية حيث يمكن ان يقوم بدور كبير في هذا الاطار، لصالح المشروع الصهيوني ـ الاميركي في المنطقة، وذلك اما باسكان عدد كبير من الفلسطينيين في العراق وهو مشروع سابق. وافق عليه الرئيس العراقي كما اشار الى ذلك طارق عزيز، واما باستخدام هذا النظام كحربة بوجه الانظمة العربية المجاورة للعراق لوضعها نحو الالتصاق باميركا وبالتالي حملها على استجابة اكثر للمخططات الاميركية والصهيونية. او ان ذلك يحصل من خلال دور عسكري وسياسي يقوم به النظام مستقبلاً لتمكين العدو الصهيوني واميركا من السيطرة على المنطقة ومقدراتها، مثلما مكن اميركا من تحقيق مكاسب تحطيم القدرات العسكرية العراقية واطلاق التسوية وعسكرة المنطقة الخليجية في حرب الكويت، عندما احتل الكويت بضوء اخضر اميركي واعتبره المحافظة التاسعة عشرة، ثم رجع الى المنطقة التي بدأ منها، ولكن بعد ان دمرت اميركا البنية التحتية وقتل نصف الجيش العراقي، وتم فرض الحصار الاقتصادي وتجويع الشعب العراقي.



ومن هذه الاهداف ايضاً خوف اميركا على المستقبل السياسي في العراق بعد كثرة الانقسامات الداخلية في مؤسسة النظام وبعد العزلة الدولية والاقليمية له، فالادارة الاميركية ولاطلاعها على الاوضاع الداخلية للنظام من خلال عملائها يحتمل انها بدأت تستشعر مخاطر جدية على النظام، سيما بعد تململ المؤسسة العسكرية وكثرة مظاهر التمرد داخل مراتبها وقياداتها وبالاخص من القيادات المحسوبة على دائرة النظام اي من الذين ينتمون الى تكريت او عانة والموصل، فارادت اميركا المحافظة، على هذا النظام من خلال عملية التاهيل ريثما يتم البديل المناسب، وذلك خوفاً من تداعيات غير محسوبة قد تضيع على الاميركان نفوذهم في العراق الذي يعد نتيجة من نتائج حرب الكويت واستحقاقاً من استحقاقات سياسات الرئيس العراقي.

والبعض يفسر حالة الامتعاض والتبرم لدى الاوساط العربية الخليجية بهذا الامر، وان اعلنت تلك الاوساط ان تبرمها ناتج عن عدم استشارة الاميركان لهم في ضربهم الشكلي الصاروخي للعراق وفي جلب قواتهم للكويت، لكن هذا التفسير لايبدو مقنعاً، انما السبب هو تخوف الانظمة العربية من النوايا الاميركية في اعادة تاهيل هذا النظام.. ولذلك يبدو ان الادارة الاميركية تحاول تطمين تلك الانظمة بجلب المزيد من القوات الاميركية وحاملات الطائرات والطائرات المخفية الى الكويت وباقي المنطقة ولاشعارها بالامان، وبنفس الوقت ان هذه القوات تقوم بعملية تطويق للنظام وخنقه خوفاً من بروز جديد وذلك في اطار ما يسمى بالخنق الاستراتيجي على حد تعبير احد الصحفيين العراقيين في الخارج.

على ان هذا التحليل لا يسقط التحليلات الاخرى وان بدا الارجح، فهو يعجز عن تفسير استمرار الولايات المتحدة الاميركية في جلب المزيد من القوات والحاملات للطائرات الى المنطقة، ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تكون التهدئة الاميركية للموقف، محاولة لخداع الرأي العام، بهدف تمرير مخططات سرية، قد يكون احدها التخلص من النظام العراقي نفسه، واقامة نظام جديد موالٍ لاميركا، ومنها تقسيم العراق على ان المراقبين يستبعدون هذا الامر في الوقت الحاضر، وان كان لاخضاع الشمال العراقي لسيطرة زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي مسعود البارزاني يعتبره البعض مؤشراً لتنفيذ مشروع التقسيم ويعتقدون بان لقاء البارزاني بمساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بللترو في تركيا يدخل في هذا الاطار، سيما وان مضمون هذا اللقاء ظل سرياً وطي الكتمان.

واضافة الى التكهنات الآنفة لا يستبعد المراقبون ان يكون هدف تكديس القوات الاميركية في المنطقة، هو لتهديد ايران وضربها، وتهديد الدول العربية على الخليج الفارسي نفسها بهدف دفعها للقبول بالتطبيع والتسوية مع العدو تحت ضغط القوة.. ومهما تكن الاهداف والسيناريوهات الاميركية فان التطورات الاخيرة تتطلب اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على الاميركان والصهاينة وعدم السماح لهم بتحرير مخططاتهم العدوانية.

تلغي الانتخابات البوسنية واقع التجزئة في البلاد؟

محاولات غربية امريكية لابعاد الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش!!

ابعاد السيد عزت بيغوفيتش وترجيح حارس سيلاديتش الذي يصفه البوسنيون بانه يميل للاميركان ويستجيب لمطالبهم على حساب الشعب البوسني المسلم، اما عزت بيغوفيتش فهو من جانب يريد المحافظة على وحدة البوسنة ثم ان لديه تاريخاً اسلامياً وتوجهات اسلامية بأي شكل كانت فانها

● علي عزت بيغوفيتش: فاز باغلبية ساحقة

تقلق الاوروبيين والاميركان ويشار الى انه كتب مقالاً عن الاسلام قبل عشر سنوات في البوسنة واعتقل بسببه وسجن في بلغراد، ثم ان لديه برنامجاً سياسياً للبلد لاينسجم مع توجهات الاميركان، فهؤلاء يريدون عزل المسلمين عن محيطهم الاسلامي وعن الدول الاسلامية لكي لايتاثروا بمحيطهم ولكي تتم عملية التذويب بسهولة ويسر، وذلك ما يفسر الاصرار الاميركي على قطع

□ □ في المناطق الصربية حصل تزوير فاحش لدرجة ان مصادر محايدة ذكرت ان الصرب ادلوا بأصواتهم اكثر من مرتين، كما تم الانتخاب بأسماء اموات وهذا ما اكدته لجنة المراقبة المشرفة على الانتخابات والمتشكلة من الدول الغربية.
□ □ قال رئيس الحكومة البوسنية حسن مرادوفيتش في مؤتمر صحفي عقده داخل مبنى السفارة البوسنية في زغرب لقد عشنا تجربة مريرة مع انتخابات المسلمين في المناطق الصربية حيث امتنع الكثير من المسلمين عن المشاركة في التصويت بسبب الخوف وفقدنا بذلك نحو ٨٠ ألف صوت!

العلاقة البوسنية مع ايران وعلى خروج الجماعات الاسلامية غير البوسنية التي شاركت في الحرب الى جانب المسلمين، وقد وقف عزت بيغوفيتش بوجه الاميركان وقال لهم صراحة كيف اقطع علاقاتي مع ايران التي وقفت حكومتها وشعبها طيلة ماساتنا بكل ثقلهما، بينما كنتم (اي الاميركان) تتفرجون على مذابحنا على ايدي الصرب وما كنتم تحركون ساكناً ازاء الفجائع التي تهز الضمير الانساني في المناطق الاسلامية اثر احتلال الصرب لها على مرأى ومسمع من الغرب والاميركان واقترافهم افظع المشاهد الاجرامية بحق نساء واطفال ورجال المسلمين في تلك المناطق .. وذلك بالطبع ما ازعج الاميركان وحملهم على التعبير عن التبرم والغضب من الرئيس البوسني.

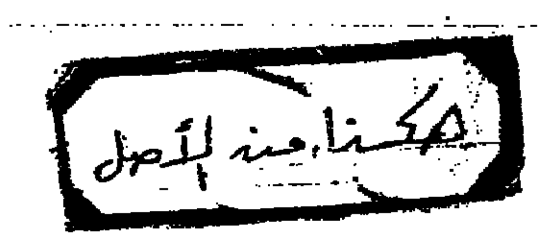
على ان نتائج الانتخابات جاءت مخيبة لآمال الغربيين والاميركان اذ هزم سيلاديتش المفضل لدى الاوساط الاميركية، شر هزيمة في تلك الانتخابات، على ان الدوائر الغربية لم تكف عن محاولاتها الرامية الى عزل بيغوفيتش وكما اشرنا في مقدمة الحديث اعلنت ان النتائج الخاصة بفوز وتفوق رئيس البوسنة مبالغ بها نتيجة خطأ كومبيوتري!!

٢ـ ان الانتخابات جاءت لتكرس واقع التجزئة، فصحيح ان الانتخابات كما هو منصوص عليها في اتفاق دايتون ترمي الى توحيد البلاد من خلال انتخاب مجلس رئاسي ثلاثي، وبرلمان مشترك، ولكن الانتخابات جرت بينما البلاد مجزأة، فالدول الغربية واميركا لم تُزل مظاهر التجزئة التي اوجدتها الحرب، لكي تاتي الانتخابات فترتب نتائجها وضعاً جديداً .. ونذكر على سبيل المثال، ان المسلمين الذين احتلت مناطقهم من قبل الصرب او الكروات لم يسمح لهم بالعودة الى ديارهم واوطانهم، ولذلك ظلت البوسنة تعيش واقع التقسيم الجغرافي والاجتماعي فمناطق الصرب واضحة ومعلومة وهم يطلقون عليها اسم جمهورية الصرب، ومناطق الكروات معلومة ويطلقون عليها اسم جمهورية هرسك البوسنة

ولذلك فان هذا الواقع التقسيمي الذي اوجدته الحرب حافظ عليه الغرب والاميركان كما هو بل اضفوا عليه نوعا من الشرعية والسبب لانه ليس في صالح المسلمين، وفي ضوء ذلك فان الانتخابات مهما تمخضت عن مؤسسات تجمع هذه الكيانات، ستظل هذه المؤسسات ليس لها دور هام في حياة البلاد لان الاطراف الكرواتية والصربية لاينظرون اليها الا بانها مظاهر اجبرهم عليها الغرب بالقوة، وهم يماشون الرغبة الغربية في حين سيكون ثقلهم وسعيهم نحو تعزيز مؤسساتهم الذاتية والمحلية داخل كياناتهم.. ولعل الدول الغربية راضية لهذا الامر لان التوجه الصربي الكرواتي هذا ينسجم مع البعد الاستراتيجي للخطة الغربية الاميركية في البوسنة، وهو تذويب المسلمين والتخلص من ظهورهم كقوة سياسية وحضارية في اوروبا.

٣ ـ ان اميركا والدول الغربية هي التي اوجدت واقع التجزئة في البوسنة وهي التي شاركت مشاركة فعالة في مأساة المسلمين في البوسنة، والقصة معروفة ولاتحتاج الى ادلة وكتب فيها الكثير بل واعترف الغربيون انفسهم بانهم وراء صنع هذه المأساة، فهم حرموا المسلمين من التزود بالاسلحة وسمحوا للصرب والكروات بالتزود بالاسلحة، لقتل المسلمين واحتلال ارضهم، ثم اعلنوا بعض المناطق المسلمة مناطق آمنة وجردوا اهلها من السلاح تحت هذا العنوان، وبعد ذلك قدموها للصرب على طبق من ذهب، اما مشاريعهم (الغربيون) فهي الاخرى كانت غطاءاً شرعيا للاحتلال والاجرام الصربي والكرواتي بالمسلمين، وحتى اتفاق دايتون قال عنه عزت بيغوفيتش انه اهون الشرين لان الاميركان وضعوه امام

● البقية على الصفحة ٧



في الذكرى السنوية لشن النظام العراقـــي حربه ضد ايران الاسلام الدكتور روحاني:

حصيلة ثمان سنوات من الدفاع المقدس، العدوان على ايران عاقبته الندامة


* الدكتور حسن روحاني.

□ اجرت وكالة الانباء الاسلامية ارنا، حوارا مع سكرتير مجلس الامن القومي الاعلى، مساعد قيادة الحرب، الدكتور حسن روحاني، بمناسبة ذكرى العدوان العراقي على ايران الاسلامية في ١٩٨٠.

حيث استهل حديثه، حول الظروف التي كانت تعيشها ايران يوم نفذ النظام العراقي عدوانه الغادر بالقول: الثورة كانت منشغلة بالكامل، في معالجة مشاكل الداخل، وصياغة الدستور واجراء انتخابات الرئاسة والمجلس والمؤسسات الدستورية الاخرى، ولم تكن مستعدة لخوض الحرب على اي حال، ولهذا السبب ايضا لم نفكر بالعدوان، وكنا قد قررنا تعزيز علاقاتنا الاخوية والودية مع جاراتنا واذا بنا نتعرض لعدوان من احدى هذه الجارات!!!

اعطيك صورة مصغرة عن وضعنا قبل انتصار الثورة كنا قد قلصنا الخدمة العسكرية من سنتين الى سنة واحدة، والجنود الذين فروا بأمر الامام الراحل، من معسكراتهم، كانوا مبعثرين، وكان السلاح الايراني مصدرة الاول الغرب واميركا خاصة، واصبحنا نعاني من الحاجة الى قطع الغيار، وكان بختيار قد الغى صفقة أسلحة مشتراة من اميركا ومدفوعة الثمن، قوامها ٣٠٠ طائرة اف - ١٦. بينما كان صدام مدججا باسلحة القوى الكبرى وهاجمنا بجيش مجهز تماما.

■ وكيف كان الدعم الخارجي لصدام؟

يجيب الدكتور روحاني: لاحدى مواصفات حرب الدفاع المقدس، غياب الدعم الخارجي لنا، بينما كان الدعم السياسي والمالي والعسكري والدعائي الخارجي مكرس لصالح صدام. للمثال، بعد غزو العراق للكويت، اعترفت السعودية والكويت، صراحة انهما قدما، على التوالي ٢٧ و ١٩ مليار دولار لصدام.

موانيء الكويت كانت تجهز صدام بما يريد، وكان المقاتلون في الاردن ومصر وفلسطين واليمن والسودان، يحاربون ايران في جبهات الحرب.

القوى الكبرى زودته باسلحة متطورة منها طائرات ميغ ٢٥ وميراج الفرنسية وبادرت فرنسا في اجراء لاسابق له في تزويد العراق بطائرات سوبر اتاندار.

■ وكيف تعاملت الامم المتحدة ومهمتها حماية السلام والامن الدوليين، مع الحرب العراقية ضد ايران؟

اجاب: الامم المتحدة اتخذت موقفا محايدا ازاء الحرب، ولو رصفت قراراتها بعضها الى بعض ستجد الحياد واضحا علما بانها ماطلت طوال العامين الاولين الذي كان التفوق العسكري العراقي في جبهات الحرب دون اصدار اي قرار. ولا حتى قرار يطالب العراق بالانسحاب من الاراضي الايرانية وحينما لجبرنا القوات العراقية على الانكفاء للداخل وراحت قواتنا تتقدم في الداخل العراقي لحتدم النقاش داخل الامم المتحدة حول وجوب الانسحاب وحتى القرارات التي صدرت بعدئذ كانت لصالح العراق.

وحينما هاجم صدام المدن الايرانية بالصواريخ والاسلحة الكيمياوية اصدرت الامم المتحدة قرارا يطالب البلدين بعدم استخدام القنابل الكيمياوية.



فقد تألبت جميع القوى العالمية ومعها الامم المتحدة لصالح العراق وظلت ايران وحدها صامدة تعتمد على استبسال جماهيرها متكلة على الباري تعالى وحده.

اما لماذا لم ترد ايران بالمثل على ضرب المدن بالصواريخ منذ البداية وانتظرت ٣ سنوات لمثل هذا الرد.

يقول الدكتور روحاني: ان دفاعنا كان دفاعا شريفا مائة في المائة ولهذا لم نبادر الى ضرب الاعراف الانسانية والاسلامية عرض الحائط وحتى بعد ٣،٥ سنة وحينما قررنا الرد بالمثل امر الامام الراحل باخطار الشعب العراقي بالمواقع التي يراد ضربها بواسطة الاذاعة قبل ٤٨ ساعة.

اما بالنسبة للاسلحة الكيمياوية فقد باشر العراق استخدامها منذ ١٩٨٣ وعلى نطاق واسع وبرغم الضحايا الذين سقطوا منها لم نحاول ابدا استخدام هذا السلاح الذي كنا نملكه.

■ وماذا كان دور الامام في الحرب؟

للامام كان الدور الاساسي والحيوي خلال فترة الدفاع.

الجماهير كانت تعشق الامام وكانت تثق به كمرشد ومرجع وزعيم وتتلقى اوامره وكانها اشبه باوامر الانبياء حينما كان يعلن ان الذهاب للجبهة فرض ارفع من فروع الدين، الجماهير كانت تتدفق بحماس للجبهات.

الامام كان حاسما في مواقفه ولو اتكل على الامم المتحدة والقوى الاجنبية، لما بقي شيء من ايران، الامام انتخب الطريق المستقيم يوم اصبر قرار التعبئة الشعبية اندفع الشباب والشيوخ على جبهات الحرب من كل فج عميق.

الامام كان يكره على الشعب، ان لا يعتمد على غير الله ونفسه لادارة دفة الحرب حتى كان النصر حليفنا.

□ كيف فرضت الحرب علينا في تلكم الظروف؟!

وصول صدام للسلطة كانت تراوده فكرة احتلال لجزاء من الاراضي الايرانية، وهاجم ايران في عام ١٩٦٩. والذي انتهى الى ابرام اتفاق الجزائر في ١٩٧٥.

ومشهور عن صدام بانه كان يلعن نفسه على توقيعه على هذا الاتفاق، وظل متربصاً بالفرص لمهاجمة ايران، فاتاح سقوط الشاه فرصة ذهبية له.

ومع انتصار الثورة الاسلامية. افزعه احتمال قيام الشعب العراقي بثورة مماثلة، وانتهى صدام، وبعد محاسبة الى قرار باحتلال ايران بهجوم صاعق لكي يتحول الى شرطي المنطقة وزعيم العالم العربي.

وعلى الصعيد العالمي، فان انتصار الثورة خلق هاجسين مهمين للعالم واميركا.

□□ لم تدعمنا اية قوة اجنبية خلال سنوات الدفاع المقدس

□□ الامم المتحدة كانت تتعامل لصالح العراق بالكامل.

الاول: والمهم للغاية، معرفة مدى التأثير الذي ستتركه الثورة الايرانية على امدادات النفط.

والثاني: حلفاء الغرب في المنطقة استبدّ بهم قلق عنيف خوفا من تأثيرها على شعوبهم واعتبار الثورة الاسلامية امثولة لهم.

هذان العاملان دفع القوى العالمية، الى دعم صدام في هجومه على ايران.

□ لماذا قبلت ايران بقرار وقف النار؟:

يجيب الدكتور روحاني، قائلاً: الحرب طالت وايران كانت ترفض القرارات لكونها تخدم الطرف الآخر، فكان القرار ٥٩٨ الذي اصدره مجلس الامن، ويلزم الاطراف بتنفيذه، وقد ساهمت ايران في بلورة القرار وحتى استطاعت ان تدرج البند السادس في القرار، والذي يطالب بتحديد المعتدي.

ويومها ايضا، كانت اميركا قد دخلت



الحرب صراحة ضدنا، وكانت القوات الايرانية تحارب في جبهتين.

اما السبب الثالث الذي دفع ايران الى الموافقة على القرار هو ان مجموعة الدول الصناعية السبعة بادرت الى دعم العراق وتزويده باسلحة كيمياوية متطورة، حتى ان الكمامات المضادة، لم تعد تجدي نفعاً.

ومن الناحية الاقتصادية، فان اسعار النفط انخفضت الى اقل من ١٠ دولارات، والجزء الاكبر من ميزانيتنا كان مجرد قروض، ولو استمرت الحرب، لكانت الخسائر جسيمة في الارواح.

ثم ان ايران كانت قد حققت اهدافها وطهرت لراضيها من العدو وعطلت الى حدما ماكنته الحربية،وبعبارة اخرى، تكون قد تمت معاقبة المعتدي.

وحملنا هذا الملف الضخم وقدمناه للامام الراحل والذي كلف ٤٠ خبيرا سياسيا واقتصاديا وعسكريا برئاسة سماحة آية الله الخامنئي، الذي كان رئيس الجمهورية انذاك، بدراسة الملف بعدها تقرر الموافقة على القرار، آخذين بنظر الاعتبار مصلحة النظام الاسلامي.

□ وحينما سئل، عن رسالة جبهة الدفاع الى اعداء الثورة، اجاب: افهمنا العالم، ان العدوان على ايران، حصيلته الندم، والشخص الذي ينوي العدوان على ايران عليه ان يحسب انه لن يخرج سالما وانه سيتلقى ضربة مروعه.. حتى اميركا التي تداعبها رغبة ضرب ايران، تتحاشى من تبعات ضربتها التي استخلصتها من درس الدفاع المقدس.

ولقد ادرك العالم، ان التلاحم بين الزعيم والشعب، لا يقبل الانفصام، فيما كان الزعيم يقول حرب حرب، كان الجميع يقولون حرب، وحينما قال بوقف النار قالوا بوقف الحرب.

وحول مدى تأثير التضارب في الآراء. والبلاد، على ابواب انتخابات المجلس، والرئاسة، على وحدة الصف الداخلي، اجاب: من الطبيعي، احتدام التنافس في بلد يعتزم اقامة انتخابات حرة.

فعلى الجميع ان يتحلى بالخلق الاسلامية خلال الحملة الانتخابية، ويجب افساح المجال، للنقاش والاخذ والرد، وان يقول الواحد بضرورة تغيير الدستور ويرفض الاخر مثل هذا التغيير.

□ وحول رأيه في احداث الشمال العراقي، قال الدكتور روحاني: الازمة في شمال العراق اندلعت بانتهاز صدام لفرصة سنحت له من خلال الصراع الدائر بين الاكراد.

ايران ظلت ساعية للصلح بين الاكراد واقلحت للمرة الاولى، في جمع شملهم في طهران والتوقيع على اتفاقية السلام، غير ان اميركا مارست ضغوطها، ودعتهم للمحادثات في لندن، ثم ان البارزاني وبعد حرب الكويت اقترب اكثر من صدام مقارنة بالطالباني، واستغل صدام بدوره التنافس بين اميركا وروسيا وفرنسا والصين وسعى بالتآزر مع البارزاني لاحكام سيطرته ثانية على الشمال العراقي.ان هدف صدام الثاني، وهذه حقيقة، هو ازاحة البارزاني.

ومن جهته سعى الرئيس الاميركي الى استثمار الموقف لحملته الانتخابية، وضرب العراق بالصواريخ، وكانت فضيحة بالنسبة لكلينتون، ذلك لان العالم رفض الهجوم ورفض قرار مجلس الامن الذي كان مقررا اصداره بهذا الشان، وحصيلة الموقف ان صدام واميركا والاكراد، اخفقوا في بلوغ اهدافهم، والشعب العراقي هو الذي دفع الثمن وكانت حربا لا منتصر فيها، ولكن الخاسر كان شعب العراق.

نافذة وعي

لنعمق هذا النهج المقاوم

جلال الانصاري

-١-

□ ذكرت صحيفة لبنانية تصدر في لندن، نقلاً عن مصادر قضائية مصرية، ان محامياً من اسيوط اقام دعوى هي الاولى من نوعها ضد الرئيس الامريكي بيل كلينتون. طلب المحامي محمود لبيب (٤٢ عاماً) ادانة كلينتون والزامه بدفع تعويض مؤقت .. واكد في عريضة الدعوى التي ستنظرها محكمة اسيوط الابتدائية، ان الرئيس الامريكي يتعمد التركيز على الدول العربية والاسلامية في جرجرة المجتمع الدولي، لفرض عقوبات اقتصادية عليها، وانه وصم ايران وليبيا والسودان بالارهاب، من دون وجه حق او ادلة قاطعة، وطالب المدعي بحضور الرئيس الامريكي للقاهرة ليوضّح لهيئة المحكمة لماذا يترصد الدول العربية والاسلامية؟

واضافت الصحيفة: ان المحامي المصري لبيب يطمع ان تقبل محكمة اسيوط الابتدائية هذه الدعوى وان يحصل على تعويض للشعوب الاسلامية والعربية. معروف ان لبيب سبق وان قاضى كلاً من الرئيس الروسي يلتسين لرفضه استقلال الشيشان، والرئيس الامريكي السابق جورج بوش لتزعّمه حرب «عاصفة الصحراء» مطلع التسعينات.

الى هنا ينتهي الخبر، دون ان تنتهي الاثارة، ان لم تكن بداية مناسبة، لانطلاقة ينبغي ان تشق طريقها، وتتعمق بشكل يلائم التصعيد المسعور، من لدن الدوائر الغربية والامريكية تحديداً.

-٢-

فمنذ انطلاقة الثورة الاسلامية في ايران وتصاعد المد الاسلامي، هرعت الدوائر الغربية في البحث عن وسائل وآليات للتعامل مع الحالة الاسلامية بهدف تحجيمها، او تجريمها، او على اضعف الفروض احتوائها والتعايش معها، حسب تعبير احد الكتاب الاسلاميين.

وليس بخاف على احد مدى الجهد المبذول من قبل الدوائر الغربية، في هذا الاتجاه، وقد كان للجمهورية الاسلامية في ايران حصة الاسد من الهجوم والتشويه .. والتجريم، بل والاجهاض. ولم تدع تلك الدوائر من وسيلة الا واتبعتها لتحقيق ذلك. فمن الحملات الاعلامية المكثفة الى الحصار الاقتصادي، الى محاولات العزل السياسي، الى شن الحرب التي قام بها صدام نيابة عن الدوائر المعنيّة بادارة الصراع، ووفق مبدا نيكسون المعروف بـ «حرب النيابة».

وعلى امتداد ثماني سنين من الحرب وقفت عواصم الغرب والشرق والانظمة الدائرة في فلكهما مع صدام، في محاولة يائسة لاسقاط التجربة الاسلامية الفتية، ولكن دون جدوى!

وبعد اخفاق خيار «حرب النيابة» راحت واشنطن تبحث عن خيارات بديلة، لتحقيق الهدف الذي بات عصيا عليها! وفي غمرة ذلك، وما رافقه من انفعال، وجدنا واشنطن تتشبث بالقشة، لتوظيفها في خدمة مخططاتها الرامية لاحكام حصارها السياسي والاقتصادي على طهران. ووصل الامر بها، في هذا المضمار، ان تعمد الادارة الامريكية الى اختلاق الذرائع او تحميل الامور فوق طاقتها، كل ذلك لابتزاز اطراف معينة في المنطقة، ولتوفير الارضية لسياستها العدائية، ومن ثم لايجاد المبررات على ما ستقدم عليه من اجراءات وخطوات لاحقة.

ونظرة سريعة للاتهامات الظالمة التي حاولت الادارات الامريكية المتعددة الصاقها بالثورة الاسلامية، ومازالت حتى اليوم مستمرة في هذا النهج العدواني.. يتضح لنا مدى عمق العداء للاسلام وحركته الصاعدة، فضلا عما تعنيه من الحاح متكرر بضحالته وهشاشته حتى تحول الى ما يشبه التقيؤات او التقيحات المزمنة تجاه الاسلام.

ولعل آخر ما تفتق عنه الموقف الامريكي من عداء للجمهورية الاسلامية هو اصدارها قانونا يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في حقلي النفط والغاز في ايران!

-٣-

من هنا فان التمادي الامريكي تجاه الشعوب الاسلامية ظل يمارس بشكل صارخ، وفي وضح النهار، ودون رد فعل حقيقي من قبل حكام الشعوب الاسلامية.

وحدها كانت الحالة الاسلامية - وقلعتها طهران - تنبري لمواجهة الغطرسة الامريكية، وقد شهدت المنازلة بين الاستكبار والاسلام، في العديد من المواقع، فصولا وملاحم مشهودة،فمن حادثة طبس الى فصول الحرب الطويلة (تحتفي طهران الان باسبوع الدفاع المقدس) الى بيروت، ومقاديشو والارض المحتلة والبوسنة، والشيشان، وقانا وكشمير.. ولعل الايام القادمة حبلى بالمزيد.

وفي غمرة انسياق اغلب الانظمة الحاكمة وراء المشروع الامريكي، الى حد الضلوع في التنفيذ، والتواطؤ في التخطيط. كان الاسلاميون وحدهم في المنازلة، وكانت الجمهورية الاسلامية في طليعة المواجهة الضارية. وقد تمكنت بتسديد من الله ورعايته من احباط الكثير من المخططات وافشال العديد من المحاولات.

اضافة الى ذلك استطاعت ان تلاحق امريكا في المحافل الدولية وتقاضيها في بعض جرائمها كما حصل مع قضية حادث اسقاط طائرة ايرباص الايرانية التي فجرتها الصواريخ الامريكية عام ١٩٨٨ وراح ضحيتها ما يقارب الثلاثمائة شخص حيث ارغمت الادارة الامريكية - بعد جهود مضنية - من دفع تعويضات الخسائر البشرية والمادية الى طهران.

وبين يدي الجهات المعنية في الجمهورية الاسلامية ملفات اخرى تبتغي فيها مقاضاة امريكا في عدد من جرائمها وانتهاكاتها ومحاولاتها المستمرة لزعزعة امن الجمهورية الاسلامية وتهديد استقرارها والتدخل في شؤونها الداخلية.

-٤-

وفي هذا الصدد بدأت طهران في اجراءات قانونية اولية منذ شباط الماضي لمقاضاة امريكا امام محكمة العدل الدولية في لاهاي في شأن ما ورد في تقارير تمويل واشنطن و جهاز المخابرات المركزية (سي. آي. ايه) تحديداً عمليات سرية ضد ايران.

وتنصب حيثيات المرافعة ودعوى الاتهام على تدخل امريكا في شؤون الجمهورية الاسلامية بتخصيصها ٢٠ مليون دولار لعمليات سرية مناوئة . ولا يخفى ان هذا الاجراء تدخل سافر و تآمر صريح على النظام الاسلامي القائم. فضلا عن انه انتهاك فاضح للقانون الدولي واتفاقية الجزائر بين البلدين الموقعة في عام ١٩٨١، على خلفية ما عرف حينها بـ«قضية الرهائن الامريكان».

ما يجدر ذكره ان الاتفاقية تلك اسفرت عن اطلاق ٤٢ رهينة امريكية احتجزت في وكر الجاسوسية الامريكية بطهران لمدة ٤٤٤ يوما ، وتأسيس المحكمة الخاصة في لاهاي.

ورغم وضوح بنود الاتفاقية المبرمة فان الادارة الامريكية ظلت تمارس خروقاتها على شتى الاصعدة وكان من ابرز مظاهر مواقفها المعادية هو اقرار الكونغرس الامريكي - وفي جلسات مغلقة - تخصيص ٢٠ مليون دولار ، خلال السنة المالية الحالية ١٩٩٦ لاعمال سرية تستهدف (تعزيز) الديمقراطية في ايران على حد زعمها!

كما وان القضية التي تنوي طهران رفعها الى محكمة العدل الدولية في لاهاي تتضمن الاحتجاج على قانون امريكي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في حقلي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وعود على بدء ، فان مبادرة المحامي المصري لبيب ، ومهما تبدو للبعض وكانها مزحة ثقيلة ، فانها تبقى مبادرة شجاعة جديرة بالتقدير كما هي جديرة بالتعميق وعلى نطاق اوسع يتجاوز البعد الفردي الى حيث آفاق ارحب من قبيل اقدام المؤسسات والجمعيات والهيئات والتيارات السياسية واللجان النقابية وحتى الحكومات على تسجيل الموقف المطلوب حيال كل قضية تستحق المتابعة والملاحقة والمساءلة.. والمقاضاة . واذا ما تسنى ذلك فان امريكا ستحسب الف حساب قبل اية خطوة تريد تخطوها فهل نحن فاعلون؟!

بمناسبة الذكرى السادسة عشرة للحرب المفروضة:

هدف الحرب كان اسقاط النظام الاسلامي في ايران!

ايران خرجت من الحرب منتصرة وقوة كبرى في المنطقة

محمد هادي الخفاجي

□ عاش الشعب الايراني المجاهد في الايام القليلة الماضية ايام الدفاع المقدس بمناسبة الذكرى السنوية السادسة عشرة لشن العدوان العراقي الغادر على حياض وحرمة الجمهورية الاسلامية في ايران.. وقد احيا ابناء هذا الشعب المعطاء تلك الايام المقدسة، التي نقلتنا الى ايام الحرب الضروس.. والى المشاهد والملاحم البطولية التي سجلها التاريخ باحرف من نور للشعب الايراني ومدافعيه الابطال الشجعان.. فهذه التضحيات والملاحم باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء كانت من اروع ملاحم الدفاع المقدس، قلّ لها نظير في تاريخنا المعاصر، بل قلّ لها نظير على امتداد التاريخ البشري سوى في بدايات الرسالة الاسلامية، ولم تضاهيها اية ملحمة سوى ملحمة كربلاء.. معركة الطف التي ستظل فوق كل الملاحم البشرية.. نعم.. ضرب الشعب الايراني اروع واسمى الامثلة واغلى التضحيات في سبيل الدفاع عن العقيدة والمبدأ والكرامة والسيادة.. ولذلك ظلت هذه التضحيات معالم بارزة حية ناطقة كل يوم بمعانيها العملاقة، تحكي قصة هذا الشعب ومعاناته وبطولاته المشرقة وسر رقيه وسموه الاسلامي والقيمي ودحره للاعداء والطامعين في حياض الاسلام..

• صدام حسين: لم يتحقق دور الشرطي.

■■ نقلتنا ايام الدفاع المقدس الى المشاهد والملاحم البطولية التي سجلها التاريخ باحرف من نور للشعب الايراني ومدافعيه الابطال الشجعان. فهذه التضحيات والملاحم باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء كانت من اروع ملاحم الدفاع المقدس قلّ لها نظير في تاريخنا المعاصر.
■■ ضرب الشعب الايراني اروع واسمى الامثلة واغلى التضحيات في سبيل الدفاع عن العقيدة والمبدأ والكرامة والسيادة.
■■ حاولت الدوائر الاستكبارية التشويش على اهداف الحرب الغاشمة لتقليل حجم الانتكاسة والانحدار والهزيمة التي منيت بها تلك الدوائر في تلك الحرب والتضليل على مكسب الانتصار العظيم الذي حققته الجمهورية الاسلامية وشعبها المجاهد.

نعم ظلت هذه التضحيات معالم بارزة في مسيرة هذا الشعب وثورته العملاقة المباركة، تنهل من معانيها الشعوب الاسلامية والمستضعفة، وتتخذ من دروسها وعبرها محطات انطلاق نحو التحرر والتخلص من العبودية.. ونحو تشييد الشريعة الاسلامية في حياتها ومرافقها وشؤونها.. محطات معنوية بددت اليأس لدى هذه الشعوب، وحطمت كل اطواق الخوف والهزيمة النفسية، وهشمت قيود الجمود والاحباط والكسل.. وماهي المصاديق كثيرة لا تحصى ولا تعد حول دروس الثورة المباركة ودروس الحرب المفروضة.. ان الكاتب مهما حشد من كلمات ومهما فجر من مشاعر ومكنونات يمتلكها، وقد عايش تلك الحرب وملاحمها، لا يمكن ان يغطي مشهداً واحداً من مشاهدها البطولية التي سطرها ابناء الاسلام في ايران.. ولكن رغم الاعتراف بالعجز لابد من وقفة تلقي بصيصاً من الضوء على تلك الحرب وكيف ان الشعب الايراني حقق فيها انتصارات كاسحة، حاول الاعلام الاستكباري تحجيمها وتقزيمها بكل ما استطاع من قوة، ومن امتلاك لماكنة اعلامية ضخمة تمتد في اقاصي القارات وعرضها.

واي كاتب يريد ان ينظر الى معطيات الحرب المفروضة ونتائجها ويقيمها تقييما موضوعياً لابد وان يضع المفردات التالية في حسابه وهي:

١ ـ ما هي اهداف الحرب: كما اشرنا حاولت الدوائر الاستكبارية التشويش على اهداف الحرب الغاشمة لتقليل حجم الانتكاسة والانحدار والهزيمة التي منيت بها تلك الدوائر في تلك الحرب، والتضليل على مكسب الانتصار العظيم الذي حققته الجمهورية الاسلامية في ايران وشعبها المجاهد. فالنظام العراقي اعلن ثلاثة اهداف لتلك الحرب وهي:

استرجاع ما يسميه النظام «باراضي عراقية» حدودية يدعي ان ايران استولت عليها.. و«تحرير» الجزر الايرانية الثلاث من «الاحتلال الايراني» على حد زعم النظام العراقي .. اضافة الى اسقاط النظام الاسلامي الفتي، ونعتقد ان هذا الهدف هو الهدف الرئيسي للهجمة العسكرية العراقية الشرسة، اما بقية الاهداف فهي ثانوية رفعها صدام حسين، لتكون غطاء ومبررا لهذا الهدف الرئيسي والخبيث.. ان اقوال وخطابات الرئيس العراقي في بداية الحرب تشير بوضوح الى تلكم الاهداف ، ولدرجة ان صدام حسين كان لديه يقين بانه سيقضي على النظام الاسلامي وسيسقطه بدليل وعوده «اليقينية» كما تبدو لابناء «الشعب الايراني» بتحقيق «حقوقهم وتطلعاتهم»!! كما تتردد هذه التعابير والمصطلحات في ذلك الوقت على ألسنة المسؤولين العراقيين وفي الخطاب الاعلامي البعثي العراقي. ففي هذا السياق قال صدام في مؤتمر صحفي في ١٩٨٠/٧/٢٠، ونشرته صحيفة السياسة الكويتية بعد يومين «ولدينا الآن القدرة العسكرية لاسترجاع الجزر العربية الثلاث المحتلة من جانب ايران، ولم نكن جامدين او صامتين كما يدعي البعض منذ احتلال الجزر في اذار ١٩٧٥ بل كنا نستعد عسكريا واقتصاديا بعد ان خضنا حرب استنزاف مع الشاه لمدة سبع سنوات» وقال صدام في ١٩٨١/٣/١٥ «.. ونقول لهم.. ونقول للعالم اجمع ونخص بالذكر شعبنا في عربستان بان عليه ان يتهيأ ليمارس دوره الوطني والقومي وليمارس حقوقه الوطنية والقومية المشروعة كشعب له خصائصه المعروفة في التاريخ وفي التكوين القومي والوطني والحاضر»!!

وقال صدام ايضا «ونقول لشعوب ايران وفي المقدمة منها الشعب الكردي في ايران ولشعب بلوجستان والاذربيجانيين وكل الوطنيين الشرفاء الحقيقيين غير الجهلة وغير المرتبطين بالاستعمار من الايرانيين جميعا نحن على استعداد لبناء علاقات وطيدة معهم من اجل حقوقهم الوطنية والقومية» وفي خطاب اخر دعاهم صدام الى الاستعداد لاستلام مسؤولياتهم في بلدهم بعد سقوط «النظام الايراني» على حد لفظه!!

ولقد ظل صدام وباقي المسؤولين العراقيين يرددون هذه الاهداف حتى تغير ميزان الحرب لصالح كفة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

على ان هدف اسقاط النظام الاسلامي الفتي كان حلم الادارة الامريكية، وكما سنرى بعد قليل ان الحرب لخطر فصل من فصول التآمر الامريكي الغربي على الثورة الاسلامية المباركة وجمهوريتها الاسلامية فقد نقلت المصادر الامريكية عن كارتر قوله «انه يجب استغلال انعدام ثقة جيران ايران فيها والقيام باتصالات مع جميع التجمعات والزعماء السياسيين الايرانيين وخاصة الذين يستطيعون القيام بنضال مسلح ضد نظام خميني»!! وفي ذلك الوقت كانت الصحافة الامريكية تروج لمسألة الحرب والتخلص من الحكومة الاسلامية عبر استخدام التوتر بين العراق وايران ويلاحظ ان امريكا وعملائها من حثالات وبقايا نظام الشاه المقبور ومن رموز التغريب والانهزامية، كانوا متيقنين من ان الهجوم العراقي سيسقط النظام الاسلامي في طهران، وما يدلل على ذلك الوعود التي كان المقبور شاهبور بختيار اخر رئيس وزراء ايراني قبيل سقوط النظام الشاهنشاهي يطلقها فقد قال ان سقوط النظام في ايران هو مسألة بضعة اشهر.. اما هنري كسينجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق فقد تنبأ بسقوط الحكومة الاسلامية خلال عشرة ايام بعد بدء العدوان الصدامي.

٢ ـ الاطراف المشاركة: صحيح ان العراق هو الذي قام بالهجوم على ايران ولكن الصحيح ان العالم كله قام بالهجوم . لقد اتحد الشرق والغرب رغم الحرب الباردة ورغم تناقضاته وتظافرت معهما الجهود الاقليمية والدولية الاخرى ضد ايران وقد توزع الدعم الدولي الاقليمي للنظام العراقي بالشكل التالي:

** مد النظام العراقي باحدث الأسلحة والمعدات المتطورة من الاسلحة الكيمياوية الى الصواريخ المدمرة الى طائرات السوبر اتندار الفرنسية المتطورة الى الخبرات العسكرية لدرجة ان هناك من الخبرات الصهيونية اشرفت على قيادة الجبهة العراقية سيما في معارك الفاو ومجنون ، كما تمثل ذلك في الدفاعات المثلثية العراقية التي استخدمها الصهاينة في حربهم مع العرب عام ١٩٧٣.

* التشويش والتضليل الاعلامي على حقائق الامور سيما احراف العرب ولدرجة ان قطاعات اسلامية كثيرة من الشعوب الاسلامية كانت تلوم ايران بدلا من ان تقف الى جانبها بسبب انخداعها بهذا التضليل الذي مارس دورا ضخما في تشويه ايران ونظامها الاسلامي الفتي، وذلك ما يؤكد مظلومية الشعب الايراني المركبة.

*جعل الاقمار الاصطناعية لامريكا والاتحاد السوفيتي السابق التجسسية في خدمة النظام العراقي فهذه الاقمار كانت تصور تحركات القوات الايرانية لحظة بلحظة وتعطيها للنظام الصدامي للاستفادة منها.

* الوقوف الى جانب صدام في محافل الامم المتحدة والمنظمات الدولية رغم مظلومية ايران وشعبها.

* دول الخليج الفارسي العربية وفرت للنظام العمق الجغرافي في بلدانها والدعم المالي لدرجة ان الكويت والسعودية وحدهما مدا النظام الصدامي بـ٤٦ مليار دولار. فضلا عن تزويده بالنفط والدعم اللوجستي العسكري وما الى ذلك .. وفضلا عن ماكنة الاعلام العربي التي كانت تصنع الغطاء الشرعي للعدوان الصدامي على ايران.

* مشاركة امريكا بشكل مباشر مع النظام العراقي في اواخر الحرب عندما بدأ النظام العراقي نفسه يهتز امام الانكسارات التي منيت بها قواته في المعارك قبال الزحف الاسلامي للقوات الايرانية المجاهدة . وقد تمثل ذلك في ضرب الطائرة الايرانية المدنية واسقاطها في مياه الخليج الفارسي وضرب المنشآت النفطية الايرانية والالتحام في اكثر من معركة مع القوات البحرية الايرانية. ولا نطيل على القارىء فان قصة وموقف الكفر الى جانب صدام قصة معروفة ونكتفي باعتراف بعض المسؤولين الغربيين بهذا الدعم، ففي هذا السياق قال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران نحن الذين بنينا القوة العراقية ونحن الذين مددناها بالاسلحة المتطورة لتقف بوجه ايران وثورتها الاسلامية، خوفا من حصول تصدعات في كيانات الانظمة العربية وخوفا من تداعيات هذه الانظمة».

وتجدر الاشارة الى انه قبال كل هذا الدعم، حرم الكفر العالمي ايران من التزود بالاسلحة او بقطع الغيار، فقد فُرض عليها حصاراً اقتصادياً وتسليحياً بينما عمدت بعض الدول العربية مثل السعودية وبدعم من امريكا الى خفض اسعار النفط الى درجة ان سعر البرميل الواحد هبط الى خمسة دولارات فقط وذلك لاضعاف القدرة العسكرية الايرانية، ولعرقلة ايران من شراء الاسلحة والمعدات التي قد تحصل عليها في السوق السوداء، وباثمان باهضة جداً.

٣ ـ الوضع الايراني في ذلك الوقت: فكما هو غير خاف على الملأ، ان النظام الاسلامي كان حديثاً، ولم ينته بعد حتى من بناء مؤسساته ومرافقه وكان مشغولاً في الفتن التي اثارها في ذلك الوقت الاستكبار الامريكي الغربي وعبر عملائه في كردستان وخوزستان وحتى بلوشستان، كما ان الجيش الايراني يعاني من التفكك، بسبب هروب الضباط وفرار الجنود خلال الثورة المباركة استجابة لطلب قائد الامة الراحل الامام الخميني رضوان الله عليه، كما ان حرس الثورة الاسلامية لايزال في نواته الاولى وطور التكوين، اضافة الى ان النظام الاسلامي ورث ارثاً من النظام السابق مثقلاً بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وما اليها، وبالتاكيد ان هذا الواقع هو الذي شجع الصداميين والغربيين واطمعهم في مهاجمة الجمهورية الاسلامية واوقعهم في خطأ الحسابات، فقد تصوروا اسقاط النظام خلال فترة قصيرة بعد اقتطاع خوزستان واثارة الفوضى والاضطراب في المناطق الاخرى.

ولكن ماذا كانت النتيجة؟ النتيجة كما تتجلى امامنا معجزة عظيمة لقد انتصرت ايران في المعركة وافشلت اخطر مفصل من مفاصل المؤامرة الاستكبارية الاقليمية، استهدفت اسقاط النظام الاسلامي، وكان العامل الاساسي في هذا الانتصار المبارك ما يلي:

١ ـ الاتكال على القوة الالهية، فهذا الشعب وقيادته الاسلامية الحكيمة لم يرهبهما هول المؤامرة وخبثها وشراستها، فقد تلقوها بدم بارد، وكان رد فعل الامام القائد «الخير فيما وقع». فهذا الشعب وهو لايزال يتذوق حلاوة المدد الالهي في ثورته الاسلامية العملاقة وانتصاره على اعتى قوة في الشرق الاوسط مدعومة من اكبر قوى العالم، امريكا، أيقن بأن الله سبحانه وتعالى سيقف الى جانبه واستعد استعداداً كاملاً للامتحان الالهي الكبير.

٢ ـ القيادة الحكيمة المتمثلة بالامام القائد الراحل رضوان الله عليه، فهذا القائد بنظرته الثاقبة والحكيمة وبصيرته الحديدية وشجاعته الفائقة ونضجه وادراكه لالاعيب الاستكبار كان الطود الشامخ الذي استند اليه الشعب الايراني بعد الله واوليائه، فكان الشعب يستمد منه العزيمة والثقة بالنفس والاقدام والتضحية، ولذلك قاد هذا الشعب نحو شاطىء الانتصار في تلك المعركة الشرسة.

٣ ـ التلاحم الشعبي: لقد سجل الشعب الايراني كما اشرنا في مقدمة الحديث اسطورة عظيمة في العطاء فلقد هب نساء واطفالا ورجالا للوقوف بوجه العدوان، وتحول الى خلية نحل نشطة، فالشباب والرجال يتزاحمون نحو الذهاب الى جبهات القتال والنساء يشكلن مواقع خلفية في المساجد لمد المقاتلين بما يحتاجونه، وباقي فصائل الشعب تحولت الى امداد لوجستي للجبهة، وقاتل الايرانيون الاسلاميون في البداية بجلودهم ولحومهم لعدم وجود اسلحة لمواجهة الدبابات العراقية وتحول الطفل حسين فهميدة البالغ من العمر ١١ سنة الى قنبلة فجر بها الدبابة العراقية التي دخلت بلدته مهران، واستمر العطاء والفداء والتضحية، فلم تمض اقل من سنتين على الحرب واذا بايران تمتلك جيشا منظما وقوة حرس ثوري اسلامي ضاربة، وعمقا شعبيا لمد الجبهة بكل شيء، كما تفجرت طاقات الشعب وابداعاته وبدأت ايران تصنع الاسلحة المتطورة التي اذهلت المراقبين الغربيين انفسهم، وانقلب ميزان المعركة لصالح المظلومين والمحرومين، فطرد العدو من الاراضي الايرانية، وتراجع النظام المهاجم عن اهدافه فلا «جزر عربية» ولا «اراض حدودية عراقية محتلة» و«لا عرب خوزستان» ولا ولا كل شيء، بل تحول الهدف الامريكي الغربي من اسقاط النظام الاسلامي الى الحفاظ على النظام العراقي من السقوط، وفي النهاية نال النظام المهاجم عقابه الصارم ورجع الى النقطة التي بدأ حربه منها بعدما خسر كل شيء والحق الدمار والعار بالشعب العراقي وجيشه الذي كان المفروض ان يقاتل به العدو الصهيوني..

• الامام الخميني «قدس سره»: القائد التاريخي.

■■ كارتر الرئيس الاميركي الاسبق: «انه يجب استغلال انعدام ثقة جيران ايران فيها والقيام باتصالات مع جميع التجمعات والزعماء السياسيين الايرانيين وخاصة الذين يستطيعون القيام بنضال مسلح ضد نظام خميني»!!
■■ صحيح ان العراق هو الذي قام بالهجوم على ايران ولكن الصحيح ان العالم كله قام بالهجوم، لقد اتحد الشرق والغرب رغم الحرب الباردة ورغم تناقضاته وتظافرت معهما الجهود الاقليمية والدولية الاخرى ضد ايران..

وهكذا خرجت ايران من المعركة اصلب عودا واقوى شكيمة، واكثر تجذرا في نفوس ابناء الامة الاسلامية، والنظام الاسلامي اكثر منعة وتحصنا من مؤامرات الاستكبار، فاخذ يشق طريقه باقتدار وثقة نفس رغم عدم توقف مؤامرات امريكا.. وفرض نفسه قوة اقليمية كبرى في منطقة الخليج الفارسي، اعترف بها الاعداء الغربيون ذاتهم.. وسجل نجاحات دبلوماسية واختراقية كبيرة لمنظومة الحصار الدولي على ايران، لدرجة ان محاولات الحصار والابتزاز اصبحت غير ذات معنى.. بل ان امريكا وجدت نفسها الان هي المعزولة عن العالم وعن حلفائها عندما حاولت فرض الحصار الاقتصادي على ايران، فكل سياسات الابتزاز فقدت بريقها بسبب قوة وتجذر النظام الاسلامي في ايران، ولازالت المعركة متواصلة، لكن هزائم الادارة الامريكية واخفاقاتها المتواصلة امامها تكشف مستقبل ومآلات هذا الصراع.

نافياً اتهامات كامبالا

مسؤول سوداني يؤكد التزام بلاده بالاتفاقية الموقعة مع اوغندا

الخرطوم/ارنا: اكد وزير الدولية بوزارة العلاقات الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل تمسك بلاده بالمبادرة الايرانية والتزامها بالاتفاقية الموقعة مع اوغندا برعاية الرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني.

ونفى مجددا في تصريحات لمراسل /ارنا/ في الخرطوم الاتهامات الاوغندية للسودان بقصف مواقع عسكرية اوغندية.

وقال: ان الحكومة السودانية ابلغت ايران في اتصال هاتفي مع نائب وزير الخارجية الايراني لدى وجوده في نايروبي بان الطائرات السودانية لم تقصف اية مدينة اوغندية.

وردا على سؤال حول الاجراءات التي اتخذها السودان عقب الاتهامات الاوغندية قال الوزير انه على الرغم من سماع التصريحات التي اتهمت فيها اوغندا السودان من خلال اجهزة الاعلام الا ان الحكومة السودانية بدأت تتحرى عن صحة المعلومات حول هذه الاتهامات.

وتابع بالقول: ان المعلومات التي توافرت تؤكد بان الطائرات السودانية لم تدخل المجال الجوي الاوغندي ولم تهاجم اي موقع اوغندي.

وحول الاجتماع المقرر عقده في طهران في ٣٠ ايلول الحالي بشأن الاتفاقية مع اوغندا وحول ما اذا كان السودان سيرسل وفدا الى هناك قال اسماعيل: نحن اتفقنا في اطار المبادرة الايرانية على تكوين فريق عمل من الجانبين السوداني والاوغندي واتفقنا على ان يشرف الجانب الايراني على ذلك الفريق وان تكون مهمة الفريق مراقبة تنفيذ الاتفاقية ورصد الانتهاكات التي تطرأ عليها.

واضاف: نحن على استعداد للتعامل مع اية تهمة في حالة ثبوتها.

هل تلغي الانتخابات البوسنية... تتمة

امرين اما القبول بهذا الاتفاق مع ما يترتب عليه من غمط للارض والحقوق الاسلامية، واما التعرض للسحق العسكري الصربي الكرواتي الهمجي مع حرمان المسلمين من التزود بالاسلحة للدفاع عن انفسهم.

ولذلك والحال هذه لايمكن توقع ان تقوم الاطراف التي ساهمت مساهمة فعالة في تجزئة البوسنة والهرسك واشتركت بشكل مباشر وغير مباشر في مأساة هذا البلد، لايمكن توقع ان تقوم بتوحيد هذا البلد واعادة العافية اليه ابدا ولذلك فان الانتخابات ستظل مظهرا شكليا قامت به امريكا والدول الغربية فيما واقع التقسيم سيظل يأخذ مداه على كل الاصعدة، ولانعتقد ان جهود السيد عزت بيغوفيتش الرامية الى توحيد البلد ستثمر في هذا الواقع المعقد وفي ضوء الدعم الدولي للصرب والكروات، وفي ضوء الهدف الغربي الاستراتيجي الذي اشرنا اليه وهو تذويب المسلمين والقضاء على شخصيتهم الاسلامية.

ويبقى الامر مرهون بالشعب البوسني بكل طوائفه فاذا تخلص من عقدة الكراهية والبغضاء والعداوة ووضع مصلحة بلده فوق مصلحة الاعراق عندئذ يمكن القول بأن الجهود الرامية الى توحيد البوسنة وحل مشاكلها من خلال الانتخابات سوف تؤدي الى نتيجة في هذا الاطار.

في كلمة تحذيرية للمجتمع الدولي ومن على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة..

وزير الخارجية: لو سمحنا للغطرسة والعنجهية ان تسودا فان الامن والسلام سيتعرضان للخطر في العالم

السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يكمن في الحل العادل لقضية فلسطين

*** القضاء على الارهاب رهن بالتعاون الدولي الذي يشمل كافة اشكاله وبغض النظر عن مرتكبيه وضحاياه واهدافه السياسية**

*** فرض اميركا الحظر على الشركات التجارية لبعض الدول يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية وسابقة خطيرة في العلاقات الدولية**



** الدكتور ولايتي من على منبر الامم المتحدة: «اسرائيل» لا تحترم القوانين الدولية لأنها لا تؤمن بالسلام وليس لها هدف سوى ترسيخ احتلالها*

نيويورك/ ارنا: وصف الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية قيام اميركا بتخصيص ميزانية مالية لتنفيذ عمليات تخريبية وارهابية ضد ايران بانه نموذج بارز لانتهاك القوانين والاعراف الدولية.

وقال السيد وزير الخارجية في كلمة القاها امام الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة: ان فرض اميركا الحظر على الشركات التجارية لبعض الدول ومن جانب واحد يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية وسابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الدولية على طريق اضعاف الركائز الاساسية لهذه العلاقات.

واضاف الدكتور ولايتي: ان التحولات التي طرأت في العقد الاخير وخاصة انهيار نظام القطبين والتفكير بضرورة ايجاد نظام جديد للعالم، انعشت الآمال عند شعوب العالم التي كانت تنتظر ذلك بلهفة منذ امد بعيد.

واشار د. ولايتي الى الرفض العالمي للغطرسة والاستبداد وقال: اذا اردنا حقا مشاركة عالمية في المسيرة البشرية فلابد ان تكون العلاقات الدولية قائمة على العدل واحترام القانون والتعاون. فالمجتمع البشري عقد آماله على تحقيق العدالة من خلال رفض الهيمنة في العلاقات الدولية ومنح امتيازات خاصة لبعض الدول، وتمتع الحكومات والشعوب بحقوقهم الطبيعية.

واعتبر د. ولايتي الاعلام المغرض والهادف الى تشويه صورة العالم الاسلامي والتحرك الذي لم يسبق له مثيل للشعوب وتوجهها المنقطع النظير نحو الا... م مؤشرا ودليلا على المجالات الرامية للنيل من هذا الدين الالهي العظيم الذي يدعو للعدالة والصبر ومكافحة الظلم والهيمنة والغطرسة.

وتساءل الدكتور ولايتي باستغراب عن السبب، الذي يدفع البعض القليل من القوى النووية في العالم للحؤول دون وضع جدول زمني في مجال نزع السلاح النووي على الرغم من قرار محكمة العدل الدولية القاضي بضرورة نزع هذا السلاح المدمر.

ثم شرح د. ولايتي جهود ايران ومساعيها على النطاق الدولي فقال/ لقد بذلت الجمهورية الاسلامية الايرانية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز جهودا حثيثة في مجال تعزيز وتطوير التعاون بين الدول الاعضاء في منظمة /اكو/ نظراً للمشتركات الدينية والثقافية والتاريخية والتجارية التي تجمع فيما بين اعضاء هذه المنظمة الاقليمية الهامة.

وفيما يخص المشكلة الافغانية، اكد د. ولايتي ان الجمهورية الاسلامية الايرانية، ونظرا لضرورة قيام كافة دول العالم وخاصة دول المنطقة باستخدام نفوذها لاقناع المجموعات المتنازعة في هذا البلد واخماد نار الحرب والحيلولة دون اقتتال الاخوة فيما بينهم واصلت جهودها ومساعي الوساطة فقررت عقد ملتقى اقليمي في طهران الشهر المقبل لبحث القضية الافغانية وملابساتها وقد دعت وزراء خارجية دول المنطقة وممثلي الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي للمشاركة فيه.

وحول الازمة الطاجيكية تابع د. ولايتي كلمته قائلا/ مع اعتقادنا الراسخ بان الخلافات الموجودة لا يمكن حلها عبر استخدام القوة بذلنا اقصى جهودنا للتقريب بين وجهات نظر اطراف النزاع.

وحول الخلاف الاذربيجاني الارميني حول قره باغ اعرب د. ولايتي عن ترحيب الجمهورية الاسلامية الايرانية بوقف القتال في قره باغ مؤكداً ان هذه الازمة لا يمكن حلها الا عبر المفاوضات والانسحاب من الاراضي المحتلة وعودة المشردين.

وشرح الوزير ولايتي سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية حيال الاوضاع في شمال العراق، فقال/ ان سياستنا تقوم على اساس المحافظة على الامن في المناطق الحدودية والتصدي لتسلل المجموعات الارهابية الى جانب التاكيد على استقلال العراق ووحدة اراضيه والحيلولة دون اقتتال المجموعات الكردية المختلفة.

وفي الوقت نفسه اعرب د. ولايتي عن اسفه للتدخلات السافرة ولامبالاة ذوي المصالح التي ادت الى الوضع الانساني المأساوي المزري والخطير حاليا في الشمال العراقي والذي دفع بمئات الالاف من المشردين نحو المناطق الحدودية للجمهورية الاسلامية.

واردف د. ولايتي بالقول/ اسفرت جهودنا للوساطة بين السودان واوغندا عن توقيع مذكرة تفاهم للصلح بين هذين البلدين الجارين ونامل ترسيخ السلام والعلاقات بينهما من خلال متابعة بنود الاتفاق.

واكد الدكتور ولايتي ان العالم اليوم بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى الالتزام بالقيم المعنوية واشاعة الهدوء والاستقرار والاحترام المتبادل واعطاء القانون دوره في الحياة والمشاركة الشعبية العامة والسعي الشامل للتطور البشري بعيدا عن الغطرسة والاستبداد. فالتكامل البشري لا يتحقق الا عبر الاهداف الانسانية.

وقال الدكتور ولايتي: ان الحكومة الاميركية قامت خلال الاعوام الاخيرة بمحاولات لفرض قرارات داخلية غير مشروعة تتجاوز حدودها الاقليمية الى جانب فرض قوانين بصيغة دولية.

فقرارات الحظر الاميركية التي فرضت من جانب واحد ضد بعض الدول، اضافة الى انها تمثل انتهاكا صريحا للقوانين الدولية وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة العديدة وبقية المؤسسات الدولية وتدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدول والعلاقات الدولية. فانها تعد اجراء خطيرا يهدف لاضعاف الركائز الاساسية للعلاقات الدولية.

وتابع قائلا: لو سمحنا للغطرسة والعنجهية بان تسود عالم اليوم على حساب القانون فان الامن والسلام سيتعرضان للخطر في كافة مناطق العالم.

واردف يقول: ان هذه النزعات

*** العالم اليوم بحاجة الى الالتزام بالقيم المعنوية واشاعة الهدوء والاستقرار والاحترام المتبادل واعطاء القانون دوره في الحياة**

*** المجتمع البشري عقد اماله على تحقيق العدالة من خلال رفض الهيمنة في العلاقات الدولية وتمتع الحكومات والشعوب بحقوقهم الطبيعية**

*** وزير الخارجية [illegible] الملفات الدولية الساخنة والعلاقات الثنائية**

السلطوية عرضت مجلس الامن ايضا في مراحل مختلفة من تاريخه لاخطار للمصالح الضيقة لاحد اعضائه الدائمين.

وللمثال على ذلك، ذكر السيد ولايتي بان مجلس الامن لم يتخذ موقفا جديا حيال الهجوم الصاروخي الوحشي الذي قام به الكيان الصهيوني ضد الاطفال والابرياء اللبنانيين العزل الذين كانوا قد لجؤوا الى مقر الامم المتحدة في جنوب هذا البلد فحسب، بل تنكر لالتزاماته الانسانية ازاء التوصيات السياسية لحماة «اسرائيل» على الرغم من ثبوت ارتكاب الصهاينة لهذه الجريمة عمدا.

ومضى وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية يقول: ان الكيان الصهيوني ومن خلال هذا الدعم واصل سياساته العدوانية في احتلال فلسطين وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان دون اي رادع لعواقب اعماله، واستمر في سياسة الارهاب الحكومي بشكل رسمي، وراح ينتهك الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني المسلم اكثر فاكثر.

واضاف: ان «اسرائيل» لاتحترم القوانين الدولية كما انها لاتؤمن بالسلام وليس لها هدف سوى ترسيخ احتلالها والتوسع في ذلك.

ومن هنا فان السبيل الوحيد لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط هو الحل العادل لقضية فلسطين بالشكل الذي يضمن عودة كافة للشريدين الفلسطينيين الى اراضيهم ومنحهم حق تقرير مصيرهم وتحرير كافة الاراضي المحتلة.

واكد الدكتور ولايتي (ان القضاء على الارهاب رهن بالتعاون الدولي الذي يشمل كافة اشكاله وبغض النظر عن مرتكبيه وضحاياه واهدافه السياسية. وعليه لايمكن السماح لاي ارهابي او مجموعة ارهابية في قيامه بنشاطات او منحة اللجوء.

وفي نفس الوقت ينبغي الكف عن توجيه الاتهامات الفارغة التي لااساس لها معلنا استعداد ايران للتعاون على نطاق دولي لمكافحة هذه الظاهرة المشؤومة.

وعلى هامش الاجتماع الحادي والخمسين للامم المتحدة المنعقد في نيويورك فقد اجتمع وتباحث الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الاسلامية مع الرئيس الدوري للجمعية العامة للامم المتحدة والعديد من نظرائه وذلك بشان تجديد هيكلية مجلس الامن الدولي وقضايا اقليمية ودولية مختلفة خاصة بقضايا المسلمين.

فقد هنأ الدكتور ولايتي وزير الخارجية في لقائه السيد رزالي اسماعيل الرئيس الماليزي للاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للامم انتخابه لهذا المنصب واعرب عن امله بان يتمكن من اداء دور ايجابي في تطورات العالم.

وقال وزير الخارجية: ان تعزيز الجمعية العامة التي هي احد الاركان الخمسة للامم المتحدة يعد من الضروريات مؤكدا على توزيع وموازنة القوى بين الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي.

واعرب رزالي عن ارتياحه لمواقف وزير الخارجية الايراني.

كما اجتمع وزير الخارجية مع نظيره الماليزي السيد عبدالله بداوي وتبادلا وجهات النظر بشان العلاقات الثنائية وقضايا العالم الاسلامي.

على الصعيد ذاته استقبل الدكتور ولايتي وزراء خارجية تركمنستان وكرواتيا وكوبا كلا على انفراد وتباحث معهم بشأن العلاقات الثنائية والاقليمية والدولية.

واعتبر الشيخ مرادف وروبينا كونزالس وزيرا خارجية تركمنستان وكوبا الكلمة التي القاها د. ولايتي في الاجتماع السنوي الـ ٥١ للجمعية العامة للامم المتحدة بانها تتطابق مع الحقائق الدولية الراهنة مشيدين بلهجة ايران التوجيهية الناقدة والقيمة.

وقدم وزير خارجية كوبا دعوة الى نظيره الايراني لزيارة هافانا معلناً رغبة بلاده لاقامة وتعزيز العلاقات الثنائية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ورحب تبادل الوفود السياسية والاقتصادية بين البلدين.

من جانب آخر تبادل ولايتي مع «ماته كرانيج» وزير خارجية كرواتيا وجهات النظر بشان العلاقات الثنائية وكذلك الثلاثية بين البوسنة وكرواتيا والجمهورية الاسلامية.

من جانب اخر عقد في نيويورك اجتماع ضم الوفد السياسي الايراني برئاسة الدكتور ولايتي ورؤساء الدورات الماضية والحالية والمقبلة للاتحاد الاوروبي (الترويكا).

ودار في هذا اللقاء بحث علاقات الجمهورية الاسلامية بالاتحاد الاوروبي وتبادل وجهات النظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد وزير الخارجية الايرلندي والرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي دور ايران الهام والمؤثر كما اكد اهمية الحوار الجاري بين الجانبين.

ويمثل الترويكا الاوروبية، التي تضم في عضويتها ١٥ بلدا، كل من ايرلندا رئيس الدورة الحالية بالاضافة الى ايطاليا رئيس الدورة السابقة وهولندا الرئيس المقبل للاتحاد الاوروبي.

واشار وزير الخاريجة الايرلندي في هذا اللقاء ايضا الى معارضة الاتحاد الاوروبي الصريحة لقرارات امريكا التي تتجاوز حدودها ومن بينها ما يسمى بـ «قانون داماتو» معلنا ارتياحه لنتائج اخر جولة من الحوار مع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما التقى الدكتور ولايتي ايضا وزراء خارجية فرنسا والمانيا والبرتغال وتركيا.

واشار «هروه دوشارت» وزير خارجية فرنسا خلال لقائه نظيره الايراني الى دور ايران الهام في منطقة الخليج الفارسي واكد ضرورة تبادل وجهات النظر بين البلدين حول الابعاد الاقليمية في اطار المصالح المشتركة.

كما اكد الجانب الفرنسي على ضرورة التخطيط للتعاون الثنائي على الامد البعيد مرحبا بتنمية التعاون بين ايران وفرنسا.

هذا وقد تم في اللقاء الذي جرى بين د. ولايتي وكلاوس كينكل وزير خارجية المانيا البحث بشأن التعاون الثنائي وازالة المشاكل العالقة امام العلاقات بين طهران وبون.

من جهة اخرى اكد وزير خارجية البرتغال خلال لقائه وزير الخارجية د. ولايتي على اهمية توسيع التعاون بين البلدين واعرب «جيم كاما» عن ارتياحه لمسيرة العلاقات الاقتصادية المتنامية بين البلدين.

كما التقى وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية نظيريه البلغاري والفنلندي اللذين اعربا عن رغبة بلادهما في تطوير علاقاتهما الساسية والاقتصادية مع ايران.

وفي لقائه وزيرة خارجية فنلندا اشارت السيدة «هالونن» الى مسيرة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الجيدة بين ايران وفنلندا كما اشارت ايضا الى استمرار المباحثات البناءة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والاتحاد الاوروبي.

الى ذلك التقى وزير الخارجية الايراني كلا من وزراء خارجية عمان والمغرب والهند وايطاليا وبحث معهم العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية.

ووصف وزير الخارجية العماني الجهود التي بذلها الرئيس الايراني السيد «هاشمي رفسنجاني» لحل الخلافات بين السودان واوغندا بانها بناءة ومثمرة.

واستمرارا للقاءاته بكبار المسؤولين المشاركين في الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة التقى وزير الخارجية الاسلامية وزراء خارجية اليونان واسبانيا وبروناي ومساعد وزير خارجية افغانستان كلا على انفراد.

الرئيس رفسنجاني يشدد على الحل الجذري لقضايا العالم الاسلامي.. تتمة

وفي تانزانيا يقوم جهاد البناء بانشاء جامعة ومعاهد فنية ومهنية.

وقال ان مومباسا كانت كتلة ساخنة تهتف /ايران ايران/ لدى استقبال الوفد وعلى الغربيين ان يلتقطوا الدروس من هذه المظاهر وهذه الهتافات تعني ان افريقيا عثرت على طريقها المنشود.

وقال ا... ان مانديلا الذي يشعر انه بحاجة الى المساعدات الاميركية اعلن انه يرفض سياسة التركي العالمي ولا يحق لاميركا التدخل في شؤون الدول الاخرى.

اما الرئيس موغابي فقد خاطبني امام رؤساء البعثات الاجنبية والسفراء في بلاده بالقول: انكم بطل الكفاح ضد الطغاة والمستكبرين.

وقال الرئيس الاوغندي موسوفيني ان اميركا منزعجة لوجودكم في بلادنا ونحن نقول لاميركا الامر لا يعنيها.

هذا وكان اللواء محسن رضائي قائد عام قوات حرس الثورة قد القى كلمة في المصلين قبل القاء خطبتي الصلاة تحدث فيها عن منجزات فترة الدفاع المقدس.

وقال: نظرا لكون الحرب المفروضة اندلعت في وقت مبكر من انتصار الثورة وتزامن ذلك مع حجب الدعم العالمي عن ايران فان هذا الامر خلق وهما في اذهان الاعداء، بان ايران ستركع في النهاية امام اميركا.

وهذا الوهم عززته مؤامرة الليبراليين في ايران ودعم دول المنطقة للعراق.

واشار الى يقظة الامام الراحل (قدس سره) وقال: تم بامر الامام ازاحة بني صدر وازالة الخلافات ومشاركة قوى حزب الله والحرس مما ادى الى تغيير مجرى الاوضاع في جبهات الحرب و في العام ١٩٨٢ اي بعد مرور عامين على اندلاع الحرب فقد تم القيام بعدة عمليات مثل ثامن الائمة وبيت المقدس والفتح المبين وجرى تحرير جميع الاراضي المحتلة.

واضاف ان ايا من الاعداء لم يحقق اهدافه في الحرب كما ان اميركا والدول التي ساندت العراق لم تصل الى اهدافها وهي القضاء على افكار الامام والثورة الاسلامية.

وافلحت ايران بهذه الحرب من تعزيز امنها القومي كما ان الحرب دربت واخرجت الآلاف من الشباب الذين عاشوا اجواء الجبهات الثقافية واصبحوا ذخرا للثورة والوطن.

وقال في الختام ان ايران اليوم حقيقة لا ينكرها الا مكابر في العالم ولهذا باءت اجراءات الحظر الاميركي ومحاولة عزل ايران بالفشل المرير.

مشيدا بدورها واهميتها على المسرح السياسي الدولي

ولايتي يدعو حركة عدم الانحياز الى تنسيق جهودها لمواجهة الازمات العالمية الحادة والتصدي للابتزازات الاميركية

الامم المتحدة/ارنا: قال الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الاسلامية انه رغم التطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات الدولية خلال الاعوام الاخيرة لكننا نشاهد ان اكثر الدول المتنامية مازالت تعاني وللاسف من تدخل الاخرين في شؤونها الداخلية.

واضاف د. ولايتي الذي كان يتحدث يوم الاربعاء الماضي في الاجتماع السنوي لوزراء خارجية الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز في نيويورك قائلا: ان اتخاذ سياسات متسمة بالطابع التمييزي واستخدام معايير مزدوجة حيال القضايا المختلفة بما فيها حقوق الانسان ونزع السلاح والتجارة وكذلك تعريض امن واستقلال دول الجنوب الى الخطر من قبل بعض القوى ذات الاطماع التوسعية هي امثلة واضحة للممارسات الاستكبارية في عالم اليوم.

هذا وكان الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز قد احتفلت يوم الثلاثاء الماضي وفي مراسم اقيمت بنيويورك بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتاسيس هذه الحركة.

واكد وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية في كلمته على التزام ايران الكامل بالمبادىء الرئيسية لحركة عدم الانحياز وقال: ان الدول الاعضاء في هذه الحركة تعرضت مؤخرا الى شكل اخر من اشكال التدخل والابتزاز من قبل القوى الطامعة وعلى المجتمع الدولي ان يرفض هذا الامر.

واشار وزير الخارجية الى رفض حركة عدم الانحياز لاي اجراء متغطرس من جانب واحد بما فيه القوانين التي صادقت عليها اميركا الداعية الى فرض الحظر من جانب واحد على الدول الاخرى.

واضاف د. ولايتي قائلا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تشيد باعضاء حركة عدم الانحياز لاعلانهم التضامن مع ايران في البيان الذي اصدره خلال الشهر الماضي.

وقال د. ولايتي قائلا: ان عشرة من الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن الدولي هم من اعضاء حركة عدم الانحياز ويمكنهم ان يقوموا بدور ايجابي ونشط للغاية في التطورات العالمية عن طريق الامم المتحدة.